الجامع

من تاريخ غامد وزهران في العصر الحديث

تأليف

الأستاذ الدكتور / ابراهيم بن محمد الزيد

أمير منطقة الباحة بالنيابة سابقاً

أستاذ التاريخ الحديث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

اصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي
بمحافظة الطائف

الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦



الجامع

من تاريخ غامد وزهران في العصر الحديث

تأليف

الأستاذ الدكتور / ابراهيم بن محمد

أمير منطقة الباحة بالنيابة سابقاً

أستاذ التاريخ الحديث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي

محافظة الطائف

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

التـــاريـــخ

أنصــت إلى التــاريخ كيـف يحـدث ؟ ويقــول أقــوالا تــروع وتَحْــدُثُ
في كــل يـــوم عــبرة لا تنتهـــي وحــوادث ومصــائب لــك تبعــث
لايوقــف التــاريخ بعــض فصــوله ففصــوله تــزداد تبقــى تمكــثُ
لا يســتطيع النــاس طمــس ســطوره فســطوره تبقـــى . علينــا نبحــثُ
هــذا هــو التاريخ كــل عصــوره يــبني ويكتــب لايكــل ويعبــثُ

من شعر المؤلف .

فن التاريخ

إن فن التاريخ من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال وتشـد إليـه الركائب والرحال ــ وتتنافس في معرفته الملوك والأقيال ــ فهو في ظـاهره لايزيد على أخبار الأيام والدول وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليـل ــ فهـو لذلك أصل في الحكمة عريق ــ وجدير بأن يعد في علومها وخليق .

المؤرخ ابن خلدون



ح اللجنة العامة للتنشيط السياحي بمحافظة الطائف ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزيد ، إبراهيم محمد

الجامع من تاريخ غامد وزهران / إبراهيم محمد الزيد . الطائف .

٢٦١ ص ، ١٧×٢٤ سم

ردمك ٨ - ١- ٩٤٩٨- ٩٩٦٠

١ - القبائل العربية ٢- غامد (قبيلة) ٣- زهران (قبيلة) أ - العنوان

ديوي ٩٢٩.٢ ٦٨٥٨ / ١٤٢٦

رقم الإيداع : ٦٨٥٨ / ١٤٢٦

ردمك : ٨ - ١- ٩٤٩٨- ٩٩٦٠

اهـــداء

أهدي كتابي هذا

لأبنائي . .

خالد . .

وأسامة . .

ومحمد . .

وأم خالد . .

مع التحية . .

إبراهيم

تصدير . . .

بقلم معالي محافظ الطائف

رئيس اللجنة العامة للتنشيط السياحي

فهد بن عبد العزيز بن معمر

- الأستاذ الدكتور / إبراهيم بن محمد الزيد ، غني عن التعريف ، فهو أديب وشاعر ومؤرخ ، وكتابه هذا عن تاريخ غامد وزهران في العصر الحديث ، يشهد لمكانته العلمية ، التي أتحفتنا بالكثير من البحوث الجادة في تاريخ المملكة والطائف قبل هذا الكتاب .
- في كتاب الجامع من تاريخ غامد وزهران في العصر الحديث ، عشرات الوثائق التاريخية المهمة ، التي تكشف جانباً لا يستهان به في علاقات غامد وزهران بالساحل ثم بالطائف على وجه خاص ، فسراة زهران ، كانت تتبع إمارة الطائف في عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) من عام ١٣٤٣هـ ، وحتى عام ١٣٥٣هـ ، وفي هذه المرحلة وما بعدها ، شهدت الباحة تطورات مهمة ، جعلت منها منطقة إدارية لها شهرة واسعة وخاصة في الميدان السياحي الذي نما وتطور في السنوات الأخيرة .
- إننا في الطائف ، نشعر بفخر كبير ونحن نقدم للباحثين والدارسين هذا الكتاب المرجع في تاريخ الباحة ، ونسدي الشكر للباحث الأستاذ الدكتور / إبراهيم بن محمد الزيد ، الذي استفاد وأفاد من عمله الإداري وكيلاً ثم أميراً بالنيابة في منطقة الباحة في سنوات مضت .
- وفق الله الجميع لما فيه الخير .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق شماريخ الجبال في الباحة ، والحمد لله الذي جعلها أرضاً للخضرة وساحه و الحمد لله الذي أوجد منها داراً للراحة والسياحة .

الحمد الله الذي أودع الزهره في أجوائها فواحّه والصلاة والسلام على سيدنا محمد قمة الفصاحه ، وعلى آله وصحبه أعلام الدين والسماحه .

أما بعد : فإنني اشعر بسعادة في مواصلة البحث والدراسة في تاريخ منطقة الباحة وهذا واجب أرتاح له خاصه وقد توفرت لي الأسباب المعينة على ذلك مثل النصوص الخطية والوثائق التاريخية ، لقد قمت بتفريغها في بطاقات ثم رأيت أن لابد من توزيعها إلى موضوعات وترتيبها زمنياً مع النصوص الخطية التي لدي ومع ما يوجد في الكتب التاريخية من إشارات وأخبار تاريخيه .

لقد عانت هذه البلاد الكثير من آلآلام والمآسي بسبب وجود القوات التركية فيها وماحولها في أقليمي الحجاز وعسير .

لقد جعلت منها هذه القوات ساحة لمعارك واشتباكات لاتتوقف حتى تبدأ من جديد .

لقد كره الناس الوجود التركي وقاوموه بسبب ميل هذه القوات إلى أخذ أموال الناس بدون حق .

ـى جانبه والاحتفاظ بها فإذا استولى عليها الشريف أرسل أميـر
ـلة لإخراجهم منها وهكذا دواليك [١] ، وذلك أنهم يرونها منطقة
ـة هامة بين عسير والحجاز واليمن ولكونها منطقـة زراعيـة
ـة حرسها الله إلى منتوجاتها الزراعية لمواجهة العجـز الـذي
الوارد من الخارج وأبرز مثال على ذلك : أن الحسين بن على
أرسل رساله إلى الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش شيخ قبيلـة
١٥رجب ١٣٣٤ هـ ، قال فيها إن جيـران بيـت الله فـي
ـب انقطاع الوارد – وطلب منه أن يبعث مايزيد عـن حاجـة
ـبوب إلى الطائف أو مكة [٢] .
بذل آل عايض أمراء عسير وأمراء مكه الأشـراف جهـوداً
ـايخ القبائل إلى جانبهم من أجل بقاء نفوذهم في بـلاد غامـد
ـنوا يعطونهم الربع من زكاة قبائلهم الراسيه والماشـية فهـذا
ـمد بن عون أمير مكه قد بعث إلى الشيخ عبد العزيـز بـن
ـي شيخ قبيلة غامد إنما تبقى عندك من الذخيره والجمال فقـد
ـ كما كتب الشريف عبد الله بن ناصـر أميـر بـلاد غامـد
قبل أمير مكة في عام ١٢٦٢ هـ ، أنه أبقى للشيخ راشـد
ـبع مما يحصل من مصالح بلاده .

ـ ٤ ، ٤٤

ولذا تأججت مشاعر الأهلين فقاوموا هذه القوات المدججة بالجديد من الأسلحة والجنود المدربين ، ولم يتوقفوا حتى تم انسحابها الأبدى في عام ١٣٣٧ هـ [١] ، لقد كان للاتراك مركز يسمى مركز القضاء في بلدة الظفير في بلاد غامد وكان ولاتهم في عسير والحجاز يأخذون الأموال الطائله لحساب السلطان باسم الضرائب المستحقه لتجهيز العسكر والإنفاق على الجنود ، كما ينهب جنودهم الغلال المختلفة .

وهذا ولد الأحساس بالظلم فكانت الكراهيه القوية من العرب لهم .

لقد كانوا يأخذون ألف ريال إذامات الجندي التركي ويضعون الكلفة العظيمة على الناس ويأخذون الكثير من الخراف والحنطة والشعير والتمر والسمن والذخيرة والأعلاف والنقود [٢] ومن كل قبيله يمرون بها .

ولم يسلم الناس من القتل وطال ذلك الزعماء ورؤساء القبائل فقاموا بسجنهم ونفيهم داخل البلاد وخارجها بسبب مقاومتهم للجنود والوجود التركي وأحيانا بسبب ادعائهم أنهم يساعدون ابن عايض في امتلاك غامد وزهران وعزلهم من مراكزهم القبليه [٣] .

لذا قام صراع شديد ومنافسة بين آل عايض أمراء عسير وبين ـــرة أشراف مكه والأتراك فيما حول منطقة غامد وزهران فالكل يريد

ـــاريخ عسير ٢٤١
ـــدرعية ٢٤٨ ، جعات ٧ ، ٤ ، ٢٣
ـــعات ٢ ، ٤ ، ، ٥ ، ٦ با الموروثات الشعبيه ٤ ، ٢٣

ولهذا بعث الادريسي رسالة إلى نوابه في غامد وزهران أن الشيخ راشد تَعلَّى على الجهاد .

ولم يرد الإدريسي أمام هذه الظاهره أن يثير مشكلة و قال لنوابه رأينا أن يوجه لكم مصطفى النعمى بجيوش لعلاج الخلل وطلب منهم مجاملة الشيخ راشد بحسب الظاهر ويعطي منصب المشيخه ويبقى هذا مكتوم [1] ولم يصل الجيش الذي وعد به الإدريسي .

ولما علم أميرمكه بقدوم غامد وزهران برئاسة شيخيهما على ابن إرديس غضب وسجن من في مكه من غامد وزهران ولما علمت القبيلتان عقدا اجتماعا تشاوريا فقرروا إرسال وفد إلى مكه – وقال للشريف إن سفرنا إلى المخلاف السليماني كان من أجل التعرف ونصح ابن إدريس وإفهامه أن الامارة لاتصلح له .

وطلبوا مقابلة الشريف في السرادق الذي أعدوه في المعلاه بمكة – وقالوا أنهم جاءوا للمعاهده – فقبل منهم وحضر وشكرهم ومنحهم الجوائز وأطلق سراح المسجونين ، وبعد معركه تربه التي انتصرت فيها القوات السعودية انتصاراً ساحقا على قوات الحسين بن على أمير مكة المكرمة في عام ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٩ م أمر الملك عبد العزيز رحمه الله الأمير خالد بن لؤي أمير الخرمه – أن يدعو القبائل في غرب وجنوب الجزيرة العربية للدخول في طاعة التوحيد .

---

(١) الوثيقة ١٢٧ ـ ٣ ـ ٣١

وفي عام ١٢٦١ هـ ، أعطى عايض بن مرعي الشيخ راشد بن جمعان ورقه أن له ربع زكاة زهران .

ومثل ذلك للشيخ عبد العزيز بن أحمد الغامدي شيخ غامد [١].

وهناك منافس آخر يتطلع إلى أن يملك بلاد غامد وزهران هو الأمام محمد بن علي الأدريسي الذي قاد ثورة على الأتراك في عام ١٣٦٢ هـ فانثالت عليه القبائل وبايعوه وتمت له السيادة على المخلاف السليماني ومن القبائل التي وفدت إليه غامد زهران ولما تمت البيعه عادوا إلى بلادهم [٢].

لقد أرسل الأدريسي رساله في عام ١٣٥٧ هـ ، قال فيها : إنه أناب ثلاثه من الرجال لأدارة الأمور في بلاد غامد وزهران هم القاضي عبد العزيز بن محمد المنصوري والسيد عبد الرزاق بن عبد المانع النهاري ، والشيخ عبد العزيز أحمد الغامدي [٣] وتأكيدا لسيادته أرسل أحمد خرشان يجمع زكاة البلاد .

ومع أن الشيخ راشد بن جمعان وفد على الإدريسي لمبايعته إلا أنه اشترط على الأدريسي الايخلع منهم ذو منصب ، ولايولي عليهم من لايخاف الله ، وألايوجههم لمحاربة مؤمنين بالله وألايحاكمهم الا بكتاب الله وسنه رسوله [٤] .

---

(١) الوثيقة ٦٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨

(٢) تاريخ عسير ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،

(٣) انظر الوثيقة ١١٣

(٤) ٣١

أن أوامر الحكومة تصدر من أمير الطائف ويبلغ بها ابن رقـوش وهـو بدوره يقوم بإبلاغها لرؤساء القبائل التابعين له .

وتنفيذها كما أن على قبائله إذا ارادوا أن يكتبوا شيئا توجه للشيخ راشد وهو يقوم برفعه لأمير الطائف فما كان مرجعه للشرع يوجه إليه .

وجعل من صلاحيات الشيخ راشد وحده الحبس والنكال وحـذرهم من محاكم الضلال [١] .

ومن الأمور التنظيميه الهامة أن الملك عبد العزيز رحمه الله أمر في عام ١٣٥١ هـ أن تكون العشائر التي في السراه تابعة للطائف ومن في تهامه من القبائل فتنفصل عنها وتربط بالقنفذة أوبالليث وهذه خطـوه اصلاحية لم تعرفها القبيلة من قبل وأكد أن ليس لرئيس القبيلة في السراه حق في جباية زكاة من في تهامة ، وأنما تكون للجهات التي ربطوابهـا حديثا ، ماعدى مسأله الجهاد فكل بطن يتبع بطنه في الحجاز [٢] .

أما قبيلة غامد . فقدوفد شيخهم محمد بن عبد العزيز الغامدي إلى ابن لؤي في عام ١٣٣٩ هـ ولما عاد إلى قبيلته لجأ إلـى أميـر مكـه الحسين بن على وهذا يعني أنه غير راغب في الأنضواء تحـت طاعـة الملك والأدارة السعودية الجديدة وهذا دعا الأمير خالد بن لؤي وسـلطان بن بجاد إلى قيادة جيش مكون من تسعة بيارق ودخل مدينه بلجرشي يوم

---

(١) الوثيقة ١٧٣

(٢) الوثيقة ١٧٤

وممن استجاب لذلك الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش شيخ قبيلة زهران وكان أول اتصال بين السعوديين وبينه في ١٣ شوال ١٣٣٨ هـ ، وأوصاه بنشر دعوة التوحيد [١] ، ولعل أول مرة يفد فيها ابن رقوش على الملك عبد العزيز كان في عام ١٣٤٠ هـ وقد عينه رئيسا لقبيلته وقد أخلص ابن رقوش في ولائه واستجاب للتعليمات والتنظيمات التي تصله من أمير الطائف [٢] ، ومما يدل على ولائه أنه قام ومحمد بن جمل المكي شيخ قبيلة رفَاعه من غامد بالغزو في تهامه لمعالجة الخلل الذي وقع من المخواه إلى القنفذه [٣] .

وفي عام ١٣٤٥ هـ أمره الملك أن ينضوي مع الجيش الموجه لمعاقبه بني حرب وبني عفيف الذين اعتدوا على عقاب الفعر موظف إمارة الطائف [٤] كما أمره أن يرسل احد أبنائه ليشترك مع القوة الأمنية المرابطه في الحجره في تهامة زهران للمحافظة على الدروب [٥] كما اشتركت زهران في الحملة الموجهة لعبد الله بن فاضل من بني مالك في عام ١٣٤٧ هـ الذي قام بقتل عمال الزكاه [٦] .

ولقد قامت الدولة السعودية الجديده بإجراء بعض التنظيمات الأدارية وأخبروا ابن رقوش بصلاحياته في عام ١٣٤٩ هـ وجاء فيها

---

(١) أنظر الوثيقة ١٣٦
(٢) الوثيقة ١٤٤ ، ١٤٥
(٣) الوثيقة ١٥٠
(٤) الوثيقة ١٦٤
(٥) ١٦٧
(٦) ١٧٠

أرسل أمير الظفير في ١٣٥٣ هـ رسالة إلى شيخ بني حرير وبني عدوان – بخصوص حجاج اليمن فإن جلالته الملك أمر بإكرامهم واحترامهم وعدم معارضتهم في شئ ومن عارضهم فلا يلوم الا نفسه فأنت نبه على قبائلك .

وأخيراً مرت بالبلاد على مدى مائه وخمسين عاما أيام حالكه من البؤس والأمراض وقلة الأمطار وموجات الجراد أكل الناس فيها مالا يؤكل وخلت الدور وتقطعت الأسباب وباع الناس الغالية [1] بعضها براس جمل .

وباع الناس السلاح وانتشرت الحمى في عام ١٢٣٦ هـ – ١٢٨٠ هـ ، وجاء الطاعون في البقر وماتت إلا ما شاء الله – وحصل في عام ١٣٠٨هـ رخص في الأسعار وعجز الحي عن قبر الميت وقطع العزاء .

ومن أصعب الأوقات أنه في عام ١٣٥٣ هـ كال الناس الحب في البيع بالفنجان !! لقلته وغلاء سعره وأكلوا حب الأثب وورق الثوم .

وباعوا المعا تيق وتخالطت الأنساب وهاجر الناس من بلد إلى بلد وما توافي الفلاه وأكلتهم السباع والطيور وبين هذا وذاك حصلت فترات من اليسر والخير والأمطار ورخصت الأسعار وصلاح في الحلال فقد استمر سقوط المطر في عام ١٢٨٣ هـ نحو عشر ليال ما أصحت .

---

(١) الوثيقة ١٨٥

الثلاثاء ٢٧ شعبان واستولى على القرى وبقيا هناك إلى يوم العيد ثم عادا بالجيش إلى بلاده ؟ وعم الناس بعد ذلك الأمن والسلام والطمأنينه [١] .

وقد أصدر الملك عبد العزيز – رحمه الله – إلى جمعان بن راشد (بدون تاريخ) تعميا قال فيه : إن حضوكم كل سنة لاستلام العوائد (المالية) فيه مشقه عليكم وهذه العوائد السنوية لاتقوم بشؤنكم فقد رأينا من المصلحة أن نضاعف عوائد كم جميعا ونتحمل عنكم مشقه السفر وتكليف هيئة من طرفنا تصلكم إلى هجركم ونسلم كل إنسان عادته بيده .

كما أصدر الملك سعود رحمه الله (بدون تاريخ) تعميما قال فيه : بشأن العوايد لقد استقرالرأي على صرف شرهات الناس (أي العوائد) وصدقاتهم والذي أجريناه للفقراء فموعدكم إن شاء الله ربيع الأول إلى رجب يستمر الصرف أربعه أشهر وجعلنا ذلك في مراكز الحكومة القريبة من الهجر والبلدان لأجل أقرب تناول وفي مراكزنا ما على أحد مضره فمن له عاده أو صدقة يعطى مثلما كان في الماضي وقصدنا راحة المسلمين وهذا عمل رائع وخدمة شريفة وتسهيل على الرعية – وهذا عطف كريم يميز القيادات الوطنية من غيرها [٢] .

ومن الأمور الهامة اهتمام الحكومة بالحجاج وأمن وراحتهم وهذا مثال يستحق الوقوف عنده دلاله على نبل وعظمة هذه الحكومة – فقد

---

[١] الوثيقة ١٩٦ ، ١٩٨

[٢] ١٨٥

الفصل الأول

وأحب أن أشير وأنا أوشك على الفراغ من الكتابة أن أشكر كل الذين ساعدوني وأمدوني بما لديهم من معلومات ووثائق جعلت هذا البحث ممكنا وأخص بالذكر الشيخ عبد الله بن عبد المجيد بن رقوش رحمه الله شيخ قبيلة بنى عامر وابنه مساعد بن عبد الله رقوش وابنه عبد العزيز والشيخ عبد العزيز بن محمد الغامدي ابن شيخ قبيلة غامد ورئيس بلدية بلجرشي سابقاً رحمه الله .

وشيخ بني حرير وبنى عدوان جمعان بن راشد السبيحي رحمه الله والأستاذ المؤرخ على بن صالح السلوك شفاه الله وعافاه – وغيرهم وغيرهم ممن احتفظ لهم بالود والتقدير والشيخ عبد الوهاب بن عبد العزيز المنصوري رحمه الله – والشيخ إبراهيم بن أحمد الحسيل ، والسيد مساعد بن الشيخ .

وأخيراً وليس آخرا إنني أعلم في الختام أنني لم أبلغ الغاية ولم أحصل كل المطلوب – وما لايدرك كله لايترك جله – فلازالت هناك بعض الأخبار والنصوص التي لم تصل إلى علمي – وعسى أين يوجد في مستقبل الأيام من ينهض بذلك – وإن من ألف فقدا استهدف – فالكمال الله وحده – وحسبي أنني حاولت – وأختم قولى بقول الحق تبارك وتعالى : ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا .. الآيه

حرر هذا بدارنا المعموه في ثغر مدينه جده في ظهر يوم الأربعاء ٨/٣ / ١٤٢٤ هـ وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الجـــــــــامــع
من تاريخ غامد وزهران في العصر الحديث

الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبيـاء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد

فقد كانت الدوله العثمانية مقسمة إلى دويلات ثم ألويه ثم أقضيه ثم نواحي وعلى رأس كل لواء متصرف ، وكل قضاء قائم مقام وفي كـل ناحيه مدير ناحيه .

وولايه الحجاز تضم متصرفين وخمسة أقضيه ، وست نـواحي ، ويتم تنصيب أحد أسرة أشراف مكه بفرمان خـاص وبموجبـه يتـولى الشريف الأشراف على الحج وشؤونه والنظر في قضايا العشائر .

وكانت قبائل الحجاز تخضع في الأعم الأغلب لصـاحب النفـوذ القوي من حكام الأقليم والأشراف ! (١)

وكان الولاة والأشراف يقومون بأخذ أموال الناس لحساب السلطان حينا وأحيانا أخرى باسم الضرائب المستحقة أو يجمعون الأموال لتجهيز العسكر والأنفاق على الجنود وكان الإمبراطورية العثمانية ليست مسؤولة عن إطعامهم ، كما ينهب الجنود الغلال المختلفة . (٢)

ولما أنتهت الحرب في عام ١٢٨٩ هـ بين آل عايض والعساكر التركية تقلصت سلطة آل عايض في عسير وتحول الحكم فيهـا إلـى عادات قبيليه اللهم الا المراكز التي تقيم فيها قوات تركيه فأن السـلطات

ماذا أقول لغامد حَفَّتْ بها تلك البدور
ماذا أقول لأختها زهران في كَنَف الحبور
أكرم بها من أمه ظهرت على مر الدهور

من شعر المؤلف

الأتراك في عسير - وغامد وزهران

في عام ١٢٤٦ هـ نزل إبراهيم غاه في الباحه . (٤)

وفي عام ١٢٦٢ هـ نزل الجيش التركي من عقبه (مَنعْـا (٥)) في غربي بَرَحْرح وهناك وقعت معركة بين زهران والأتراك .

وفي عام ١٢٨٨ هـ في يوم الثلاثاء الثامن من ربيع الأول أحضر عثمان باشه كبار زهران للعهد (٦) و أرسل عبد العزيز بن أحمد الغامدي شيخ قبيلة غامد في ١٣٩٥ هـ وولده أحمد للحبس في رجب في القنفذه .(٧)

وفي نفس العام في السادس والعشرين من ربيع الأول تجددت المتاعب للشيخ جمعان بن راشد بن رقوش ت ١٣٠٦ هـ شيخ قبيلة زهران حينما غادر رديف باشا القائد العام للقوات التركية متوجها للسلطان وخلف أحمد باشه وعثمان باشه لذلك هرب جمعان عام ١٢٨٨هـ في السادس والعشرين من ربيع الأول فتتبعه عثمان باشا وخرج إلى قبيلة بلخزمر في شهر رجب للبحث عن جمعان بينما نزل الشيخ جمعان إلى تهامه ثم صعد إلى جبل شدا المنيع (٨) بعد أن عصا الترك وتمرد على ولايتهم فوجه عثمان له ولأهل شدا مصطفى خيرى ومحمد نبيه جاء بعسكر ورفعت بيه من الربوع ربوع قريش ، وتم لقاؤهم في شدا زهران في الخامس من شعبان وغلبهم خيري وصادر أموال جمعان التي وجدها تحت هضبة هناك بعد أن هرب جمعان بالليل

التركيه هي التي كانت تقوم بإدارة الأمور المحلية حيث كان السلطان العثماني يعين من يراه من أفراد أل عايض في وظيفة معاون لمساعدة المتصرف في تنفيذ الأوامر الخاصة بالقبائل والعربان وتصرف لهم رواتب ومخصصات لبعض رؤساء العشائر لاستمالتهم واستتباب الأمن.(٣)

وعندما سيطر الأتراك على المنطقة ، وزعوا عساكرهم المرابطين هناك على مراكز القرى مثل السُّقا ، محائل ، الشَّعبين ، صبيا ، القنفذه ، والشقيق .

وخلال وجود الأتراك في مركز غامد وزهران جرت بعض الوقائع والأحداث والمعارك والخلافات بين جنود الأتراك وقادتهم وبين المواطنين ورؤساء القبائل وكانت القوات التركية تتجول وتتنقل في مختلف المواقع .

ولما وصلوا إلى بيوت عبد العزيز وجدوا أهل بالشهم وأهل الرهوه عند بيوت الشيخ عبد العزيز يريدون حرب علي باشه .

ثم راح الباشه إلى بيوت ابن مجدول وروح العسكر في يوم الأثنين وجاء بنو الشهْم ومن معهم وصبحوا الباشه في بلجرشي ولكن بلجرشي حلت بهم الهزيمه فقطع الباشه خمسة عشر رأسا وقطعوا رأس محمد بن على الحرفى عند بيته وهو قريب من زيارة المسجد النبوي وبعد إقامة ثلاث أيام رجع إلى الباحة وأهلك الناس بأخذ أموالهم وسبابيت عثمان وأخذ منه الترك أربعه ألاف وأربعين ريالا وحلي كثير وفرض على بلجرشي سته آلاف وخمسمائه من غير ما ، أخذ الترك من هوش وغنم ودراهم وحب ثم في يوم الخميس السادس من ذي القعدة توجه إلى بلاد زهران وفي يوم الجمعة وقعت الحرب بينهم وبين زهران وانكسروا زهران عند الخكْمَان وقتل الترك خمسة وعشرين رجلا .

وفي يوم الخميس السادس والعشرين من ذي القعده أخذ المحابيس الذين عنده إلى محايل وهم شيخ قبيلة غامد عبد العزيز أحمد الغامدي وأولادهه الثلاثه أحمد و عثمان وعبد العزيز – وناس كثير . وأخذ من زهران مجموعة أخرى و أموالا كثيرة وقتل في عقبة بنى سُليمْ (١٠) الكثير من الناس ونزل بالمسجونين إلى بلدة محايل – وحَمَّل عبد الرحمن القحطاني وأهل خفه مأتين وخمسين ريالا بالزور ، وأخذ في سداد كل تركي ألف ريال .

ومال جمعان هو ثلاثون قدرا كبير وصغيرا وخمسة عشر زوليه وأربعة جوادر وثمانيه أباريق وعشرة صحون قيمه كل صحن خمسون ريالا ، ولكل صحن أربعه حجول – وست وسائد جوخ وشِمال بدويات وعشرة أفراق بارود وتمسيح رصاص ..(٩)

وفي عام ١٢٩٠ هـ خرج قائمقام محمد فوزي ثم خرج على باشه وكان عوين علي باشه بالمعصيه وخرج على باشه ورفعت بيه الباحه في يوم الخميس في الثالث والعشرين من رمضان المبارك ولقيه عبد العزيز بن محمد في تهامه وهو ما أخرجه الاكتب عبد العزيز بن محمد والبيه قائمقام الذي في الباحة وعندما وصل الباحه حبس عبد العزيز وولده أحمد بن عبد العزيز وعبد العزيز بن محمد والحسين بن على ومحمد بن على ومن كل قبيلة سجن مشائخهم وحبس جماعة المؤرخ جعاث – محمد بن علي ومحمد جمعان ومن الرماده علي بن فرحان وقد قام على باشه بقتل الحسين ومحمد بن علي في السابع والعشرين من رمضان من السنه المذكورة بشهادة الزور والهوى من غير حق .

وجازى أهل الجبال بستمائه ريال وثلاثين مد سمن وألف خروف على بني ظبيان جبل وسهل ، ثم غادر على باشه إلى بلجرشي في يوم السبت في اليوم الثاني من عيد الفطر ، ووصل بلجرشي في يوم الأحد الثالث من شهر شوال وأخذ عبد العزيز بن أحمد الشيخ وأولاده الثلاثه – وعبد الله بن مجدول محابيس .

قضاء . يجب منكم الجد في استحصال الميريه في وقتها وإجراء العداله حسن الخدمة ولذلك أعطاه هذا البيور [١٦].

في عام ١٣٠٠ هـ خرج محمد عارف بطابورين في شهر رجب حط على الناس جزيه عظيمه وجاء حساب أهل الجبل أربعة خرفان ربعين مداً من حنطه وعشرين شعير مُد وذخيره وسته وثمانين ريالا ية – وراح بلاد زهران وأتعب الخلق ، وصبحوه دوس بين عميْره مس ثم جاء في الترك قتله غدا منهم قدر خمسين ووجدوا فيهم اغيل – غير مختونين وقتل من زهران قدر عشره من ربع عان [١٧].

- في ثلاثين من صفر عام ١٣٠٦ هـ تعين راشد بن جمعان على قبيلة زهران بعد وفاة والده.
- في الخامس والعشرين من جماد الأولى عام ١٣٠٦هـ ، كتب متصرف وقومندان لواء عسيرفريق إلى الشيخ راشد بن جمعان ، بعد وفاه والدكم المستخدم في مديريه زهران التابع لقضاء غامد استنسباك الآن عوضا عن والدك في ناحية زهران ونصبناك في المديرية المذكورة وعليك بتقوى الله ... وعدم التعدي على الأهالى رعية الدوله – والمطلوب منكم بذل الهمم في تحصيل أموال الميره في أوقاتها وتوريدها إلى صندوق القضاء والحذر من الخلاف [١٨].

وبعد رأس السنه خرج أحمد باشه من صنعاء وفك عبد العزيز وأولاده وجميع المساجين في محايل وأحمد غاه [١١] في الظفير في عام ١٢٩٠ هـ ثارت الفتنه بين القبائل في السهل فقتل أحمد بن هبار الغامدي .

الذي كان قاضيا وكان قتله [١٢] بسبب خلاف بين قريته وقرى مجاوره فى جمادى من السنه المذكوره . وفيها جاء علي حيدر وأخذ المحابيس بعد القتل والنهب الكثير .

في عام ١٢٩٢هـ تولى بن قشاش مشيخه بلده حزنه الواقعه في غربي مدينه بلجرشي وفيها أحرق ابن شايع الحليه وهي قرية من قرى بالشهم في سراة غامد [١٣] .

في عام ١٢٩٨ هـ جاء خليل باشا من عند المتصرف واتصل هو و أحمد بيه ببلاد زهران [١٤] في عام ١٢٩٨ هـ في الثالث عشر من شوال صدر أمر من متصرف وقومَنْدان عسير أحمد فيضى بتعيين الشيخ محمد بن علي شيخ بني عبد الله عليهم ، لأجل بيان الممنونيه لحسن خدمته وصداقته مع الدولة وممشاه مع العسكر السلطانيه ومن أجل التحصيلات والزكاة الشرعية [١٥] ، وقيل صدر ذلك من أحمد فيضي في عام ١٢٩٥ هـ أنه بحسب المضبطه الوارده من مجلس أدارة قضاء بانتخابه عضو في مجلس دعاوي قضاء غامد بموجب هذا عيناك وأعطيناك هذا (البيور) وفي عام ١٣٠٣ هـ صدر من متصرف قومندان عسير للشيخ محمد أفندى بن علي بإنتخابة في مجلس إدارة

إلى حضرة الملك الأعز الأحشم ولى النعم سيدنا وسـيد الجميـع عون بن محمد باشه حفظه الله – السلام عليكم ورحمـة الله وبركاتـه – وبعد السلام وصل كتابكم المكرم وفهمناه وعلى العين والراس وضعناه – تذكرون أن نرد المنهوبات التي ضاعت على العسكر فهذا وقع بقضاء الله وقدره سبحانه – تعلم ياطويل العمر أن جانا عسـكر ودخلـوا بـلاد زهران ونزلوا في ثلاث قرى من زهران ثم صار بين العسكر وزهران قتال من الصبح إلى وقت العصر ولابد أنه فقـد شـئ علـى العسـكر وزهران ثم رجعوا قرب بنى سار و العسكر بأجمعهم ماغدا عليهم مـن المأخوذات شئ ثم أصبحو اليوم الثالث ورجعوا ودخلوا بلاد غامد وقـد عبروا دور زهران وبلادهم التي هي بلعـلا ، والحبشـي ، والرهـوة ، والجادية ، وبعد أن دخلوا القرية الخامسة التي هي رغدان صـار علـى العسكر، ما صار واجتمع غامد وبدوي وزهراني بعد أن همت زهـران بالقتال فدخل العسكر البيوت وألقوا سـلاحهم وأكثـر سـلاحهم الثقيـل ولاصار عند زهران إلاشئ يسير هذا الذي دخلوا رغدان وأما العسـكر الذين مع على حيدر وابن عبشان وعلى رضا فدخلوا الباحـة والظفيـر بمدافعهم وسلاحهم ولا لنا منهم خبر هذا ما صار في الوقعه وما صـار عند زهران صار عند جهال وفقراء فروا به ولا لنا عليهم أقتدار ولو أن عندنا طمع في حق الدوله كنا أخذناهم عندما كْانوا في قرانا فهذا عـذرنا والأمر لمن له الأمر والسلام .

- في الثاني عشر من ذي الحجة في عام ١٣٠٧ هـ ، صدر من قائمقام غامد حمدي بتعيين راشد علي مديرية ناحيه زهران .
- في عام ١٣٠٧ هـ في ٢١ ربيع الأول صدر من متصرف وقومندان عسير إلى كافة مشايخ ناحية زهران أن شيخ مشايخ ناحيتكم راشد بن جمعان قد نظر في التهم الموجهه لنا من الشيخ عوضه وبعد إجراء التحقيقات وجدت جميعا لاأصل لها ، وبناءً على ذلك تحققت براءته وصار إرجاعه حكم عادته [١٩] .
- في شهر ربيع الأخر من عام ١٣١٣ هـ خرج أحمد رمزي ومعه ثلاثه طوابير ونزل في بلدة بلجرشي وجعل على غامد كلفة عظيمه فقسم أهل الجبل ثلاثمائة ريال وخرفان وذخيره وضرمه ثم توجه إلى زهران في أول جمادى الأولى ونزل بنى يسار وفي القرى صبح زهران وقتل منهم الكثير من الناس منهم أحمد بن على راعى خيره وعبد الله من بنى سليم وأحرق بيوت الشيخ راشد وقلع البيوت وشد منها ونزل في رباع وأخذ مطاليب زهران شئياً ما يحصيه إلا الله ثم تركها ونزل العُنْق في نفس العام [٢٠] .

وقامت قبيلة زهران بمساعدة الشيخ راشد في أعادة بناء بيته والسبب فيما وقع له هو دفاعه عن قبائله ومحاربه الأتراك ثلاث سنوات وقد ذهب للقنفذه يشكو من هذه المعامله ونص دفاعه عن قبيلته ورد في رساله موجهة منه إلى أمير مكه .

قال فيها : ـــ

نزوله من عقبه الظفير صار التعرض علية وعلى الأفراد الشاهانه في بعض الأطراف وفقد عليه قريب مائتي أسلحه وبنادق . ومقدار من الجبخان وحمل جمل ثلاثه آلاف وصندوق الطابور في داخله ثلاث بنادق وأوراق ودفاتر الجميع صارت مفقوده فيلزمكم البحث عن ذلك واستردادها وإرسالها إلى قائمقام القنفذه وبخصوص المتسببين على هذه الأمور يلزم تسليمهم للحكومه ولازم التحقيقات لأنه لا اقتدار على غضب السلطان الأعلا [٢٥] .

في عام ١٣١٨ هـ لجأ رئيس الحمله التركية محمد عارف إلى بيله بالطفيل عندما ثارت عليه قبيلة دوس وقتلوا بعض أفراد الحمله [٢٦] .

في ١٤ ذو القعدة ١٣٢١ أصدر متصرف وقومندان عسير فريق لى جميع غامد وزهران هذا أمان للشيخ راشد شيخ قبيلة زهران : أما نت فإن شئت ومن معك فادخل علينا من الآمنين وأخرج في وجهنا من لسالمين ويبدو أن هذا صدر بعد أن سافر الشيخ إلى القنفذة وشكى من لمعاملة السيئه ، بعدما حصل في عقبه الظفير [٢٧] .

وفي عام ١٣٢٠ هـ قدم يوسف باشه أبوناب من عسير ونزل يشه ثم طلع منها في شهر جمادي الأولى وقابله عبد العزيز بن محمد ي باشوت ثم نزل بلجرشي وحط على غامد الجور وجبروا من حديد شام على حربه وبعض زهران ثم شد من بلجرشي يوم السبت السابع شر من جمادى الآخره ثم صبحوه في عالقه [٢٨] إلى بني كبير وفقد من

وكان ذلك في الخامس والعشرين من رجب ٢١ / ١٣٢١ هـ (٢١).

في عام ١٣١٦ هـ خرج المتصرف موسى كاظم وعزل المشا
وهو حاكم تركي لعسير وحصل الحرب بين بني كبير وأهل الرهوه وق
قامت الفتنه بسبب الخلاف حول الحدود والموارد واستمرت تسع سنوا
وتدخلت قبيلة بلجرشي لآصلاح ذات البين (٢٢).

في عام ٢٢ شوال ١٣١٧ هـ صدر قرار من متصر
وقوماندان عسير جاء فيه بناءً على حسن خدمة الشيخ. راشد أفندي بـ
جمعان لسلطاننا الأعظم فقد تم إعادة الشيخ عليكم كما كان في السابـ
فيلزمكم الطاعة والامتثال والاتفاق والاتحاد في الأمور مثل الأو
وزياده.

وعليك ايها الشيخ، بتقوى الله والعدل بين القبائل والاتفا
والاتحاد واجراء التحصيلات وتوريدها بوقتها لصندوق مركز القضاء (٢٣)

كما صدر من متصرف وقومندان لواء عسير أمر إلى من يرا
من قبيلة بلجرشي بناءً على خدمة الشيخ عبد العزيز أفندى بن أحمـ
الغامدي للدولة فقد رجعناه شيخاً عليكم كالسابق فيلزمكم الطاعه ومثـ
ذلك إلى قبيلة بنى سالم وقبيلة بالشهم (٢٤). وقبيلية بني ناشر في ٢٤
شوال في ١٣١٧ (٢٥) وفي عام ١٣١٨هـ، أصدر الأترك بياناً إلى مدير
ناحية زهران وكافة المشايخ و عقال من يراه، الذي نعرفكم به أنه من
يوم وصل إلى طرفكم سعادتلو يوسف باشا مأمور التحصيلات أنه عنـد

في الثاني عشر أظنه من شهر رجب ١٣٢٠ هـ رد شيخ بني عبد الله محمد بن علي ألف ريال نقدا ممافقد على الترك في العقبه دفعها إلى صندوق القضاء فاستحق بذلك من التكريم والتقدير [٣١] والمكافأه فهو بذلك من الصداقه بمكان للدوله العليه والغيره والمحبه .

في الثاني عشر من رجب عام ١٣٢٠ ورد من وكيل الماليه أن الشيخ محمد بن علي ضيق على جماعته أهالي قريه الحكومه فرد ماوقع في أيديهم من النقود والأسلحه والأشياء المنهوبه في العقبه من ذلك رده ألف ريال كانت ضائعة من حسن بن عبد الله بن دادا فتقرر من أهل المجلس بأن الشيخ محمد بن علي من أهل الصدق للدوله العليه ويستحق الشكر والمكافأه [٣٢] .

في عام ١٣٢٠ هـ جاء يوسف باشه وحصل بينه وبين غامد أهل الشاميه وزهران وقعة في قرن المغسل وهي من قرى بني ظبيان وكانت الغلبه للأتراك وندر من عقبه الظفير وثورَوا الحرب فأسروا العسكر وأخذوا عليه بندقا وخزنه [٣٣] .

في السادس من ذي القعدة عام ١٣٢٠ هـ ورد من وكيل متصرف وقومندان لواء عسير رئيس أركان أن بن موالا الشيخ إبراهيم أفندي شيخ قرية المخواه ، بلغنا من الأطراف بأن أهالي قضاء غامد تركوا الطاعة والأرتباط بجانب حضرة السلطان الأعظم ولكن ما صدقنا ولاسمعنا هذه الأقوال الواهيه حيث أن أهالي غامد من يوم التشكيلات إلى الآن وهم سامعون وطائعون وإذا كان بين الأهالي علائم تمرد فيلزم

الترك خمسون رجلا ومن زهران خمسة رجال ومن غامد خمسة رجال وانكسر العرب .

ثم نزل العبادل وتركها بعد أن سباها وأخذ منهم السمن والتمر وسبا كثيراً ، قدر أربعة آلاف ثم نزل الظفير والباحه في يوم الثلاثاء وأقام إلى يوم السبت في اليوم الثاني من شهر رجب ثم ندر من عقبة الظفير فصدوهم غامد وزهران فجاءت مقتله عظيمه في الترك وقتل من العرب نحو خمسين رجلا منهم ولدابن كرات من قرن ظبي وابن عوض من بني حِدَه وغنمت غامد وزهران من الترك نحو أربعمائه بندق وغنموا جمالا وبغولاً وذهبا ودراهم وكان قد جازى قبيلة غامد وزهران بعشرين الف ريال من غير الخرفان والشعير والعلف وقد استلمها من غامد وحبس أربعة من بنى أحمد ومن بنى ثعلبه وعلى رأسهم على بن مصلح وقد هرب عبد العزيز بن محمد من ذي عين في تهامه التي يمر بها طريق عقبة الباحه في يوم الأحد وذهب إلى بيته ونزل البيه المروة في يوم الأحد ومكث إلى يوم الثلاثاء ورحل في الليل وكفى الله بنى عُمر بعد ما ضرب عليهم من شئ عظيم ما يقدرون على حمله .

وتلت الوقعه في يوم السبت ثانى يوم من رجب عام ١٣٢٠ هـ [٢٩].

في عام ١٣٢٠ هـ دمر الأتراك شاعر زهران محمد بن غرم الله التوابي الزهراني المشهور بأبي ثامره ت ١٣٣٥هـ وقاموا بحرق بيته وذلك بسبب مقاومته للأتراك [٣٠] .

في ١٦ رجب عام ١٣٢١ هـ كتب الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش شيخ قبيله زهران العام إلى دوتلو سيادتلو ولي النعم بما حدث في ذلك اليوم على الجيش التركي ودافع عن قبيلته زهران بأنهم ليسوا مسؤولين عما حدث للعسكر من قتل ونهب المعدات والأسلحه لأن الجنود عبروا بلاد زهران ولم يحدث عليهم شئ ومعهم جميع معداتهم وقد كتب بمثل هذا لأمير مكة عندما طالبه بإعادة المنهوبات وقال في ذلك.

إلى دوتلو سيادتلو ريئس أركان الحرب أمير اللواء أحمد لطفي وأسماعيل حقي بيك متصرف لواء عسير وكان برفقتهم سته طوابير من العساكر الشاهانه ونصف وثلاثه مدافع ثم بعد التحصيلات في غامد توجهوا إلى بلاد زهران ونزلوا في ثلاث قرى مما يلي غامد ثم تجمعوا زهران في قرية شبرقه بعد أن نصحناهم يؤدون حقوق الله عليهم ، فلم يقبلوا النصح وكل شئ بقضاء وقدر فتوجه المذكورن مع العسكر وصار بينهم محاربه من الصبح إلى العصر فقتل من العسكر فرد و من زهران فرد ورجعوا بعد المحاربه وأمسوا تلك الليله في قريتنا بني سار ثم تناظروا الأمراء وضباط الطوابير على انهم يرجعون بالعسكر إلى حكومة القضاء ويطلبون مدداً من الدوله لأجل زاد التجمع من العربان فبعد صلاه الصبح الذي هو ١٥ رجب ١٣٢١ هـ ، توجهوا إلى بلاد غامد بجميع معداتهم سالمين ماراح عليهم شئ حتى وصلوا قريه رغدان وهناك صارت المحاصره على العسكر من غامد وزهران فقتل المتصرف والكمندار وقتل من العسكر والعربان خلق كثير وأخذ العرب مدفعين وقائمقام العسكر حيدربك وجملة من الضباط التجؤا إلى الحكومة

تعرفوننا حتى تجري التأديب والتربيه ، وغير ذلك يقولون ماعندهم من الأسلحه والجيخانه والأشياء والنقود المنهوبة شئ فقولهم هذا غير مقبول عليكم مناصحتهم وتستردون المنهوبات إلى بندر القنفذه وعرفونا بذلك وتستردون المنهوبات .[٣٤]

في يوم الأربعاء في النصف من شهر رجب من عام ١٣٢١ هـ خرج من بلاد عسير أحمد باشه والكمندار إسماعيل باشه ولزموا غامد الطريق في الجوف و معهم سته طوابير ثم جاء واحد من الشرق إسماعيل باشه ونزلوا في وادي الحمى في بني كبير وأحرقوا بيوتاً في المرزوق وصبحوهم غامد ثم رحلوا ونزل في القرن وفي بني جُرَّه وفي بلجرشي ثم نزلوا في الرماده وعرا و دار الجبل ثم نزلوا في بنى سار في بلاد زهران وقرن والاصوب ثم حصل بين الترك وزهران صباح يوم الثلاثاء مقتلة عظيمة ولافصل بينهما سوى الليل وفي صباح يوم الأربعاء انتقلوا ولحقتهم زهران ، والقريب منهم حتى وصلوا سوق رغدان ثم هجمت عليهم غامد وزهران في السوق وقتلوا البُوَش في نفس السوق ، ووقعت مقتله عظيمة في رغدان إلى الباحه في الترك وقتلوا من العرب القليل إلى رهوة البر وغنموهم زهران وغامد ولابقي معهم من سته طوابير شئ من أموالهم من المدافع والخيل والبغال والحمير والجمال وذهب و دراهم لايحصيها الا الله (فرش وبندق) وحصل القتل هذا في يوم الأربعاء في النصف من شهر رجب [٣٥].

حي مــن صــبَّح الباشــه مــن الصــبح لاعنــد الغــروب

بــر صـــاص كمــا لفــح البــرد يقطــع الأمهــاج نوبــه

يوم مهران و الحبْنـا مــن الــدم ثــلاث فــي قَوْبهــا [٣٩]

في عام ١٣٢١ هـ وقعت معركه فاصله بـن غامـد وزهـران الجيش التركي بقياده أحمد باشه في وادي آلملَد الواقـع فـي شـرقي دة الظفير [٤٠] .

وأخيراً في عام ١٣٢١ هـ وقفت في وادي قوب التي تقع عليـه باحه وبلدة الظفير حرب ضروس بين غامد وزهران والجيش التركـي لم يعد الأتراك بعد ذلك للمنطقه ، قال الشاعر الزهراني في وصفها .

ي نحن زهران وطينا فعال تذهب العقـول

ودَمَسْنا الصور والعسكر ورجعنا رجف دار الموسى

حوالي بيت ابن فوزان وطينـا سـحايين

والنهـار الثـاني أعطينـا وخـذنا دون شـبرقه

ل قتله وقعت من رهوة البر لا صفا العجلاني

والجنايز جوف وادي قوب لو من داستها تنداسي

ا صَدَّرنا لين مات الباشه والمطرح خلاص باح[٤١]

في عام ١٣٣٥ هـ إنسحب الأتراك من عسير وصنعاء وعـدن من المراكز كلها وراحوا بلادهم نتيجة فشل تركيا وحليفتها المانيا فـي لقتال ضد الحلفاء – وكان من شروط الصلح هو خروج تركيا من البلاد لعربية وتسليم أمرها وأسلحتها وذخيرتها إلى الأمراء المحليين [٤٢] .

في الظفير فهجم عليهم غامد الموجودون من في دار الحكومة فاخذوا جميع مامعهم من الأسلحة وهجموا على الحكومة وأخذو جميع مابها من الحبوب والآسلحه ومهمات الدوله ومابقى من الضباط راحوا على درب تهامه قصدهم مركز اللواء ، وأما أفراد العسكر فكل راح في حال سبيله بعد سلبهم ، أحوج الحال برفع ماذكر إلى أعتاب دوله سيدنا (٣٦) .

في ١٦ شوال ١٣٢١ هـ بعث متصرف وقومندان عسير إلى أعيان بني زيدان وكافة أعيان بن عمر التابعين لقضاء غامد أن الشيخ إبراهيم بن موالا صار إلى رحمه الله ، وولده أحمد بن إبراهيم صار قائمقام والده يلزم السمع والطاعه له وتأمين الدروب وتسكين الفتن .

في عام ١٣٢١ هـ هزم الجيش التركي الذي كان ينوي حرق بيوت شبرقه وبيت الشيخ عَصيْدان بن محمد رئيس قبيله بن حسن وكان السبب في هزيمه الأتراك أحمد بن عصيدان ، ت ١٣٦٠ هـ (٣٧) .

وفي الخامس من رجب عام ١٣٢١ هـ حصلت معركه في الفرعه وهي شبرقه ، والموسى ، والقرن ، ومليله وانخذل فيها بعض المقاتلين رغبة في التفاهم واستمرت المعركه يوم الأثنين الثالث عشر وانتهت في يوم الأربعاء ، ومن أسباب الحرب أن مندوب الأتراك لجمع الرسوم الذي يسمى أبو ناب رأى أن بعض كبار الناس يرغبون في مساعده الترك لمصالح معينه (٣٨) .

في عام ١٣٢١ هـ كان يوم مهران جبل في الجنوب الغربي لبلدة الظفير وقعت فيه حرب بين غامد وزهران مع الأتراك بعد ذلك جلت الترك عن المنطقه نهائيا – ومن الشعر الذى قيل فى ذلك اليوم .

الفصل الثاني

علاقه غامد وزهران ، بأمراء مكه والأتراك

كان أمراء الحجاز يتبعون السلطة القوية سواء في بغداد أيام الدوله العباسية أم في مصر أيام حكم الدويلات وعندما وصل السلطان العثماني سليم إلى مصر أرسل الشريف في مكه من أسرة قتاده وهو الشريف بركات ابنه أبانمي إليه فأقره السلطان على الشرافه وأصبح الأشراف يرتبطون بالدولة العثمانية من طريق ولاتها في مصر .

وقد وجد السلطان العثماني في الشريف إداة صالحة لحكم الحرمين إذا كتفى باظهار الطاعه وقراءة اسمه في الخطبه وتسهيل قدوم المحامل ، وأعتبار نفسه تابعاً للسلطان في صغير الأمور وكبيرها فهو موظف عثماني يصدر بتعيينه فرمان سلطان (٤٣) .

ولوجود القوات التركية في غامد وزهران اعتقد أشراف مكه أن سلطتهم والاتراك شئ واحد وكانوا يرسلون الأمراء من قبلهم لغامد وزهران وحدث هناك تنافس بين أل عايض أمراء عسير سابقاً وأمراء مكه سابقا حول تبعية بلاد غامد وزهران وكل منهم يحرص على تبعية البلاد له ، لكونها منطقة استراتيجية بين عسير والحجاز واليمن ولكونها منطقة زراعية خصبه تدر الخير الوفير فالمعروف أن الكثير من محاصيلها تنقل إلى مكه المكرمة في كل موسم ويؤثر وجود المنتج الزراعي الغامدي والزهراني على الحياه العامه والوضع الاقتصادي في الحجاز فإذا هبط السرويون بالمحاصيل إلى مكه المكرمه وبلدانها عم

الشريف ردت الخيل ووقع الصلح بواسطة الشيخ عبد العزيز بن أحمد الغامدي شيخ قبيلة غامد [٤٧].

ثم خرج عايض بن مرعي أمير عسير ونزل العقيق في سنه ١٢٥٢ هـ وأطلع ابن مفرح وشب قصر بن عدنان وبيوت العجادره محل الأشراف ورتب الأمير المذكور في بلاد زهران أحمد بن مسبل وعبدالله وخرج الشريف منصور من الشام ومعه نحو من أربعمائه (قراب) ومائه وخمسون من الخيل ونزل بطارفة زهران ومشى راشد بن جمعان وجميع زهران وحاربوه يوم في ذلك المكان وفي اليوم الرابع انكسر الشريف ومن معه وغنموا زهران .

ثم إن راشد بن جمعان ارسل ولده جمعان بن راشد إلى عايض أمير عسير بطلب النجده فلما سمعت الدولة بذلك خرج أحمد باشه بجنود حتى نزل عقيق غامد ثم طلع رهوة البر والعساكر والقبائل وكاتب راشد وزهران ولم يواجه منهم الاقليل وجميع زهران مجتمعون في قرية بني سار ، وحاربوهم الترك وفي اليوم الثاني انكسرت زهران وشب الباشا قريه بني سار مقر شيخ القبيلة والمصْرَخْ والقرن وأرسل راشد ابنه جمعان يستنجد بعايض بن مرعى أمير عسير سنه ١٢٥٩ هـ وقاد عايض الجيش حتى البريدة وتقاتلو مع الباشه ومن معه مدة يومين إلى وقت الظهر وطلبوا من الباشه الامان وكتب لهم بذلك . ونكَّل الباشه زهران وأخذمنها عشرة آلاف ريال .

الرخاء ورخصت الاسعار فإن قلت أو توقفت اضطربت الحياة الاقتصادية وابرز مثال على ذلك ، أن أمير مكه على بن الحسين أرسل إلى الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش شيخ قبيلة زهران في ١٥ رجب ١٣٣٤هـ رساله قال فيها لقد قدر المولى انقطاع الوارد عن مكه المكرمة وسد البحر ولدفع ضرورة جيران بيت الله من هذا الحصر فالمطلوب أن تبعث ما يزيد عن حاجه قبائلك إلى الطائف أومكه وتضيفون عليها كراها وما يلحقها من أتعاب ولكم في ذلك الأجر في الآخره – والكسب في الدنيا .

وسوف يتبين لنا العلاقات القائمه بين عسير وغامد و زهران من جهة – وبين غامد وزهران وإمارة مكة من جهة أخرى .

في عام ١٢٠٧ هـ خرجت بلاد غامد وزهران مع شريف مكة فالتقوا بمكان يسمى الجرف في بلاد غامد مع الجيش العسيرى بقيادة غرم بن سعيد العسبلي ومحي بن الأصلع وابن مارد وابن جليٍّ أمير بَلْقَرن وشمران مبارك بن سعد بن سعيد أمير بني عَمْرو وضامن أمير خثعم (٤٤) ومن عام ١٢٣٧ هـ نزل الشريف منصور بلاد غامد (٤٥) .

في عام ١٢٤٩ هـ ضرب هزاع بن عون الباحه وشبها (٤٦) لأجل حربهم المغاربه وعسكر هو وأخوه بقبائلهم غامد وقد قتلوا من المغاربه نحوا من ثلاثين رجلا وأخذوا من الخيل خمسين ولما وصل

والتقاليد القبليه متشابهه بين عسير وغامد وزهران – وفوق ذلـك فـإن الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش تـ ١٣٦١ هـ كان قد تزوج نَفْلا بنت الأمير محمد بن عايض أمير عسير سابقا فلا عجب في قيـام علاقـات قويه بين عسير وبلاد غامد وبلاد زهران وتبرزتلك العلاقه عندما أرسل ابن رقوش ابنه إلى عسير لطلب النجده .

في عام ١٢٥٤هـ جرد عايض مرعي أمير عسير حملة مكونـه من عشرين ألف رجل وتقدم بهم في شهر محرم ووصلت بـلاد غامـد وزهران في شهر صفر من العام نفسه واشتبك في قتال عنيف مع جيش محافظ مكه وكان الجيش التركـي مجهـزا بأحـدث الأسـلحة فـانهزم العسيريون هزيمة شديدة ومما زاد الطين بلَّه انقضاض المتربصين مـن غامد وزهران إذ مالوا عليهم ميلة وحشية ووقع في أسر الاتـراك عـدد غير قليل من عسير واقتيدوا إلى سجن جده عام ١٢٥٦ هـ ثـم أفـرج عنهم بموجب الصلح المبرم بين أميرمكه محمد بن عون ت ١٢٧٤هـ وأمير عسير وكان من بنود الصلح الافراج عن الاسرى[٥١] وفـي عـام ١٢٥٦هـ حبس الترك الشيخ عبد العزيز بن أحمد الغامدي شيخ قبيلـة غامد والشيخ جمعان بن رقوش شيخ قبيلة زهران ومحسن بـن جِعـال وأرسلوا إلى مصر ورجعوا مع الحجاج [٥٢] .

وفي عام ١٢٥٦هـ وردت رسالة من محمد بن عـون لـبعض اعيان الرهوة وآل حُميد والمرباه والفرح والأزاهره بتعيين الشيخ محمـد بن جعَّال [٥٣] .

وفي عام ١٢٥٢ هـ خرج ، ناصربن فوزان من طرف ابن عون من مكة وطرد طارفه عايض بن مرعي المسمى بالحفظي وجماعته بعد رجوع الشريف من مصر (٤٨).

وقد انزعج محافظ مكه أحمد باشه بخبر الحمله التي شنها أمير عسير على غامد وزهران في عام ١٢٥٣ هـ وخاف أن يستفحل خطر العسيرين ويتعدى نفوذهم إلى الحجاز فقام بشن هجوم مضاد على القوة العسيرية المرابطة في باحة رغدان وقام على رأس جيش كثيف فضرب الحامية العسيرية وأخرجها وتمكن من أرجاع غامد وزهران إلى طاعه إدارة مكة (٤٩) .

لقد كان غياب أمير مكه محمد بن عون في عام ١٢٥٣ هـ في شهر جمادى الأول فرصة لأمير عسير كي يضم غامد وزهران إلى بلده فتقدم على رأس جيش كبير فأخذهما وأضافها إلى إمارته وكانت تابعه لأمارة مكه ، وكان ضمن المعتقلين الشيخ خضران بن عطيه بن مفرح شيخ قبيلة دوس الذي قال قصيدة زجليه وهو مكبل في سلسل الأمير المسمى سلسل الرعاد ومنها :ـ

زفير خضران الذي كان في عز مع دوس

واليوم في الرّعاد قد هو على متنه يشيله (٥٠)

ويجب الانستغرب إصرار أمراء عسير على الاحتفاظ ببلاد غامد وزهران فعسير وزهران ، كلاهما من قبيلة الأزد كما أن العادات

وفي عام ١٢٦٢هـ جاء رضا إلى بلاد غامد وزهران ومشى بكبار القبائل إلى الطائف عند الشريف وحبس الشيخ عبد العزيز بن أحمد الغامدي في ربيع الأول ثم أطلق ومشى الشريف إلى عقيق غامد [٥٨].

في عام ١٢٦٢ في الخامس من ربيع الأول كتب محمد بن عون أمير مكة لبني يوس أنه قدم عليهم جمعان بن رقوش شيخا وأمره بترك أحكام الجاهلية وأوصاه بتقوى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وألزمهم بالسمع والطاعة له وإقامة الشرع الشريف [٥٩].

وفي سبيل استماله المشايخ وكسب رضاهم كتب الشريف عبد الله بن ناصر في ٢٧ / ٧ / عام ١٢٦٢ هـ مشهدا بأنه أبقى للشيخ راشد بن رقوش الربع مما يحصل من مصالح قبائله ، وإذا ركب مفسد يشكو جمعان فلا نرضى بذلك – وأن نكتب في ساقته ونقطع ظهره باليد الواحدة [٦٠].

في عام ١٢٦١هـ خرج الشريف الحسين بن منصور على عبد الله بن ناصر أمير غامد وزهران وأفسد عليه بنى سُليم وبعض زهران ثم مشى محمد بن عون عليهم بالقَبائل واصلحهم وقبض الحسين [٥٩] .

وفي عام ١٢٦١ هـ في ١٩ رجب طلب عبد الله بن ناصر أمير غامد وزهران من الشيخ جمعان بن راشد أن يرسل له ثلاثين فَرقَ ذره وثلاثين فرق شعير وترسل حالا لأن ماعنده شئ للخيل والمساجين [٦٢] .

وفي عام ١٢٥٦هـ في السادس عشر من ذي الحجة عين محمد بن عون أمير مكه على بلجرشي وبني ناشر الشيخ عبد العزيز ابن أحمد الغامدي شيخ قبيلة غامد وطلب منهم السمع والطاعه والحذر من المخالفه (٥٤).

في السادس من رجب عام ١٢٥٧هـ وردت رسالة من الشريف عبد الله بن محمد بن عون إلى من يراه من كبار بلخزمر بأنه قدم عليهم جمعان بن راشد بن رقوش شيخاً على الجميع ويأمرهم بالسمع والطاعة له وطاعة الله ورسوله والحذر من المخالفة .(٥٥)

في ذي الحجة عام ١٢٥٨ هـ كتب الشيخ أحمد بن خضر القَفْعي شيخ قبائل زهران سابقاً كتب لأمير مكه محمد بن عون يشكو من أن قبائله خرجوا من تحت يده اهل بيضان واهل تهامه ولا يسمعون له وتحاسن بنوعامر من عيسان إلى ناوان في تهامه أن تنقل مشيخة القبيلة إلى الشيخ جمعان بن راشد بن رقوش الزهراني شيخ قبيلة بني عامر وحررت بذالك وثيقة وقد أجاب أمير مكة بالموافقة على ذلك في خطاب مؤرخ في نفس العام وقال في نهايته وأمر ناه بتقوى الله وألزمناه السمع والطاعة يأمر فيهم بأوامرنا (٥٦) .

وفي عام ١٢٥٩هـ خرج الشريف محمد بن عون وأحمد باشة إلى بلاد غامد وشدوا منها في نفس السنة (٥٧) .

أمير مكة سابقاً عبد الله بن ناصر وأمرنا عليكم الشريف أحد بني عمنا الشريف سعيد بن سرور ولحسن استقامتك صدر لكم كسوة كبود وجوخ كشمير وشال وأمرناه أن يلبسه لكم بحضور أقرانك وجماعتك لأجل افتخارك ، وحثه على الجد والاستقامه والنصح والصداقة [٦٦].

هذا وقدا استنجد عبد المطلب بن غالب في عام ١٢٧٢ هـ بالقبائل التي بالطائف مثل قبيلة بني سعد من هوازن وغامد وزهران وبنو سفيان من قبيلة ثقيف فاجتمعت جموع كبيره .

في ٧ رجب عام ١٢٧٢ هـ ورد للشيخ جمعان بن راشد أنه من حين أحيل أمر الشرافه بمكة لسعادة سيدنا الشريف محمد بن عون وجعلت أنا قائمقام سعادته دخلت مكه بعد أن خرج الشريف عبد المطلب هاربا منها إلى الطائف وسكنت فيها الفتن وزال عن الناس ماكانوا يعانونه من شديد المحن لكن الشريف عبد الله لم يقنع بحكم القضاء والقدر ومن حين توجه إلى الطائف وهو يجمع غوغاء العرب الذين ليس لهم عقول وكلما مشى إلينا قوم أعاننا الله عليهم وطردناهم ونحن لم نستحسن الطلوع للطائف لما يحدث من ذلك من إتلاف الأنفس والأموال [٦٧].

في ٢٩ رمضان ١٢٦٣ هـ كتب شريف مكة إلى الشيخ خضران بن عطيه قال له ، ومن خصوص حركة محمد بن عايض فلايهمك ذلك ومن حين بلغنا حركته ونحن في همة مايرده ويردعه [٦٨].

في عام ١٢٧٧ هـ خرج الشريف فواز والترك ومعهم غاه ووصلوا إلى النصباء في بلاد زهران ووقع هوشه بين الشريف وعسكره

ثم عين الشريف عبد الله بن ناصر على بن سُعَيِّد في جمادي الأولى عام ١٢٦٦ هـ على بني الحويرث وأمرهم بالسمع والطاعة ومن خالف فلايلوم الانفسه .

وبنوا الحويرث من قبيلة بني عبد الله من غامد يسكنون في جبل شدا الاسفل المنيع في تهامه في الجهه الشرقيه والجنوبية [٦٣].

وعندما حصل تعدي على الشيخ جمعان بن راشد بن رقوش كتب محمد بن عون أمير مكة في ١٠ ذي الحجة عام ١٢٦٦ هـ أنه شكى علينا التعدي عليه فأنتم مقروعون عنه وعن جماعته وإن كان عليه دعوى فالوجه الشرعي يجرى بينكم على يد ولدنا السيد عبد الله بن ناصر ، وإن حصل منكم تعدى عليه فلا تستنكرون ما يجيكم منا [٦٤] .

لقد شكى الشيخ راشد بن رقوش شيخ زهران إلى الأمير عبد الله بن ناصر من قبيلة أكلب فيما أخذوه عليه – فكتب عبد الله بن ناصر الى من يراه – أنه من وجد أحدا من المذكورين وأخذمنهم شيئا فلا عليه اعتراض [٦٥].

وفي غرة شعبان ١٢٦٧ هـ كتب منصور بن الشريف يحيى بن سرور إلى الشيخ جمعان بن راشد بن رقوش أنه قد صدر أمر من الدولة برفع الشريف محمد بن عون من إمارة مكة وطلبهم له ولأولاده عبد الله وعلي يتوجهون إلى دار الخلافة – وتنصيب عبد المطلب بن غالب الشريف أميرا على مكة فبموجبه صار من حضرة الوزير الأعظم والمشير الأفخم والي جدة وشيخ الحرم عبد العزيز باشا ومنا كذلك رفع

راشد بخطاب في ١٦ رجب ١٣٢١ مماثل للخطاب الذي أرسله الشيخ راشد إلى دتلو سيادتلو .

في ١٦ ذي الحجة عام ١٣٢٩ هـ ورد خطاب من الحسين بن علي قال فيه :ـ

ورد إلينا أمر عالي من الصداره بتفويض صلاحيات غامد وزهران قال فيه :

عرفوا كافه زهران يجمعون زكاتهم شتاءاً (٧٢) ، ويضعونها عند كبار القرى وإشعارنا بمقدار كل قريه حيث لابد من وصولنا أو طارفتنا بعد انقضاء الموسم .

من فيصل بن الحسين إلى الشيخ أحمد بن إبراهيم بن موالا – ما تطلبه من خيام وعساكر وغيره فنحن في الهمه وقد أمرنا القبائل بتوليم حوشاتهم والتوجه إليكم – وقد بلغ مسامع – سيدنا أمير مكة مواجهة الشيخ حسن ومحمد لنا وأبداكم طاعة بنى عمُر – وعليه أمر على جميع مآمير البنادر والقرايا برفع التحكير الذي كان على المخواه في ١٠ رجب عام ١٣٣٠ هـ .

عام ١٢٦١هـ في ٨ جمادى الأولى أرسل أمير مكة عون الرفيق تعميما لعبد العزيز بن أحمد الغامدي (٧٣) ولزهران حَزْ وتهامه بتعيين الشيخ راشد بن جمعان شيخا عليهم مثلما كان من أسلافنا يلزمكم السمع والطاعه لما يأمربه من أوامر دولتنا العليه في أداء الزكاة وحذرهم من المخالفة (٧٤).

وزهران في سوق (النَّقعْه) وقتل من الترك ثلاثه ومن بنى مالـــك مَـ
زهران واحد .

ثم إن الشريف والغاه والترك راحوا إلـــى رغـــدان فـــي شهـ
صفر [٦٩].

في عام ١٢٨١ هــ عندما علم أمير مكة بضم بلاد غامد وزهران
إلى عسير قام أمير مكة عبد الله بن محمد بن عون ت ١٣٢٣ هــ بنـاء
على أمر تركي صدر له لتأديب من يسمونهم بالعصاه ولما علم الأمير
محمد بن عائض أمير عسير قاد جيشا لملاقاتهم في بلدة المخـــواه فـ
تهامة الباحه ولما التقى الجيشان وأخذ كل منهم يستعد للمعركـــه جنحـ
للصلح فجأه فتخلى بذلك أمير عسير عن بلاد غامد وزهران لأمير مكـ
– ومن المخواه ظهر أمير مكة على سراة غامد وزهران وأقام بها مـ
ثم عاد إلى مكة كما عاد والي عسير محمد بن عايض [٧٠]، ولذلك سبب
سنوضحه فيما بعد .

في عام ١٣٢١ هــ في الخامس من شعبان كتب أمير مكة عـــون
الرفيق تـــ ١٢٥٦هــ إلى الشيخ راشد بن جمعان قائلا : كتبنا لكـم بمـ
وقع من أسلحه وذخائر العساكر الشاهانه ومداواة ما حصل تجتهدون في
أداء جميع ما أخذوه زهران من أسلحه وذخائر ومهمات وإذا حصل ذلك
تكتب لمولانا أمير المؤمنين ونستحصل لكم العفو فيلزمكم الأجتهاد ، وإذ
لم يحصل ذلك فالعاقبه المجازاه في أسرع وقت [٧١] ، وقد رد عليه الشيخ

الفصل الثالث

في الثاني من شهر شوال ١٣٣٣ هـ أرسل أمير مكة الحسين بن علي إلى الشيخ راشد بن جمعان رسالة قال فيها : ـ

نحن في تعب من عدم ورود الحجاج وفي ذلك كساد ونقص في وارد البحر عن عادته ومالحق ذلك من الجراد وتأخره في البلاد .

وقد تأكد وجود الضائقة المالية في الرسالة الثانية التي أرسلها الحسين بن علي أمير مكة للشيخ راشد في ١٥ رجب ١٣٣٤ هـ قال : ـ

وبعد قدر المولى انقطاع الوارد على مكة وسد البحر ولدفع ضرورة جيران بيت الله الحرام .

فالمطلوب إرساله مايزيد عند قبائلك من الحبوب إلى الطائف أومكه وتضيفون عليها كراها ولكم في ذلك الأجر والثواب – وتخبر من تراه من القبائل [٧٥].

في ٢١ شوال ١٣٤٠ هـ ورد من الديوان الهاشمي إلى راشد بن جمعان كتاب ورد فيه : ـ بعد ما جاءنا عبد العزيز بن صقر (شيخ قبيلة بنى ظبيان) وذاكرنا في شأنك ورفقتك عندنا التي تعرف مقدارها ياراشد حشمتك ورفقتك مرفوعه ومعلقه على أطباق غامد وزهران على الخير والشر – وقد وصينا من لدينا من غامد من المتوجهين إليكم خصوصا الشيخ عبد العزيز بن صقر وكتبنا هذا وعرفناه بالحقائق وما في هذا لكم باغامد وزهران من الرفعه والشرف والقدر والناموس فإن طبقتم عليه فهذا المأمول وإن تعللتم فلا تلحقنا شرهه وترانا نبهنا على غامد مثلما ذكرنا لك [٧٦].

علاقة غامد وزهران بآل عايض

تقع منطقه عسير في الجنوب من المملكة العربية السعودية وأهلها من قبيلة الأزد ورؤساؤها من آل يزيد من قبيلة بنى مُغَيْد من عسير وكان جدهم عايض بن مرعي مقربا من أمير عسير السابق على بن مجثل ت ١٢٤٩ هـ رحمه الله الذي توسم فيه كفاية لإداره شؤون الأقليم فأشار على اهل الرأي والاهالي مبايعته بالأمارة عندما أحس بدنو أجله ، وقد بويع بالأمارة في شهر شوال ١٢٤٩ هـ .

لقد أقام الأتراك في عسير والمنطقة الجنوبية مدة وجودهم في جزيرة العرب وأقاموا بها متصرفيه يتبعها مراكز .

ولم ينعم الأتراك بالهدوء والسكينة مدة إقامتهم هناك مع وفره الإنتاج الزراعي والحيواني لكثره ماوقع بينهم وبين الأهالي من تنافر وصراعات ومناوشات وحروب جعلت الناس يكرهون وجودهم في البلاد ، وقد حانت الفرصة لإنهاء معاناة السكان بعد أن أنتهت الحرب العالمية الأولى بهزيمة المانيا وحليفتها تركيا .

ذلك أن تركيا طلبت في شهر ربيع الأول عام ١٣٣٧ هـ من المتصرف محيي الدين باشا مغادرة البلاد وتسليم أمرها وذخيرتها وعتادها الحربي لآل عايض فقام بتسليم أمر عسير إلى الأمير حسن بن علي بن محمد بن عايض الذي كان يعمل معاونا للمتصرف لأن من

في عام ١٢٦١ هـ ، جهز الأمير عايض بن مرعي جيشا[٨١] قيادة أخيه يحيى لطرد الأتراك من بلاد غامد وزهران – وتربة وتمكن هذا الجيش من إبعادهم عن هذه المناطق ومطاردتهم حتى الطائف .

وفي عام ١٢٦١ هـ ، أعطى عايض بن مرعي راشد بن جمعان رقه أن له ربع زكاة زهران الماشية والراسية [٨٢] .

وفي نفس العام كتب عايض بن مرعي أن للشيخ عبد العزيز بن مد الغامدي شيخ غامد ربع زكاة بنى عمر وكان قد كتب مثل ذلك في ام ١٢٣٥ م [٨٣] .

في عام ١٢٦١ هـ كتب عايض بن مرعي إلى من يراه من كافة مد وزهران البدو والحضر وبعد هذا (٨٤) فإن عبد العزيز بن أحمد امدي عاهدنا على الاسلام ونحن أمرناه – وعليكم السمع والطاعة خالفه فلا يلومن إلانفسه – وفي نفس الوقت أصدر له أمراً قال :

هذا خط بيد عبد العزيز بن أحمد الغامدي أنا قلطناه على بني حَزْ وتهامة (وبنى عمر سكان المخواه) ، يأمر بالمعروف وينهي المنكر (٨٥) .

وفي الثامن والعشرين من جمادى عام ١٢٦١ هـ كتب عايض عي إلى محمد بن عبد الله من جهة تقسيم الزكاة .

الربع على الفقراء والمساكين في كل قرية وهذا إلى ذمتكم وللأخ عزيز الربع وثمن للعاملين عليها .

شروط الحلفاء على تركيا ترك بلاد العرب وتسليم السلطة إلى العرب المحليين .

وخلال أمارة آل عايض في عسير كانوا يتطلعون إلى بلاد غامد وزهران ويثابرون على ضمها إلى أمارة عسير وسأحاول هنا ذكر بعض الأحداث فيما له صلة بغامد وزهران و إمراء عسير من آل عايض(٧٧) .

في عام ١٢٥١ هـ ملك عايض بن مرعي أمير عسير غامد وزهران وفي أخبار عسير أن ذلك في عام ١٢٥٤ هـ (٧٨) وجعل من رغدان قاعدة لتلك الجهات ورجع إلى مقر عمله في رجب .

في عام ١٢٥٨ هـ تم نفي الشيخ جمعان بن رقوش (٧٩) ومعه الشيخ عبد العزيز بن أحمد الغامدي شيخ قبيلة غامد إلى مصر بسبب أنهما متهمان بالتعاون مع محمد بن عايض الذي أدخل بلاد غامد وزهران إلى أمارة عسير وقد استعادها شريف مكة بمساعدة القوات التركية .

في عام ١٢٦١ هـ ، خرج عايض بن مرعي أمير عسير ونزل الباحه وحطة الحلقه (٨٠) على غامد وزهران وأخذ المحابيس وراح بهم بلاد عسير ونزل بن دهمان رغدان .

ثم نزل الشريف عبد الله بن ناصر وحربه هو والشريف محمد بن عون والترك اما ابن مسفر فقال : ــ

غامد وزهران ألف رجل حتى نزلوا بـوادي بلجرشـي ثـم إن زهران وغامد مشوا للعهد عند الأمير عايض بن مرعي وعاهدوه على السمع والطاعة ومشى شرذمة قليله من قومه وأخذوا مـدفع أحمد بن سعيد والخزنه وتوجه للشام [٩٣].

وفي هذا العام اجتمع كافة زهران على يدا إمام المسليمن عـايض بن مرعي ثم بعد حضور الجميع عاهدوا على الاسلام وعلى دين الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودخولهم فـي الإسـلام بإقامة جميع الصلوات بالجمع والجماعة وقطـع الفـتن وأمـان الأسبال وعين جمعان أمير كافة منه على جيمع زهـران حجـاز وتهامة وعاهدوه على السمع والطاعة ومن جاء منـه مخالفـة أو تعدي على أحد من الجماعه يقومون عليه.

وإن كان جماعة فكافة زهران يد واحده على المخالف بما يأمربه هم جمعان – وعلية أمهار مشائخ زهران [٩٤].

- في عام ١٢٦٨ هـ جاء عبد الله بن مُجَثِّل ابـن أميـر عسـير السابق على بن مجثل الذي تولى [٩٥] والده إمارة عسير والتقـى بالحسين بن منصور بن عبد المطلب الشريف وكانت – وقعـة – القوارير [٩٦] – أحدى قرى زهران التابعة لقبيلة بني بشير وهرب الحسين.
- في عام ١٢٦٨ هـ بعث الأمير عايض بسرية إلى بـلاد غامـد وزهران بقيادة ابنه محمد فانتصرت عليهم ثم عاد فأرسل حملـة

وربع وثمن يوجه إلينا ، أما زكاة الماشية فيوجه ربع لعبد العزيز وثمن لكم ياعمال .

ونصف وثمن يوجه إلينا (٨٦) .

وفي ٢٥ ربيع الأول عام ١٢٦١ كتب الأمير عايض مشهداً بيد عبد العزيز بن أحمد الغامدي بأنة أعطاه ربع زكاة غامد الماشية والراسية والعروض وعمالنا يحاسبون على هذا الخط ، (٨٧) .

وفي عام ١٢٦٤ هـ مشهد بيد صالح بن عدنان من علي بن دهمان أن له مرتب من الامام عايض سلمناه له من نصف الصيف والشتاء وكذلك فهو أمير على قبيلة بن خُثيْم وأهل فيق وبلحويرث (٨٨) .

- ١٢٦٤ هـ خرج الحسين بن منصور الشريف ونزل بغرب القوارير فخرج عليه عبد الله بن علي بن مُجَثِّل وهو مقيم هناك وتقاتلوا يوما وفي اليوم الثاني انهزم الشريف ومعه ابن سلمان والقوارير ونكل ببني عمر دوس ثم ملك العسيري غامد وزهران (٨٩) .

وفي عام ١٢٦٤ هـ نزل في رغدان عبد الله بن عايض ثم راح بعيد العزِر بن أحمد الغامدي . وكبار غامد وجمعان بن راشد وكبار زهران إلى الطائف لمعاهدة الشريف عبد الله بن محمد بأمر من محمد بن عايض (٩٠) .

- ١٢٦٦ هـ خرج عايض بن مرعي من بلاده ونزل (النقعا) (٩١) والتقى ومعه نحو من أربعمائه خيال وألف قراب (٩٢) ومعه من

الباحة وبينما كانا يأخذان في الاستعداد للمعركة جنح الفريقان للصلح فكانت النتيجة تخلي أمير عسير عن بلاد غامد وزهران – ومن المخواه ظهر أمير مكة إلى سراة غامد وزهران وأقام بها مده ثم عاد إلى مكة – كما عاد محمد بن عايض إلى بلاده [١٠١] – وقد علل المؤرخ محمد بن أحمد العقيلى رحمه الله سبب المصالحه إلى أن الأمير بن عايض قد تولى الاماره حديثا بعد وفاه والده في عام ١٢٧٣هـ لهذا شعر ابن عايض بضعف قوته أمام الحمله القادمه من مكه ففضل أن يتفادى خسائر محققه [١٠٢].

في عام ١٢٨٢ تم فيها الصلح بين محمد بن عايض والشريف عبد الله بن محمد عون في ام الجرم بواسطة بن أحمد الزيداني ونزل الحسين ابن منصور رغدان وتناقم هو وجمعان وجاء جمعان متوري منه [١٠٢].

في عام١٢٨٣ هـ خرج الإمام محمد بن عايض ونزل رهوة البروشب بيوت ابن بدوي وسعيد وخضران وندر تهامة ووصل المبنى في السابع من شهر ذي الحجة [١٠٣].

في عام ١٢٨٦ ورد أن ناصر بن محمد وسعيد بن علي أستوفيا من زهران الحب والطرش والبن واللوز [١٠٤].

في عام١٢٨٦ هـ ، رأى محمد بن عايض أن الامور لاتستقيم له مابقى الآتراك في تهامة لذا قرر إخراجهم وجمع جموعاً من عسير وقحطان وشهران ومن بنى شهر و غامد وزهران ونزل تهامة [١٠٥].

أخرى في العام التالي بإمرة أخيه يحيى بن مرعي بن عايض [٩٧].

- في عام ١٢٧٠ هـ هجم الأمير عايض على عمارة وهي قرية من قري الشُّعبان من أعمال الحَجَره في تهامة زهران وأخذهم ووصل المخواه ورجع [٩٨].
- في عام ١٢٧٠ غزا محمد بن عايض ونزل الباحه في الثامن عشر من ذي الحجه ثم نزل تهامة وبقي الشريف الحسين بن محمد في المخواه ، وراح بعبد العزيز وخضران وابن بدوي محابيس ثم أطلق سراحهم في ١٥ رمضان ولما وصل حصلت مقتله عظيمة [٩٩] .

في عام ١٢٧٢ هـ عندما عاد الأمير عايض من المخا والحديده إلى أبها بلغه توجة قوات تركية من الطائف إلى بلاد غامد وزهران للأستيلاء عليها وهورد فعل لتوغل الأمير عايض بن مرعي في حدود اليمن .

- في عام ١٢٨١ هـ [١٠٠] لم يرق لحكام مكه ضم بلاد غامد وزهران إلى عسير وهي البلد الخصيب في الحجاز الذي تصدر محاصيله الزراعية إلى مكه .

وبقاء هذه البلاد في يد أمير عسير مضر بمصالح إمارة مكة المكرمة – لهذا زحف أمير مكة عبد الله بن محمد بن عون على رأس جيش من العرب والأتراك والمصرين إلى عسير ولما علم ابن عايض بزحف هذا الجيش إليه انبرى لملاقاته في مدينة المخواه في تهامة منطقة

الرئيسي في أبها ويتبعها سته مراكز منها قبائل غامد وزهران ومقرها رغدان (١٠٩) .

- في عام ١٣٠١ هـ ، أعتزل الامير سعيد بن عايض القتال مع إخوانه ثم توسط بالصلح بين الطرفين ونجحت وساطته وقد تلاقوا في شعف آل يزيد وكتب حيدر باشا إلى السلطان الذي أصدر مرسوما يقضي بتعيين سعيد بن عايض قائمقام على بلاد غامد وزهران وبيشه وبقي في عمله لعام ١٣١٥هـ (١١٠) .
- في عام ١٣٢٤ هـ ، في صفر الخير أرسل محمد عايض إلى الشيخ عبد العزيز بن أحمد الغامدي شيخ غامد وإلى الشيخ جمعان بن راشد بن رقوش شيخ زهران قائلا من جهة الزكاة فقدعينا على غامد ٢٥٠٠ وعلى زهران مثلها تسلم بيد ناصر (١١١) .
- في عام ١٣٣٥ إنسحب الأتراك من عسير وصنعاء من المراكز كلها وراحوا لبلادهم (١١٢) .
- في عام ١٣٣٦ هـ ، إنسحب محيي الدين باشا ومعه الجيش إلى تركيا وشكل آل عايض مجلساً استشاريا من عليه القوم يتولى دراسة أوضاع البلاد وضبطها وقد خرج محيي الدين في شهر ربيع الأول من أبها متوجها إلى ميناء الشقيق على طريق درب بنى شعبه (١١٣).

- في عام ١٢٨٧ هـ ، خرج سعيد بن عايض إلى غامد وزهران وراح بهم اليمن وتواجهوا مع أخية محمد بن عايض في عيبان وخلفه ومشى للحديدة ، وفي تاريخ المؤرخ جعاث وراح بهم إلى اليمن وانكسروا في الخامس عشر من رمضان وغدا من أهل اليمن وعسير قتلى نحو أربعة آلاف (١٠٦) .
- وفي ١٢٨٧ هـ في شهر ذي القعدة أرسل محمد بن عايض إلى الشيخ جمعان بن راشد لقد تحققنا أن الترك عازمون ومتوجهون إلينا وذلك ماكنا نبغي وإن شاء الله أنهم غنيمة المسلمين والكرة عليهم وعن قريب تسمعون ما يسركم وقد طلبوا منا الصلح ولاطعناهم ثم طلبوا في وجود فايز بن غرم الله ولا نرضى يصير بيننا وبينهم شيء من الإصلاح ولابد إن شاء الله في إرسال الأخ سعيد بن عايض على الحجاج وممشاهم مع أقترابهم من بلادنا (١٠٧) .
- في عام ١٢٨٧ هـ وردت قوات إضافية من القنفذه وجازان وأكثر من غامد وزهران بإمرة ابن عقاله وابن بخروش وخسرت هذه القوات سفينتين غرقتا في البحر (١٠٨) .
- في عام ١٢٨٩ هـ بعد انتهاء الحرب بين عسير والأتراك تقلصت حكومة آل عايض ووزعوا عشائرهم في مراكز القرى وأصبحت عسير متصرفيه خاضعة للحكم العثماني وكان المركز

ظبيان وقاضي غامد الشيخ عبد العزيز بن محمد المنصوري وعبد الرزاق النهاري [١١٦] .

وبعث مصطفى بن محمد النعمي – قائد جيشه لضم الجهات التابعة لغامد وزهران إلى[١١٧] سلطته وهاجم الحامية التركية في أبها وحاصرها تسعة أشهر من عام ١٣٢٨ – ١٣٢٩ هـ [١١٨] ولما هزمت المانيا وتركيا حليفة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى صدر في عام ١٣٣٧ هـ [١١٩] أمر إلى الولايات التركية بالإنسحاب من عسير وتسليم سلطاتها الأدارية إلى أفراد العرب المحليين .

- وفي عام ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م ، توفي الأمام محمد بن على الأدريسي فتولى الأمارة من بعده ابنه على وكان ضعيفا فبا يعوا عمه الحسن ولما رأي أطماع إمام اليمن في الجنوب من امارته وأطماع شريف مكة في الأمارة من ناحية الشمال لجأ إلى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله وأرسل من قبله المندوبين .

فعقدت اتفاقية وضعت جميع مقدرات إمارة الإدريسي تحت حماية الملك عبد العزيز[١٢٠] في عام ١٣٤٥ هـ وخلال أيام تلك الإمارة جرى من الحوادث والوقائع ما أوضحه فيما يلي : ـ

في عام ١٣٢٥ أرسل محمد بن على الإدريسي رسالة الى الشيخ عبد العزيز بن محمد المنصوري قاضي بلاد غامد وزهران ت ١٣٥٦ هـ قال فيها : ـ إن أخينا مصطفى عبد المتعال الإدريسي أمرناه

غامد وزهران والادريسي

هو محمد بن علي بن أحمد بن إدريس ، درس على والده وعلما
المخلاف السليماني ، وطلب العلم في الأزهر وقد أجازه علماء الأزهر
في العلوم الشرعية ، ثم سافر للسودان ثم عاد إلى صبيا مسقط رأسه .

وفي مصر تعرف على السياسه الدولية ، وكان يفكر في إقام
إمارة إدريسيه بعد أن ضعف الأتراك ولما عاد إلى المخلاف بدأ الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ، فانجذبت إليه القبائل وانثالت علي
الوفود (١١٤) .

ثم أعلن ثورته في عام ١٣٢٦هـ ، من أجل نصرة الحق وعق
مع ايطاليا التي كانت تسيطر على البلاد المقابلة للمخلاف السليماني عل
شاطئ البحر الأحمر في الغرب علاقة وديه وإقتصاديه ولما علمت تركي
بهذا التطور أرسلت وفدا الى جازان وقد استطاع بلباقته وذكائه إقناعه
بأن كلما قام به هو في صالح تركيا .

وأنه قام بالدعوة وهي دعوة دينيه لا علاقة لها بالسياسة فاقتن
الوفد وعاد (١١٥) .

ونشط بعد ذلك ودعا رؤساء القبائل لمناصرته في إخراج تركي
من البلاد فوفدت عليه القبائل ومنهم وفد قبيلتى غامد وزهران برئاسة
الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش رئيس قبيلة زهران والشيخ عبد العزيز
بن أحمد الغامدي شيخ قبيلة غامد والشيخ سعيد بن صقر شيخ قبيلة بنى

نفسه في النصح والإرشاد وللأمه المحمدية لاسيما أهل قضاء غامد وزهران وبنى عمر وعليهم تقوى الله والرأفه بالخلق [١٢٤] .

في عام ١٣٢٨ خرج مصطفى النعمي إلى بلاد غامد وزهران ووصل إلى بنى سار عند راشد بن جمعان بن رقوش شيخ قبيلة زهران وندر من عقبة رغدان [١٢٥] .

في عام ١٣٢٨ هـ جاء مندوب الإدريسي لأخذ الزكاة وهو أحمد ابن خرشان وقد وصل الظفير وجلس مدة شهرين وغادرها إلى حلي وكان عادلا في اخذ الزكاة ولذلك لم تعارضه زهران [١٢٦] .

في عام ١٣٢٨ هـ كتب الإدريسي إلى الفقيه عبد العزيز بن محمد المنصوري : أما من شأن النيابة فهي لكم ، أيها الثلاثة والشيخ راشد (بن رقوش) جاء منه كتاب عرفت منه أنه تعلا عن الجهاد ورأينا أن يتوجه إليكم مصطفى النعمي بجيوش لعلاج الخلل وعرفناه يعرف كل قبيله على حده لأجل عند الداعي لايتكل على راشد ولاغيره ويجامل راشد بحسب الظاهر ويعطى المنصب (أي المشيخه) يكون هذا مكتوم بيدك .

أما عصيدان بن محمد شيخ قبيلة بني حسن فنحن عرفنا نصحه ووصينا السيد مصطفى عليه [١٢٧] .

وفي عام ١٣٢٨ هـ ، كتب الإدريسي إلى الشيخ راشد ابن جمعان يخبره أنه قد وصل إليه شيخ قبيلة غامد الشيخ عبد العزيز

الايفارق بلادكم حتى تطمئن الخواطر ويستقيم الحق وقد أوضحت لمصطفى الحقائق التي يستقيم بها أمر بلادكم [١٢١].

في عام ١٣٢٧ هـ أرسل رسالة قال فيها إنه أناب ثلاثة لإدارة الأمور في بلاد غامد وزهران وهم القاضي عبد العزيز بن محمد المنصوري والسيد عبد الرزاق بن عبد المانع النهاري ، والشيخ عبد العزيز بن أحمد الغامدي شيخ قبيلة غامد وقد قال : لقد أقمتهم مقام نفسي لاسيما أهل قضاء غامد وزهران وبني عمر .

وطلب منهم الجد في الاصلاح بين قرن ظبي التابع لمشيخة الشيخ عصيدان شيخ قبيلة بني حسن وقريه أهل بيضان التابعه للشيخ راشد بن جمعان بن رقوش ومجاهدة العاصي بالمطاوع ، وضبط الذين أحدثوا الفتنه وإرسالهم تحت الحبس للحكم الشرعي [١٢٢] ، أما الزكاة فأنتم وعموم المشايخ في بلاد غامد وزهران وبنى عمر تجمعونها وتجعلون مجلسا يجمع الجميع فيصرف مايصرف للمشايخ وما يصرف لكم أنتم يانواب وتزاد عليهم (أي الشيخ المنصوري يا عبد العزيز) بحكم القضاء والنيابة .

وتقدرون شيئا لأهل الفضل والعلم ومن لابد فيه [١٢٣] .

وفي عام ١٣٢٧ هـ ، كتب الإدريسي : أنه أناب القاضي عبد العزيز بن محمد المنصوري قاضى غامد وزهران في تلك الفتره والسيد عبد الرزاق النهاري ، والشيخ عبد العزيز أحمد الغامدي مقام

على قرب تسليم وحامل هذا هو الشيخ الدوسري يجب أن يكون خارصا في بلاد زهران (١٣٠).

ولقد وفدت الوفود من غامد وزهران على الإدريسي في عام ١٣٢٨ هـ شأن القبائل الآخرى برئاسة شيخها العام فزهران برئاسة الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش – وقبيلة غامد برئاسة شيخها العام عبد العزيز بن أحمد الغامدي وكان شاعر الوفد هو محمد بن غرام الله – الملقب أبو ثامره ت ١٣٣٥هـ وتوجه إلى مدينة صبيا في منطقة جازان اليوم.

وقد تم استقبال الوفد من الإدريسي شخصيا . وبشأن خلل القبائل بعث الإدريسي بخطاب إلى الشيخ عصيدان بن محمد شيخ قبيلة بني حسن قال فيه : ـ

لقد عرفنا مصطفى بن محمد النعمي بسحب الجيوش إليكم لإصلاح ما فسد ، أما من جهة الشريف أمير مكة فلا يهمنكم وما قاوم هذه الدعوه أحد إلاخذل . وعن قريب سيخذل كما خذل والى اليمن وغيره.

- عندما وفد شيخ زهران وقبيلته في العام نفسه إلى الإدريسي ألقى شاعر الوفد أبو ثامره هذه القصيدة النبطية : ـ

سلام يالوجه الصبيح　　　ياصاحب القلب السميح

جينا على قول صحيح　　　ولا عليها مستريح

ياجعل حظك مايطيح　　　مامشفي القلب الجريح

ابن أحمد الغامدي وأخبرنا بجوابك إلى السيد مصطفى وأنك وصلت إليه ما منعك من مكاتبتنا الاخوف الاعراض عنك .

فاعلم أن الله قد فتح باب التوبه للمؤمنين فإن كنت تريد الاصلاح فأقبل الينا من غير تربص وتؤيدك في المشيخه على جميع زهران [١٢٨] .

في عام ١٣٢٨ هـ لقب القاضي المنصوري بالقاضي العلامه والنائب وقال في رسالته ، أما الزكاة فأنتم وعموم المشايخ في نيابتكم من غامد وزهران وبنى عمر تجمعون مجلسا للزكاة يجمع الجميع وتنظرون فيما يصرف لكم وللمشايخ ومالكم يانواب أنت والشيخ عبد العزيز بن أحمد والسيد عبد الرزاق وتزاد عليهم أنت بحق القضاء والنيابة وتقدرون شيئا من الزكاة لأهل الفضل ومن لا بد منه [١٢٩] .

في ٢٠ ربيع الأول عام ١٣٢٩ هـ كتب الإدريسي إلى النواب الكرام :

القاضي الفذ عبد العزيز بن محمد المنصوري والسيد عبد الرزاق النهاري و الشيخ عبد العزيز بن أحمد - بعد توجه جيش الفصال وابن خرشان لزهران - من خصوص حجاز زهران وغامد فالهمة قوية في تجهيز جيش يتم كما طلبتم وهو على خروج .

وهؤلاء الاتراك منذ عادونا خذلهم الله وسلط عليهم الفتن في بلادهم في اليمن وفي خصوص جهتنا فقد ألجمهم الله عنا والذين في أبها

وقد أستمرت رحلة الوفد شهرين في الذهاب والإياب (١٣١) .

- في عام ١٣٣٧ هـ كتب الإمام الإدريسي في السادس من شعبان إلى النائب عبد العزيز بن محمد المنصوري أن السيد مصطفى النعمي في محائل والفوج متوجه إليكم للقضاء على جرثومة الفساد الاتراك وأموره تمتد إلى الشام وسيتصل بكم قريبا – وأمر شريف مكة خبال لاحقائق بها ومنذ ابتلي بهذا المشرقي (يقصد الملك عبد العزيز) وما سيظهر أعظم هذا من بعض الآيات .

هذا وقد بعث السيد الإدريسي عماله للجهات ومنها العقالا في المخواه وعرضيه غامد وزهران كما بعث مصطفى بن محمد النعمي عاملا لرجال ألمع وقائداً للجيش لفتح الجهات الشمالية من غامد وزهران (١٣٢) .

وكتب إلى عماله ونوابه في ٢٩ صفر من عام ١٣٣٩ هـ في غامد وزهران ، إلى الشيخ عبد العزيز بن محمد المنصوري والنائب عبد العزيز بن عبد المانع النهاري ذكرلهم فيها أن أحوال بلادهم مثل سفيفه تجري بها الأمواج يمينا وشمالا وعن قريب ترسو في مرسى السلامة إن شاء الله والحر تكفيه الإشارة (١٣٣) .

وعند ما علم أمير مكة بدخول غامد وزهران في طاعة السيد الإدريسي غضب وأمر بسجن كل من في مكة والحجاز من غامد وزهران ومنهم من يعمل طول العام أو في موسم الحج ورمضان ولذلك اجتمع أعيان غامد وزهران للتشاور في هذا الأمر وتخليص إخوانهم من

* * *

حنـــا قليـــل مـــن كثيـــر وبعـــدنا جمـــع غفيـــر

الشـــيخ منـــاو الأميـــر دعـــاة سِلْم وجـــوه خيـــر

* * *

حنـــا نكـــرر لـــك ســـلام علـــى محبـــه واحتـــرام

ســـلام مـــن روس القبيلـــة والشيخ راشـــد بـــن رقـــوش

وبعد السلام على الإمام الإدريسي قام ابن ثـــامره وألقـــى كلمـــة عن الوفد و هي :ـ

صاحب السعادة محمد بن إدريس . وبعد

يا سيدي لقد وفد القليل من قبائل زهران ملبين دعوتك على الحق وكتاب الله وسنه رسوله تحت قياده راشد بن جمعان بن رقوش .

خريجين حروب معاصـــرين الشـــدايد مـــدافعين عـــن الـــوطن والأعراض إلا أن لنا عليك شروطاً هي :ـ

١) لا تخلع منا ذو منصب .

٢) الا تولى علينا من لا يخاف الله .

٣) ألا توجهنا نحارب مؤمنين بالله

٤) الا تحاكمنا إلا بكتاب وسنه رسوله .

٥) أن يكون الضعيف قويا حتى يعطى حقه ، والقوى عندك ضعيف حتى يؤخذ الحق منه .



الفصل الرابع

السجن . فاستقر الرأى على إرسال وفد إلى مكة وتقديم الاعتذار منهم إليه .

وقالوا له : ـ

أنه تبين لهم أن الإدريسي ليس بالحاكم القدير . ومن ضمن الوفد الشاعر أبو ثامره – وقد أقاموا مخيما في حي المعلاه بمكة المكرمة وطلبوا من الشريف الحضور بعد أن أبلغوه أنهم جاءوا للمعاهده ونتح عن ذلك إطلاق سراح السجناء وقام الشريف بتكريم الوفد وألقى أبو ثامره أمام أمير مكة هذا القصيده .

بين سيدنا الحسين وبين الإدريسي خطاب طال

قال سيدنا الحسين أن الحكم والسيف والبيرق لي

وأنت لك خطبه وشون وسُبْحه والحكم ماتقواه

والرساله والدعاء والفاتحه من ما ثمن المشقوق

وادعى ابن إدريس قال : أنا علىَّ أمر بليا مرادي

رب أوصى لى وحكم الأرض عند الله وعندنا

هم راح الشيخ راشد وهو في صبيا ناصحه بهروج

أولت ماقال يامخلوق هذي الرتبه مهي لك

ماورى السلطان سلطان ولابعد النبي نبي

لو يزول الأمر فاصطنبول والاشراف أحق به(١٣٤)

دخول بلاد غامد في طاعة الملك عبد العزيز

يعتبر دخول الملك عبد العزيز – رحمه الله – إلى الرياض في عام ١٣١٩ هـ ، مشعلا أضاء أرجاء الجزيرة العربية كلها وكانت دياجير الظلام والظلم تكتنف أرجاء البلاد ، ونشط رجال عبد العزيز في إدخال وهج الدعوة إلى الإسلام والتوحيد الخالص إلى كل بيت في البلاد .

ومن البلاد التي نعمت بهذا الوهج بلاد غامد وزهران وسوف أبين فيما يأتي من الصفحات كيف وصل ذلك الوهج إلى تلك الديار حتى استقرت ونعمت بالامن والأمان والاستقرار ولله الحمد .

ذكر المؤرخون من أهل المنطقة .

الشيخ المنصوري وأبلج ، ومسعود بن حجر ، وجعاث أن الأمير سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود الأمام الثالث في الدولة السعودية الأولى وصلت دعوته وظهر أمره في الحجاز وبلاد غامد وزهران في عام ١٢١٢هـ (١٣٥) .

وقد دخلت هذه في منظومة البلاد التي شملتها الدولة السعودية الأولى .

وكان الأمير السعودي في هذه الديار هو بخروش بن علاس بن مسعود الزهراني من قريه العدية من قبيلة قريش الحسن شمال بلدة الأطاوله على مسافة أربعه أكيال .

ثم هجم ومن معه دون توقع على (بِسِلْ) واحتل موقعا وسط خطوط الجيش التركي وبعد معركه بِسِلْ توجه محمد على باشا إلى عسير لكن كان بخروش يغير على خطوط إمدادات ومواصلات وحاميات محمد على لذا قرر العودة إلى بخروش فداهم قلاعه في وادي قريش وهزمه ، (١٣٩) .

ومن جرأته وشجاعته أن أرسل رسالة إلى محمد علي باشا وهو بالحجاز بعد تجاربه في معاركه مع الأتراك وقال له : إذا كانت هذه جنودك فخير لك أن تعود إلى قومك والتمتع بمنظر النيل والا فأحضر رجالا غيرهم (١٤٠) .

وكان من الصعب القبض على بخروش الا أن مجموعة قبضوه وسلموه محمد علي مقابل العفو عنهم وممتلكاتهم ثم أمر جنوده المحيطين به أن يطعنة كل واحد طعنه برأس خنجره لتعذيبه وتلقى الطعنات بصبر ولم ينبس بكلمة .

وأخيرا قطع أحد الجنود رأسه ودفنت جثته في وادي الأحسبه بتهامة زهران في عام ١٢٣١ هـ تقريبا وهو وادي كبير جنوب المخواه وذهبوا برأسه إلى اصطنبول وعلق بين كتفى زميلة الأمير طامي بن شعيب المتحمي أمير عسير _ رحمها الله تعالى – وقد طافوابهما القاهرة للتشهير بهما (١٤١).

وفي الدولة السعودية الثالثة – عمد الملك عبد العزيز رحمه الله .

ولا يزال بها آثار حصونه ، وقد دخل في معارك ضـد الدولـة التركية المصريه حينما غزت الجزيرة العربية ، ففي المعركـة الكبيـرة التي وقعت بين محمد على باشا والى مصر والقـوات السـعودية فـي (بِسَلّ) من أودية الطائف سنه ١٢٣٠ هـ قاد بخروش قوات من غامد وزهران في هذه المعركة ، ولما قتل حصانه اختلط بالفرسان من الأتراك وجذب أحدهم من فوق حصانه وهرب به بعد ان قتل اثنين مـن ضـباط الباشا (١٣٦) وعندما احتل عابدين بك البلدان الواقعة في جنوب الطـائف ومنها بعض البلدان الواقعة في قبيلة زهران هجم بخروش في أحد الأيام في شهر سبتمبر على الارناوؤط النائمين وفقد الاتـراك كـل خيـامهم ومدافعهم وأمتعتهم ومؤونتهم وقتل منهم ثمانمائـه جنـدي مـن المشـاه وثمانين فارساً ولم يجرؤ بقيه الجيش على أتخاذ موقع الإبعد أن وصـلوا إلى ليةَّ الذي تبعد عن مدينة الطائف خمسة عشر كيلا (١٣٧) .

وفي عام ١٢٣١ هـ أغار على أراضي عرب ناصره وهم مـن قبيلة بلحارث من قحطان . التي تقيم في الجنوب الشرقي لمدينة الطائف بحوالى ١٠٠ كيل ونهب مركزهم حيث تتمركز حاميه مـن الأرنـاؤوط هناك وكانت مركز عابدين . كما قام بالهجوم على مدينة القنفـذه علـى ساحل البحر الأحمر التي تبعد عن مدينة الباحه ١٥٠ كيلا فـي الناحيـة الغربية الجنوبية التابعة الآن لإمارة مكة المكرمة من الناحية الأداريـة ، (١٣٨) .

بنشر كتاب الله وسنة رسوله والعمل بهما ومـن عمـل بهمـا

.

ما بصدد الزكاة فلابد من إرسال موفد (١٤٢) .

٢٥ ذي الحجة من عام ١٣٣٨ هـ عمد أن لؤي ناصر بـن

لشريف لجمع زكاة زهران الزراعية والماشية ولعل هـذه أول

فيه هذه القبيلة من قبل الملك عبد العزيز (١٤٣) .

عد عودة الشيخ راشد بن رقوش لبلاده أمر مـن ينـادي فـي

دين الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

حب ابن لؤي بهذا في رسالة بعثها للشيخ راشد في ١٨محـرم

١ هـ وقال فيها : ـ إن هذا هو حسب الظن فيك (١٤٤).

ما أن الغزو والجهاد هو المحك لمعرفة صدق الـولاء للدولـة

لة التوحيد فقد بعث ابن لؤي إلى الشيخ راشد فـي ١٨ ربيـع

١٣ رسالة قال فيها : ـ علمنا أن بعض الهجر سـوف تغـزو

وبكم أخبر زهران يكونوا على استعداد وموعد التحرك يصـلكم

ندوبين ، (١٤٥) .

٦ رجب عام ١٣٣٩ هـ أرسل بن لـؤي إلـى محمـد بـن

ز الغامدي رئيس قبيلة غامد سمعنا أول الزمان أنك بغيت تجينا

قال لك إن خالد مغتاض عليك – فأنت آمن بالله ولا عندنا لك

والكرامه لجميع من دخل في ولاية المسلمين (١٤٦) .

خالد بن منصور بن لؤي الشريف . أمير الخرمه الواقعة في شرق مدينة الطائف .

الذي كانت له مواقف مشهورة في معركة (تربه) وماجاء بعدها من أحداث في المنطقة الغربيه والغربيه الجنوبية خلال بناء المملكة العربية السعودية .

أقول أمره بنشر دعوة التوحيد الخالص وهي الفلسفه التي قامت عليها الدولة السعودية في مراحلها المختلفة فقام بدعوة القبائل المجاورة إلى الدخول في الطاعة .

وكان أول اتصال بين السعوديين وبين الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش شيخ قبيلة زهران العام بواسطة ابن لؤي الذي بعث له رسالة في ١٣ شوال عام ١٣٣٨ هـ جواب رسالة سابقة من ابن رقوش ذكر فيها خالد بن لؤي أن من جاء إلى الإسلام لايرد .

وأكد له أخذ الحجاز كله ومن أبي فنسأل الله أن يعين عليه ونحن قادرون على الوصول إليه بحول الله وقوته – وعاتب الشيخ راشد أن يكون في صف من أبى وساطة الدول الاجنبية للصلح ، ذاك الذي جر المدافع (يقصد الحسين بن على أمير مكة سابقا) والمكاين على ديار الموحدين وعوائلهم وإن رغبت القدوم فانت آمن وقد استجاب الشيخ راشد ، فوفد طائعاً إلى ابن لؤى في الخرمة .

وقد كتب ابن لؤي معه منشورا إلى قبيلة بني عامر في ١١ ذي الحجة على ١٣٣٨ هـ ذكر فيه وفادة شيخهم وانضمامه ومن حضر معه

في ١٧ محرم ١٣٤٣ هـ بعث الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيصل فيما بعد) رحمه الله رسالة إلى الشيخ راشد بن جمعان قال فيها : إننا بحال التاريخ نغادر بيشه إلى عسير وأنت محسوب علينا وطارفه لنا ومناسبة هذه الرسالة عندما توجة الأمير فيصل وقاد الجيش السعودي لإدخال منطقة عسير ضمن البلاد العربية السعودية كما كانت في الدول السعودية الأولى [١٥٢] .

في السابع والعشرين من ربيع الأول عام ١٣٤٣ هـ قام راشد بن جمعان بن رقوش شيخ قبيلة زهران ومحمد بن جمل المكي شيخ قبيلة رفاعه من غامد – ت ١٤٠٧ هـ بغزوة لمعالجة الخلل الذي وقع [١٥٣] في المخواه إلى القنفذه لان ابن الدمينه [١٥٤] والأحسبه [١٥٥] قطعوا الطريق وتعدى فسادهم إلى القنفذه وقد خيموا في المخواه ثلاثه أيام وصبحوا الأحسبه وقتلوا منهم عشرين رجلا وغنموا منهم ثلاثة آلاف رأساً من الغنم وأربعين بقره وخمسين ناقه وقينه ولاذبح من الغزو سوى شخص واحد .

وطلبت زُبيد [١٥٦] وبنى عيسى [١٥٧] ، الأمان وبنى سُهَيْم [١٥٨] وآل سعد [١٥٩] وابن شايق [١٦٠] وربعه وأهل يبْس [١٦١] ثم رجعوا للحجاز .

في بداية ربيع الأول عام ١٣٤٣ هـ وقد علم ابن لؤي بسفر ابن قوش إلى تهامة غازيا فقد ذكر له : ـ أنه عين عبد الله بن حمزه

في ٢٩ صفر عام ١٣٤٠ هـ أصدر ابن لؤي تعميما إلى كل من يراه من المسلمين أن راشد السبيحي العدواني شيخ قبيلة بني حُرير وبني عدوان قدم عليه يطلب الدخول في الطاعة وأمناه على ماله ودمه وعليه القيام في أمر الله والتزام توحيده [١٤٧] .

ويبدو أن أول مرة يفد فيها ابن رقوش على الملك عبد العزيز - كان أول عام ١٣٤٠ هـ كما يتضح من رسالة الملك إلى كافة زهران قال فيها ، ألفى علينا أميركم ابن رقوش وعرفنا حسن سيرتكم تعرفون أن الجماعة الذي يجعل الله فيه مثل هذا الأمير يصلح جماعته .

عليكم ملازمة السمع والطاعة وعدم المخالفة له ومرجع الجميع نحن وهو إلى الشرع [١٤٨] .

في عام ١٣٤٣ هـ أرسل الملك عبد العزيز - رحمه الله - تعميما إلى من يراه - أن راشد بن جمعان هو أمير قبائله على ما كان عليه سابقا وليس له معارض [١٤٩] .

في ١٧ ذي الحجة عام ١٣٤٣ هـ أرسل الملك رسالة أنه عين عبد العزيز بن إبراهيم آل إبراهيم أميرا على الطائف [١٥٠] .

وأميرا لجهاتهم وعليهم أمتثال أوامره ودفع الزكاة له . ثم عمد بن رقوش في رساله مؤرخه في ١٣٤٣ هـ أن يمشى مع مندوب الملك لجمع الجهاد المقرر على قبيلته لأن القوات السعودية تحاصر جده والحاجه تدعو الى جمع المزيد من المال لمتابعة الحصار ثم أكد عليه ارسال بقية مساهمة قبيلته في الجهاد [١٥١] .

ورد إلى الشيخ راشد بن رقوش شيخ زهران في ٧ صـفر عـام ١٣٤٥ هـ أمر من الملك إلى كبار زهران أن فاسد بنى حـرب وبنـي عفيف من قبيلة بني مالك بجيلة في السراه وتهامة جنوب الطـائف قـد اعتدوا على عقاب الفعر وهو من موظفي إمارة الطائف ولم يدركوا سوء فعلهم ولم ينقادوا للطاعة لذا أمر سكان الهجر وخالد بن لؤي وأهل تربه للنفير وقد أقبلوا من الخرمه ورنيه وقبيلة قحطان وهجر نجد وعبـد الله أبو يابس وفوزان وعلي بن الحسين وأهـل المحـاني وقبـائلهم ليكـون طريقهم على الطائف وأمرا الشيخ راشد بالتوجه حالا ولا يتـأخر مـنهم صغير ولا كبير ومن يتأخر يعاقب (١٦٦) .

فى ١٧/ ٢ / ١٣٦٤هـ كتب الملك عبد العزيز إلى الشيخ راشـد انه عين محمد بن نجيفان وكيلا لإمارة الطائف وهو رجل فيـه البركـة فامتثلوا أمره (١٦٦) .

في ١٨ / ٢ / ١٣٤٦ هـ بعث الملك إلى الشيخ راشـد وكافـه جماعته خطابا جاء فيه : ـ أنتم أمرّنا فيكم عبد العزيـز بـن إبـراهيم وأمرناه أن يجتهد في أن يجعل كلمة الله هي العليا ودينه الظاهر – ولكن من العام وجاي – رأينا منكم بعض التغير وعدم قبول الدعوة ، صـرنا مجبورين نؤدب من خالف الأمر – وظنينا أن بعض تغيركم في بعـض العلوم خلل من أميركم .

وهذا ليس بصحيح لأن أغلبكم جايه منا مكاتيب وعرفناه إذاجـاءه ظلم وغيره يرجع الأمر إلينا – فبموجب ظننا الذي ذكرناه أعلاه – رأينا

الشريف أميرا على القنفذه والليث وتوابعها فلا يتعرض له أحد ولمن بايعوه [١٦٢] .

كما كتب عبد الله بن حمزه الشريف رسالة في ٢٤ ربيع الأول عام ١٣٤٣ هـ إلى جمل المكي وراشد بن رقوش أنه قد وصل القنفذه حيث عين عليها أميرا وملحقاتها بموجب التعميد الذي بيده من الأمير خالد بن لؤي قال : ـ وأمنا الناس على أموالهم ودمائهم وانهم في وجه الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن [١٦٣] .

في العاشر من شهر شعبان عام ١٣٤٣ هـ أرسل الملك عبد العزيز إلى عبد المجيد بن رقوش ابن شيخ زهران أن دوقه تابعه للقنفذه فليس لأحد عليها يد [١٦٤] .

في عام ١٣٤٣ هـ خرج أمير الطائف عبد العزيز بن إبراهيم آل إبراهيم لبلاد زهران لتأديب بعض الخارجين عن النظام [١٦٥] .

في ٢١ محرم عام ١٣٤٤ هـ وصل أمر حازم من الملك إلى راشد بن رقوش شيخ زهران أن يرد بنو سُليم وهم فخذ من زهران الأبل التي أخذوها على قبائل الليث ولايبقي منها ولاوبره .

في الثامن والعشرين من شهر رجب أرسل عبد العزيز بن إبراهيم أمير الطائف إلى الشيخ راشد السبيحي شيخ قبيلة بنى حُرَير وبني عدوان رسالة رفقها أمر من الملك يؤكد فيها على بني عمر وبني حرب يذبحون من جرى منهم الاعتداء أو يحضرونهم عنده فإن أمتنعوا فدربهم دربهم .

تؤخذ في سوق المخواه هذا شيء عندنا حقيقته بموجب أن الناس كلهم عندنا سواسيه - ثانيا البضاعه التي تصدر من القنفذه مع صاحبها ورقة كوشان فلا يؤخذ عليه شئ في المخواه (١٦٩) .

في التاسع عشر من ربيع الأول عام ١٣٤٧ هـ بعث الملك خطابا إلى الشيخ راشد السبيحي (١٧٠) قال فيه :ـ

تعلمون ما صار من الخبيث عبد الله بن فاضل والآن البيارق التي في الطائف ماشيه عن طريق الحجاز والتي في مكة مشت مع الأمير خالد بن لؤي على طريق تهامه - فتوكل على الله لمساعدة الشيخ راشد بن رقوش رئيس قبيلة زهران العام والحذر من التخلف - ومثل ذلك إلى الشيخ سعد بن زنان شيخ بنى بشير (١٧١) .

وفي ٣ ربيع الآخر عام ١٣٤٧ أرسل الأمير إبراهيم النشمي رئيس الحملة المكلف لمعاقبه عبد الله بن فاضل أرسل إلى راشد بن جمعان بن رقوش - نخبرك أننا نواصل السير لهذا الخبيث - فأنت نبه على قبائلكم يكونون على إستعداد ، (١٧٢) - ورساله أخرى من القائد إبراهيم النشمي في ١١ ربيع الآخر عام ١٣٤٧ هـ إلى الشيخ راشد حال وصول الجواب تَنبُّون على ولدكم يمشون على تهامة وأنتم وباقي جرودكم تمشون على القرى وتنزلون دوس في ثلاثاء القاع ليلة الثلاثاء في رتبه الجبل وعند وصولكم ترسلون من يخبرنا بذلك .

والله الله فى العجلة نريد الممشى على هذا الخبيث في يوم الأحد - (١٧٣) - ورساله مماثلة إلى سعد بن زنان .

أن نعزل أميركم الأول أقوم للحجة عليكم - إن كان إنه ظالمكم وفاعل فيكم مالا تطيقونه فإن كان القصد التمرد من بعضكم فيجب علينا تأديبه - وقد أمرنا فيكم ولدنا محمد بن عبد العزيز بن الشيخ وهو من قبيلة بني تميم من أسرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أوصيناه بما يلزم (١٦٧).

في ١٥ رمضان عام ١٣٤٦ هـ بعث أمير الطائف محمد بن عبد العزيز الشيخ - أنه بناء على أمر الأمير فيصل بن عبد العزيز نائب الملك في الحجاز سابقا على أن يبقى بالحجرة في تهامة زهران طوارف لأجل المحافظة على الدروب لذلك أمرنا على عبد الله ابن شعيل ومعه آثنى عشر رجلا يمشون معه من الطائف يتمتعون بالعقل ولايعارضون أحدا الا بكلام طيب ... وأمر ابن شعيل عندما يصل إلى الحجره يبقى قسما من أخوياه بالحجره وهومعهم وقسم يمشون على بني سُليم وبني عمُر يزكون المواشي على أن يكون زكاة الإبل خمسة ريالات والضأن أربعه والماعز ثلاثة هذه زكاة تهامة .

أما ما حصل فيها من الزروع فابن شعيل يزكيها بموجب أمر الأمير فيصل (الملك فيما بعد) وقال لابن رقوش تكلف أحد أبنائك يكون معهم ومع الإخوان بالحجره رجل عاقل ويكون ابن شعيل أمير الطوارف - وعبد الرحمن بن شارع قابض وعبد العزيز كاتب - وأبنك أمير على الجميع (١٦٨).

في ٧ جمادى ١٣٤٧ هـ ورد أمر من فيصل نائب الملك في الحجاز إلى أحمد بن محمد بين مصبح تذكر من طرف الرسوم التي

صلاحيات شيخ القبيلة

ـن من ربيع الثاني ١٣٤٩ هـ كتب أمير الطائف محمد بن الشيخ إلى الشيخ راشد بن جمعان شيخ زهران يوضح له ياتهم فقال : الى كافة زهران تفهمون أن الشيخ راشد فيكم بموجب أمر جلاله الملك أيده الله - على أن الأمر الحكومة أمر يورد على الشيخ راشد وراشد يورده على أمر يبدر منكم يعرف به أمير الطائف بواسطة ابن رقوش الشرع يورد للشرع في الطائف - أما الحبس والنكال فلا من كبار زهران غير راشد بن رقوش أما الزكاه فيلزمكم ومن أخفى شيئا فلا يلومن الا نفسه (١٧٥).

٢ ربيع الآخر عام ١٣٤٩ هـ لمن يراه من المسلمين : ـــ ـطية بن خضران وقبائلهم بنى منْهيب وبنى على من دوس في ذمة المسلمين وزكاتهم دخلت بيت المال فلا لأحد عليهم ـنة .

ـرسالة غير مؤرخه قال للشيخ راشد : ـ من حقي عليك أن على العيال إذا أراد إنسان الشرع مايمنعونه وواجب عليهم ـن خصومهم معهم (١٧٦) .

ـحمد بن عبد العزيز الشيخ أمير الطائف في ٢٥ ربيع الأول هـ ، إلى بنى حُرير وبنى عدوان إذا وقع على أحد منكم

أسباب تمرد ابن فاضل على الحكومة السعودية

ينتمي عبد الله بن فاضل إلى بني حرب من قبيلة بني مالك من بجيله القبيلة العربية المعروفة في الجنوب الشرقي لمدينة الطائف .

وقد بدأت الفتنة تظهر عندما اختلف مسفر بن عبد الله بن فاضل المالكي مع عمال الزكاة وكان يصحبهم أحد مشائخ بني مالك فقام الشيخ بإطلاق النار عليه فقتله وفي السنة الثانية دعا عبد الله بن فاضل إلى الصلح فجاء أربعة من بنى مالك بما فيهم القاتل وثلاثة من عمال الزكاة المنتدبين من الطائف وبعد مقابلتهم أوعز ابن فاضل لقبيلته بقتلهم وقتل سبعة رجال وقد دعي للتحقيق عند القضاء الشرعي فأبى واعتصم .

فأرسل الملك عبد العزيز في عام ١٣٤٧ هـ ، جيشاً بقيادة إبراهيم النشمى وقد أشترك في الحملة قبيلة غامد وزهران وبيارق من مكة والطائف وبن لؤي والحرث والليث والقنفذه وسار الجيش من الحجاز ومن تهامة .

وقد تم قتل ابن فاضل وسكنت الفتنة بعد ذلك (١٧٤).

أمارة غامد وزهران

لما دخلت بلاد غامد وزهران سراة وتهامة في طاعة الملك عبد العزيز – رحمه الله – جرى ربطها بالأمارات التالية :ـ

أـ بلاد غامد ربطت بإمارة بيشه منذ عام ١٣٣٩ هـ ، حسب طلب الشيخ محمد بن عبد العزيز الغامدي شيخ قبيلة غامد بعد موافقة جلاله الملك عبد العزيز .

وكانت قد ربطت فتره قصيره بإمارة تربه .

ب ـ سراه زهران ربطت بإمارة الطائف في عام ١٣٤٣ هـ ، وقبل ذلك كانت مرتبطة بإمارة تربه .

ج ـ تهامه غامد وزهران ربطت بإمارتي القنفذه والليث في عام ١٣٤٣ هـ .

مظلمه يرفع الخبر لنا وجميع أمور الشرع ترد إلـى الطـائف ومحـاكم الضلال تتركونها .

وجلاله الملك أمر أن الأمر يرد لابن رقوش وهـو يـورد علـى شيخكم راشد السبيحي هذه صفة الأمر (١٧٧) .

في ١٠ ربيع الأول ١٣٥٠ هـ ، من محمد بن عبد العزيـز بـن الشيخ أمير الطائف إلى من يراه ، الأرض البيح الحذر أحد يمنـع أحـد منها أحذروا مخالفة الأمر (١٧٨) (أى الأرض البيضاء) .

- في ٤ جمادى الأولى عام ١٣٥١ هـ ، صدر مـن الملـك عبد العزيز إلى على بن سعد بن زنان وجماعته بني جندب وبشـير : بعد ذلك ماهو خافيكم ماصار بينكم يا زهران من الشقاق والأمور التي أوذتنا وأوذتكم والكل منكم يتغدر بفساد رفيقه ويرمى شـينه على صاحبه يتعذر أن ابن الشيخ ماقام بواجبه فنحن نبى نحـدكم على أقصاكم أمرنا أن يكون كل أمير على بطن الذي في الحجاز أما الذين في تهامة فنحن وزعناهم بين القنفذه والليث ولا لأحـد مدخل في جبايتهم من الحجاز الامسأله الجهاد فكل بطن يتبع بطنه من الحجاز والتهم – أما من قبل ظلمكم الذي عليكم مـنكم ولكـم فهذا يكون على ما دبركم عليه الأمير فيصل مثل ذلك أرسل إلـى عطيه بن خضران وجماعته بني منهب دوس وبالطفيـل فـي ٤ جمادى ١٣٥١ هـ ، وراشد السبيحي في جمادى ١٣٥١ هـ ، ومثل ذلك وجهه إلى عطية بن خضران وجماعته في نفس التاريخ ٥ جمادى عام ١٣٥١ هـ (١٧٩).

الأمراء الذين تعاقبوا على رئاسة الأمارة

تركي بن محمد بن ماضي من ١٣٥٣/٤/١ ــ ١/ ١١/ ١٣٥٦هــ

الأمير فهد بن فيصل آل سعود ١٣٥٦/١١/١ ــ ١/ ١/ ١٣٥٨هــ

ناصر بن موينع بالوكاله ١/ ١/ ١٣٥٨ ــ ٩ / ٦ / ١٣٥٨ هــ .

عبد الرحمن بن أحمد السديري ١٣٥٨/٦/٩ ــ ١٣٦٢/٢/٥ هــ .

فهد بن باز بالوكالة ١٣٦٢/٢/٥ــ ١/ ١٣٦٤/٢ هــ .

براهيم بن عبد الله بن عرفج ١٣٦٤ / ٢/١ ــ ٢٧ / ٧ / ١٣٦٥هــ

حمد بن صالح العذل ٢٧ / ٦ / ١٣٦٥ ــ ١/ ٣ / ١٣٦٦ هــ .

عبد الله بن سعيد بن جُرَيِّد ١ / ٣ / ١٣٦٦ ــ ١٥ / ٩ / ١٣٦ هــ

بد العزيز بن عبد الرحمن بن سويلم ١٥ / ٩ / ١٣٦٧ ــ ١ / ٩ / ١٣٧٩ هــ .

سعود بن عبد الرحمن السديري١٣٧٩/٩/١٠ ــ ٢٦/٤/ ١٣٩ هــ.

اهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم ١٣٩٨/٤/٢٦ ــ ١٤٠٦/٧/٢٨ هــ

د. إبراهيم بن محمد الزيد ــ أمير بالنيابه ٢٨ / ٧ /١٤٠٦ / / ١ / ١٤٠٨هــ (وهو مؤلف هذا الكتاب) .

أمير محمد بن سعود بن عبد العزيز ٢٧ / ١ / ١٤٠٨ هــ .

نشأت إمارة غامد وزهران

شكى أهالي غامد وزهران إلى الملك عبد العزيز - رحمه الله - من بعد المسافة بين قراهم ومدينة بيشه والطائف والتمسوا إنشاء أمارة في بلادهم .

فصدر بذلك أمر ملكي برقم ١٦٥ في ١٩ / ٣ / ١٣٥٣ هـ ، موجة إلى نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير خالد بن عبد العزيز (الملك فيما بعد)رحمه الله جاء فيه لقد أمرنا بفصل القبائل الموضحة في هذا البيان المرفق من إمارات الطائف القنفذه الليث بيشه وألحقناها بإمارة زهران التي أمرنا بتشكيلها ، وقد أبلغنا الأمارات المذكورة بأن القبائل أصبحت تابعة في جميع أمورها لأمارة زهران فينبغي اعتماد ذلك .

وكان أول أمير عين لإماره زهران هو تركي بن محمد بن ماضي من قبيلة بني تميم من بلاد الروضه في أقليم سُدير في نجد . وقد وصل إلى المندق في زهران لمباشرة عمله في اليوم الأول من شهر ربيع الثاني عام ١٣٥٣ هـ .

وقد باشرت الأمارة أعمالها في بلدة الظفير اعتباراً من ١٣٥٣/٤/٢٣ هـ ، إلى شعبان ١٣٧١ هـ ثم نقلت إلى مدينة بلجرشي وأصبحت تعرف بإمارة بلجرشي في عام ١٣٨٣ هـ ثم نقلت إلى مدينة الباحه القريبة من الظفير وأصبحت تعرف بإمارة منطقة الباحة نتيجة خلافات بين الاهالي .

السبيحي تعتمدونه شيخا عليكم بدل والده وذلك حسب أمر سيدى النائب وصدر خطاب من أمير الطائف بمثل ذلك في ٢٥ ربيع أول ١٣٦٩ هـ (١٨٤) .

في ٢٥ ربيع أول عام ١٣٧١ تمكنت أول سياره من العبور إلى بلدة الظفير في بلاد غامد وبعد ذلك قامت قبيلة بنى عامر من زهران بفتح الطريق من بيده إلى الظفير من جبل العرق ثم قامت قبيلة بني حرير بفتح الطريق من جبل شمرخ وفي عام ١٣٧٣ هـ مهدت طريق الطائف بلجرشي بواسطة المعدات الحديثه وطول الطريق ٢٧١كم (١٨٥) .

لقد صدر أمر تعميمى من الملك رحمه الله إلى جمعان بن رقوش بدون تاريخ وإلى كل المواطنين في المملكة أن حضوركم في كل سنه لاستلام عوائدكم فيه مشقة عليكم وهذه العوائد السنوية لاتقوم بشؤونكم فقد رأينا من المصلحه أن (نضاعف) عوائكم جميعا ونتحمل عنكم مشقة السفر وتكليف هيئات من طرفنا تصلكم إلى هجركم وتسلم كل إنسان عادته بيده .

وفي أيام الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله - أصدر تعميماً بدون تاريخ بشأن توزيع العوايد أنه استقر الرأي على صرف شرهات الناس (أي عوايدهم) وصدقاتهم والذي أجرينا للفقراء فموعدكم إن شاء الله ربيع الأول إلى رجب ويستمر الصرف أربعة أشهر وجعلناه في مراكز الحكومة القريبة من الهجر والبلدان لأجل أقرب تناول وفي مراكزنا ما على أحد مضره ومن له عادة أوصدقة فكما أعطيناكم في العام المضي أمرنا يعطونكم هذه السنة . وقصدنا راحة المسلمين (١٨٦) .

في ٨ محرم عام ١٣٥١ كتب أمير الطائف إلى قبيلة بنـــي حريــر وبنى عدوان راشد السبيحي هو عريفة الحكومة فـــيهم فيلـــزمهم الســـمع والطاعة وإذا حدث منه أمر ضار عليهم يرفعون الأمـــر لـــه و الحـــذر تكتبون لى الكذب (١٨٠) .

في ٨ محرم ١٣٥١ هـ ، من أمير الطائف إلى كافة قبيلـــة بنـــي حسن أما أحمد بن عصيدان (١٨١) فهو عريفتنا فيكم ويلزمكم مساعدته في كل الأمور والايظلمه أحد – ويعرفنا بما يحدث دقيقها وجليلها .

في ١٥ محرم ١٣٥١ هـ ، أرسل الملك عبد العزيز إلى كافة بني منهب وآل حمامه لقد قررنا سابقا أن زهران الذي في الحجاز يكونـــون تبع الطائف ومن في تهامة يتبعون الليث ونحن على ما ذكرنالكم ســـابقا لكن بموجب اتفاق أمير الليث مع خضران وتعهده بـــالأمر بـــالمعروف والنهي عن المنكر ومايلزم للحكومة (١٨٢) .

في ١ / ١٢ / ١٣٥٢ هـ بعث الأمير تركي بـــن ماضـــي أميـــر الظفير إلى الشيخ راشد السبيحي شيخ بني حرير وبنى عدوان أنه بنـــاء على الأمر الملكي الوارد إلينا في ١٤ / ١٢ / ١٣٥٣ هـ ، بخصـــوص حجاج اليمن فإن جلاله الملك يـــأمركم بـــإكرامهم واحتـــرامهم وعـــدم معارضتهم بشئ من الأمور ومن عارضهم فلا يلوم إلانفسه – فأنت نبـــه على قبائلك وحرضهم بذلك (١٨٣) .

٢ / ٨ / ١٣٥٨ هـ ، كتب الأمير عبـــد الـــرحمن بـــن أحمـــد السديري أمير الظفير إلى بني حرير وبنى عدوان أن جمعان بن راشـــد

قبيلـــه غامد

قبيلتا غامد وزهران هما قبيلتان رئيسيتان تتكون منهمـا منطقـة الباحة وكنت قد تحدثت عن قبيلة زهران وبينت ما مرت بها من حوادث وأريد الآن أن أبين شيئاً عن هذه القبيلة وما يتعلق بها قبل قيـام الدولـة السعودية الثالثه ــ المملكة العربية السعودية .

في ١٢٣٧ هــ ، نزل الشريف منصور بلاد غامد .

وفي عام ١٢٣٨ هــ (١٨٨) وقعت معركة في وادي الحمى التـابع لقبيلة بني كبير بسراة غامد بين قبيلة غامد وعثمان المضايفي (١٨٩) .

في عام ١٢٥٨ هــ ، وردت رسالة من الشريف محمد بن عـون إلى الشيخ عبد العزيز بن محمد الغامدي أنما تبقى عندك مـن الـذخيرة والجمال قد سقطناه عنك وتركناه لك لا لأحد فيه طلب (١٩٠) .

من محمد بن عون في ٢٦ رمضان ١٢٥٨ هــ ، لمن يراه مـن غامد وزهران – أن الشيخ صالح بن عدنان من أصدق خدامنا فلا لأحـد علية اعتراض ولايخرج أحد من تحت يده من القبائل وهو شيخ قبيلة بنى خُثَيْم في سراة غامد (١٩١) .

في عام ١٢٥٨ هــ ، ورد من الشريف منصور بـن زيـد بأنـه أعطى صالح بن عدنان جميع ماينوله من مصالح بلاده من زكاة الماشية والراسيه ماله فيها معارض (١٩٢) .

في ٢٤ شوال ١٣١٧ هــ كتب متصرف وقومندان عسـير إلـى قبيلة بلجرشي أنه نباءاً على خدمة الشيخ عبد العزيز بن أحمد الغامـدي

إيجار الدور الحكومية

بناء على طلب أمير الظفير تركي بن محمد الماضي والشيخ أحمد قزاز أمين مالية الظفير تقرر إيجار الدور التي بها سكن الأمير، وأخوياه، وسكن القاضي وأخوياه، ومقر الحكومة، ودوائر المال.

كل سنة دون إجبار أواكراهًا على النحو التالي :—

٦٥ دار الحكومة بيت ابن رمزي وسعيد وشركاؤهم.

١٢ البيت الذي تشغله الحكومة من بيت عبد الله.

٦٠ بيت إبراهيم مقر سكن الامير.

٦١ بيت عبد الله بن حامد سكن القاضي والدوائر المالية.

٤٠ بيت ابن شويل مقر المحكمة.

٥٠ بيت ابن دادا محمد مقر إدارة المالية.

٣٠ بيت على بن الحسين سكن أخويا الأمير.

قَررَ هذا برضا أهل الدور محمد بن عبد العزيز وتوقيع أهل الدور (١٨٧).

الجيش السعودي يدخل مدينة بلجرشي

بعد أن لجأ محمد بن عبد العزيز الغامدي إلى الحسين بـن علـى أمير مكة بعد عودته من مقابلة خالد بن لؤي فى بلدة الخرمه توجه خالد بن لؤي وسلطان بن بجاد إلى بلاد غامد على رأس تسعة بيارق لأن هذا اللجوء المفاجئ يدل على عدم قبول الدخول في الدعوة وطاعة الملك عبد العزيز – وزحف الجيش ووصل إلى وادي الحمى في بلاد بني كبير في يوم السبت ٢٤ شعبان ١٣٤٠ هـ ، وبعد أن استقاموا في قريـة القـرن تقدموا إلى بلجرشي ولما اقتربو منهم أطلق الناس علـى خالـد وجيشـه البنادق وسقط قتلى من الفريقين وملكو القرى ، وصـبحوا غامـد يـوم الثلاثاء وبقى هناك إلى يوم العيد ثم عاد إلى بلاده واختلف المؤرخون .

في تاريخ وصول الجيش السعودي ففي فائدة في التـاريخ أنهـم قدموا في شهر شعبان واستقاموا مدة أربعة أيام ورأيت قصـيده نبطيـة لعيضه المذرّع بعد حملة بلجرشي أرسلها إلى شيخ غامد طلب منه العودة ومقابلة آل سعود وإبلاغهم حقيقة سفره إلى مكة .

وقال إن الملاقاه والقتال كان في يوم السبت وفي يوم الاثنين مـن العام المذكور (١٩٧).

وفي تقرير مرسل إلى أمير مكة أن وصول الحملة كان في يـوم الاثنين ٢٧ شعبان ١٢٤٠ هـ ، والملاقـاه كانـت فـي يـوم الثلاثـاء والأربعاء وبهذا دخلت بلاد غامد كلها فـي حـوزة المملكـة العربيـة السعودية .

فقد رجعناه شيخاً لكم كما في السابق ومثل هذا كتب به إلى بنـي سـالم وإلى بنى كبير وأهل الرهوه وبالشهم وبنى ناشر يخبرهم بذلك (١٩٣).

في عام ١٣٣٨ هـ في ٢٧ ذي الحجة أجاب الملك عبد العزيـز - رحمه الله - على رسالة مرفوعة من الشيخ محمد بن عبـد العزيـز الغامدي شيخ قبيلة غامد :ـ

الخط وصل من خصوص محبتك للدين والـدخول فـي حـوزة المسلمين هذا هو الظن بك أنتم ومن تبعكم فـي وجهـي وأمـان الله - لا تحاذر منا ولامن جميع خدامنا (١٩٤).

من عبد الرحمن بن ثنيان إلى أحمد بـن مـوالا - تـذكرون أن طارفة الشريف جو للمخواه وهم إن شاء الله معثورون وأنـتم يـا أهـل المخواه قويون - والذي ينزلون عندكم إن الله كتب عليهم الدبور ياخـذوا منهم المسلمون وأنت يا أحمد تحزب منهم ولم قبائلك والمسـلمون عـن قريب متوجهون إليكم (١٩٥) .

في ٢٢ رجب عام ١٣٣٩ هـ ، كتب ابن لؤي للشيخ محمد بـن عبد العزيز الغامدي شيخ قبيلة غامد سابقاً بعد مغادرتك من عندنا غزونا قبيلة مطير وعدنا سالمين (١٩٦).

في عام ١٣٣٩ هـ وفد محمد بن عبد العزيز الغامدي على أمير الخرمة خالد بن لؤي على إثر دعوته للقبائل في الحجاز للإنضمام لطاعة الملك عبد العزيز - وتقديرا منه له أعطاه خيلا ثم رجع إلى بلاده ولكنه قرر اللجوء إلى أمير مكة الشريف على بن الحسين .

الفصل الخامس

فنعمت البلاد ولله الحمد كلها بالأمن والإستقرار والرفاهية والطمأنينة والتنمية الشاملة والتقدم في شتى المجالات وتجاوز الناس شظف العيش والعوز والإضطراب وعبروا إلى المستقبل المشرق ولله الحمد والمنة .

وبعد ذلك في عام ١٣٤٤ في التاسع والعشرين من جمادى الأولى وصلت رسالة من الملك عبد العزيز لمحمد بن عبد العزيز الغامدي قال فيها :ـ

ورد حظك خصوصا رايكم الإنضمام مع بقية اليمانية .

وطلبكم من جملتهم فنحن مثلما عرفناك الله يعلم مالنا قصد إلا البحث عن الراحة للعموم وحقن دماء المسلمين ونحن على ما أعطيناكم أنكم ومن تبعكم في وجهي وأمان الله متى أردتم تقبلون فلا تحاذروا من شئ (١٩٨) .

وقبلها في ٢٨ جمادى الأولى عام ١٣٤٤ هـ كان الملك عبد العزيز رحمه الله – قد أرسل رسالة آخرى إلى محمد بن عبد العزيز الغامدي قال فيها :ـ

وصل خطابك بخصوص طلبكم الأمان فأنت إذا حبيت القدوم فأنت ومن تبعك في وجهي وأمان الله لاتحاذرون (١٩٩) .

في عام ١٣٥٣ هـ ، كلف الملك ، عبد العزيز بن إبراهيم آل إبراهيم بإنهاء بعض المشاكل في بلجرشي بعد إنشاء الأمارة فأقيم له حفل في بلجرشي وعرضه (٢٠٠).

ظـواهـر العسـر واليسـر

مرت بلاد غامد وزهران بحالات من القحط ونقص المياه بسبب قله الأمطار ولاأحد يعرف سبب ذلك إلا الله سبحانه وتعالى - والذين يتابعون هذه الظواهرالكونيه منذ مائه عام يجدون أن الحالة في السابق أحسن بكثير مما هي علية اليوم - ويبدولى والله أعلم أن السبب الرئيسي في ذلك يعود إلى ذنوب العباد ثم إن ما حدث في البلاد من تنميه غيرت وجه الطبيعة وقلبت الأرض رأساً على عقب يعد سببا من الأسباب التي أدت إلى نشوء هذه المشاكل فليست الأرض هي الأرض السابقة .

لأن المعدات الثقيلة والحديثة والمباني الأسمنتية والطرق المعبدة وكثرة المعامل والورش والمصانع والمطاعم وعوادم السيارات لوثت الجو كله فارتفعت الحرارة كما هو معلوم وللتلوث البيئي دور رئيسي في عدم تكاثف السحب فقد تمر سنين دون سقوط الأمطار التي كانت تلبي حاجة البلاد من الماء الذي يكفى الزراعة والري .

لقد تدمرت القاعدة الرئيسية للمدرجات الجبلية التي كانت تزرع على المطر وليس أمامنا الآن إلا محاوله إعادة الغطاء النباتي وزراعة الأشجار بشكل حثيث وكثيف لتعويض ما دمرناه بواسطة الرعي الجائر والاحتطاب والمعدات الثقيلة ويمكن ري الأشجار المزروعة بمياه الصرف الصحي وهذا سوف يساعد في تحسين ظروف البيئة كما أن الحاجة تدعو إلى تبني سياسة وطنية لتخفيض درجة الحرارة بوضع

مـــرت بنـــا الأيـــام وهـــى تـــدور   والنـــــاس في لهـــــو أقـــــول غـــــرورُ

مـــانتهي مـــن غَصَّـــةٍ إلا بـــدت   مـــن بعـــدها أخـــرى تـــدق جَسُـــورَا

إن جاءنـــا ســـعد تلـــوح بروقـــه   أودى نبـــا بـــؤس فكيـــف نَحـــوُر ؟!

كـــم مـــات مـــن قحـــط الـــديار وفقرها   كـــم مـــات مـــن مـــرض ألمَّ يحـــورُ

كـــم بيـــع مـــن بيـــت ببعض (خُبيـــزة)   كـــم ريـــع مـــن حَـــر يـــروم بـــذورُ

كـــم مـــن جـــراد قـــد رعـــى لزروعنا ؟   كـــم غـــار مـــاء ســـائح ويفـــورُ

الله أكـــبر مـــا بـــدت مـــن قـــوة   إلا بضـــعف قـــد ألـــم يـــدورُ

الله أكـــبر مـــا بـــدت مـــن نعمـــة   إلا وراحـــت والغـــرور غـــرور

من شعر المؤلف

في بلدان الحجاز وتهامة

في عام ١٢١١ هـ ، جاء العرقوب الثاني في الحجاز وتهامة والشرق وجميع البلدان باعوا السلاح والعتاد ونهب الناس بعضهم بعضا والسعر فَرَق الحنطه والذره والمجدول سميت بالمجدول لأجل الغلاء لم بيق مع الناس الا المجدول وسعر المجدول وصل صاع (٢٠١) .

- في عام ١٢٢٤ جاء عرقوب ساديه بلغ السعر صاع .
- في عام ١٢٣٤هـ جاء مطر ابو صواب عطفه في الخريف وظهر فيها ماء في أسفل وادي بلجرشي من شرب منه مات الاما شاء الله واستمر المطر في الليل والنهار لمدة ثمانية عشر يوما .
- في عام ١٢٣٦ انتشرت الحمى التي اخذت كثيرا من الناس ودامت قريبا من سنتين في هذه والتي قبلها .
- في عام ١٢٧٥ فيها الغلاء العظيم المعروف بمسحه حصل فيها وهم وجدري ومحن كثيره استمر ثلاث سنوات تقريباً ورفعه الله . وكثر فيها الجوع والجراد والمرض ورخص فيها العقار وغلى السعر ووصل في الريال صاع .
- في عام ١٢٧٧ هـ ، جاء وقت و قحط شديد في الأرض وخليت أكثر القرى من الناس والطروش وأكلت الحمير وسار الناس شام وتهم مقدار أربع سنوات ثم رد الله بالخبر وجاء حشرة في يوم الأربعاء في العشرين من شهر جمادى الآخره – ووقع في

منظم للحرارة – ومخفض لها بتركيبها في المناطق الصناعية والــورش والمطابخ والسيارات .

كما أن العودة القوية إلى الله والإكثار من الصدقات خاصــة فــي وقت صلاة الاستسقاء وحث الناس كلهم على حضور الصلاه ومجانبـه الذنوب والموبقات لعل الله أن يرحم البلاد والعباد فالذين يحضرون صلاة الاستسقاء هم أقل من القليل وفي الكتب التاريخية القليلــة التــي رأينهـا إشارات إلى مراحل العسر واليسر التي مــرت بمنطقــة بــلاد غامــد وزهران.

في عام ١١٩٩ أول ما وردت حوقه وتسمى حطمه بــدت علــى السَّيفين أكل الناس فيها القطط والحمير ونهب بعضهم بعضــا وخليــت بعض الدور و تقطعت الأسبال وباعوا البلاد الغاليه بعضها برأس جمــل – ووصلت فيه الكيله المكية وربع وسميت حطمه لأن الناس صار يحطم بعضهم بعضا .

- في عام ١٢٩٤ هـ ، وفي شهر ذي الحجة وعاشوراء وقع عرقوب وساديه وقلت الأمطار على أرض الشام واليمن والتهم والشرق ولا حرث الناس الصيف إلا من لديه بير وحال الناس واحد وغليت الأسعار وصلت الحنطة سبعة أمداد والذرة ثمانية أمداد وغدا على الناس من الغنم أهل المشرق النصف والحجاز رابعه ، وفي البقر موت كثير ، ورد الله بالخير في أول شهر ربيع وجاء مطر كثير وحرث الناس .
- في عام ١٢٩٩ هـ ، جاء مطر وخرب السيل بلاد أهل الباحه ورغدان وفي بلاد زهران وفي السهول بلاد كثيره ما بقى فيها شئ ـ وذلك في يوم الخميس .
- في عام ١٣٠١ هـ ، جاء على الفَرعة بَرَد من رأس عَرَى إلى بيت مهلل رأس الشفا على مرهومه ولابقي في الفرعه شئ والصيف مفرك يأكلون منه الناس والحنطة في - جرودها - في يوم الجمعة أول يوم من شعبان .
- في عام ١٣٠٦ هـ ، جاء على الناس عرقوب في أول السنة ثم أخطأ الناس الصيف والخريف ووصلت الحنطة صاع والذره ستة أمداد - وفيها بدأ الوقت على أهل تهامة .
- في عام ١٣٠٧ هـ ، حل بالناس مشقه عظيمة وعلى الطرش (٢٠٣) وجاء للناس جراد ، وفي شهر ربيع الأول والثاني وصادوا كثيراً على مجاعه ، ثم جاء المطر يوم الثلاثاء في التاسع من

الأرض الدمار الكثير وتقطعت الأوديه فاعتبر يا مغرور وتسمى – مسحه .

- في عام ١٢٨٠ هـ ، وقع الطاعون في البقر وماتت إلا ما شاء الله .
- في عام ١٢٨٣ هـ ، جاءت أمطار عظيمة نحو عشر ليال ما أصحت وحصل في الناس حمى وموت كثير ، وفيها خرج الجراد وأكل الزرع وتقطعت الأودية وهو مسحه ووصل الذرو رابعة بقرش .
- في عام ١٢٩٠ هـ ، حصل في التهم القحط في أول السنة وراح الخباتية اليمن والعرضي طلعوا الحجاز وشاركوهم الناس سنين .
- في عام ١٢٩٢ هـ ، في يوم السبت الرابع عشر من شوال جاء مطر عم الشرق والحجاز والتهم والخبوت والشام واليمن ، ووصل الذرو(٢٠٢) في الخبت في الغرس (روروه) بمكيالنا روابع الربع وعلى كرا الهوش فغدا من السيول أناس وغنم كثير .
- في عام ١٢٩٣ هـ ، جاء على أناس وقت عظيم في التهم في أهل أول الزمان وآخره في الحجاز وغليت الاسفار وجاء في تهامة زرع وجاء الناس صيف ورد لله عز وجل في الأرض خاص و عام وقرت الأسعار ووصلت الحنطة سبعة أمداد أشتاء الصيف ورد في القرش .

- في عام ١٣٣٣ هـ ، في شهر رجب وشعبان إلى محرم ظهر بالبلاد جراد أكل الزرع والأشجار وجفت الأنهار ووقع بالبلاد من أشتاء الصيف إلى صرام الخريف والسعر مدين ونصف وثلاثة أمداد فلما كان في شهر ربيع الآخر وجمادين في عام ١٣٣٤ هـ ، وصل السعر مد حنطه بريال ، وخمسة أرباع ذره بريال وشعير خليفي بريال (٢٠٦) وجاء على الناس جهد عظيم ورعى الجراد الخبت وفر الناس إلى التهم ورد الله للناس بصيف والخير في شهر شعبان ورمضان ، وصلت الحنطة تسعة أمداد بريال والمشعورة(٢٠٧) خمسة عشر بريال ، والشعير كذلك .
- في عام ١٣٣٤ هـ ، حصل انقطاع في البحور وصل البز الأبيض ثلاثة أذرع في الريال ، ووصلت الطاقة الصباغ البفت والبوره أربعة ريالات ونصف ، والمبرم الصباغ ثلاثه ريالات ،
- في عام ١٣٣٥ هـ ، وصلت الطاقة خمسة ريالات وحَكَّرَ الشريف على مكة ما أحد يخرج منها بشئ والله أعلم أين حده .
- في عام ١٣٣٦ هـ ، كانت الحمى التي أخذت كثيرا من الناس ودامت قريبا من سنتين .
- في عام ١٣٣٨ هـ ، وقع قحط وشده في محرم وصل سعر الحنطة مدين والذرة مدين وربع ولاندري عن آخره . ووصل خمسة أرباع بريال ووقع في الأرض شده وقحط ووصل خمسة أرباع بريال .

شهر جمادى الأولى وحرث الناس كثيرا في البلاد – حجير – ثم جاء شهر رجب وجاء فيه مطر كثير وجاء في آخره حشره يوم الأحد وخربت في الأرض وهو سفاف وقيل سبابا .

- في عام ١٣٠٨هـ ، حصل الرخص في العقارات وعجز الحي من قبر الميت وقطع العزا .
- في عام ١٣٠٩ هـ ، حصل فيها أمطار غزيره ورخص في الأسعار وصلاح في الحلال .
- في عام ١٣١٤ هـ ، جاء في شهر ذي القعدة ضريب ٢٠٤ أخذ ٢٠٢ الصيف خصوصي من حديد ويمن ما جاء لهم شئ ، ثم جاء الناس خريف خصوصي جبال بنى ظبيان ثم غليت الأسعار بقدرة الله وصلت الحنطة ثلاثة أمداد ٢٠٥ بريال والذرة صاع الأربع ، والشعير خمسة أمداد .
- ١٣١٥ هـ ، أخذ الصيف الضريب (الثلج والصقيع) وحصل فيها غلاء في الأسعار وعم الغلاء الشام واليمن حتى وصل فيها السعر ثلاثة أمداد (والذرو) كثبة حب معروف أصلها (ذرو) خليفي وخمسة أرباع .
- في عام ١٣١٩ هـ ، حصل فيها مرض وموت عظيم وأمطار وغيوم وزيادة في المياه عن الحدود .
- في عام ١٣٢٣ هـ ظهر عرقوب وصل السعر فيه ثلاثة أمداد وبقي مدة والسعر من الثلاثة إلى الخمسة .

في عام ١٣٥٣ هـ ، جاء وقت على السِّيفَينْ وعلى الحجاز وصل السعر خمسة أرباع بريال وكالوا الحب بالفنجان !!

وأكلوا فيه حب الأثب ، وورق الثوم ، وباعوا المعاتيق وتخالطت الأنساب وهاجر الناس من بلد إلى بلد حتى ماتوا في الفلاه وأكلتهم السباع والطيور ورخص العقار وفي نفس العام ذرا الناس في الصيف ووصل السعر فيه خليفي ذرة والحنطة مد .

في عام ١٣٥٨ هـ ، جاءت مجاعة ومرض وموت في الناس وفي الحلال ثم بعد ذلك حصل وقت طالت مدته خمس سنوات ووصل السعر إلى ربع ورابعة في عام ١٣٦٣ هـ والله أعلم [١].

والله أعلم بالعواقب .

(١) أنظر فايدة في التاريخ للفقيه يحي بن صالح ، وتاريخ المنصوري ، وقايده في التاريخ مسعود بن حجر وتاريخ جعات .

في عام ١٣٣٨ هـ ، حرث الناس الصيف بمطر قليل وأخذ حتى عصف الصيف ولاجاء مطر ورعوه بالحلال إلا الذي في السهل أو عنده بير ووصل السعر في الصيف خمسة أرباع حنطة بريال ومدين وربع شعير بريال وجاء مطر خريف على التهم وعود السعر عند مدين ونصف وثلاثه الا ربع ذرة والحنطة مدين في سنة ١٣٣٩ هـ .

وفي عام ١٣٤٠ هـ ، بقي الوضع على حالة والدخن والذرة سواء إلى رمضان .

في عام ١٣٤١ هـ ، من محرم إلى آخر العام جاء الناس شده غليت فيها الاسعار وأخطأ الخريف وحرث الناس الصيف في بعض الأشعاف ويبس فوق الأرض يعد ما عصف ووصلت الحنطة خليفى بريال والدخن سادية ونصف بريال وأخطت ثمار الأرض في الحجاز والتهم والبنادر ومات الناس في الطريق بسبب الجوع وفي الأسواق وجاء مطر في الصيف وأرجع شيئا قليلا من الصيف ومات كثير ورعوا الكثير - وجاء الناس سدس ثمره وثمنها وعشرها ،

وأخطأ الخريف ثانية إلا أشعاف زهران وبنى خثيم فجاء لهم صيف وخريف .

في عام ١٣٤٢هـ ، جاء مطر على الخبت والتهم جميعا وجاء لهم ثمره والحجاز نصف ثمره في مكان عن مكان والأمطار قليلة.

١٣٤٣ في جمادى الأولى جاء مطر كبير وحرث الناس والمطر عام على الأرض .

الفصل السادس

الخلافـــات القبليـــه

قال الأستاذ المؤرخ على بن صالح السلوك الزهراني – شـــفاه الله وأعاده إلى أهله مفتخراً : لم يُسَجَّل حدوث قتال بين قبيلتي غامد وزهران – إذ أن لكل قبيلة من غامد حليف أو مثيل في زهران وكذلك الحال لكل من قبيلة من زهران حليف أو قبيل من غامد ، والذي ورد في الكتب هي خلافات تقع بين الأفخاذ من القبيلة الواحدة ولذلك أمثلة .

في عام ١٣١٨ هـــ ، وقعت بين بلجرشي وبنـــي ظبيـــان وهـــي قبيلتان متجاورتان من غامد معركة قتل بأسبابها نحو خمسين رجلا .

وكان السبب أن رجلا من بني جُرَّه وبني ظبيان قتل آخـــر فـــي سوق السبت في بلجرشي وهو من حزنه – وأهل بلجرشي هم المسئولون عن حماية السوق (٢٠٨) .

وفي عام ١٣٢٨ هـــ وقفت فتنه بين أهل الجبل والرماده وســـبب ذلك أن أهل الرماده يقولون لأهل الجبل أنشروا حماكم ورفضـــوا أهـــل الجبل – والفتنه حصلت في النصف الأول من السنة المذكورة وصـــبحوا في صفر وقتلوا أمرأة من أهل الرماده وقعدوا إلى رمضـــان وصـــبحوا وقتلوا رجلا (٢٠٩) .

في آخر القرن الثالث عشر قام أحد أفراد بني واس من خثعم بقتل أحد أفراد بني سار من زهران وقد قرر جماعة المقتول بأخذ الثأر مـــن قبيلة القاتل – وكان بنو واس يرتادون سوق بني كبير من غامد .

ونتج عن ذلك معركة مات بسببها ثلاثة أشــخاص مــن خــارج
ين وبدأت التحرشات بغرض أخذ الثأر للمقتولين فــاجتمع أعيــان
في الباحة بهدف إصلاح ذات البين بعد أن قتل ثلاثة اشخاص مــن
والظفير وقد انتقد الشاعر اشتراك أنــاس مــن غيــر القــريتين
تال . فإن سمح الورثة والاتدفع الدية .

أما القتيل الثالث فإن القبيلة بكاملها تدفع ديته لعدم توفر معرفه من
سؤول عنه من الطرفين (٢١٣) .

وشئ آخر وقع قتال في سوق مدينه قلــوه فــي تهامــة زهــران
عقداء السوق في كيفية أخذ النقا في الحادث (٢١٤).

ومثال آخر اختلف أهالي قرية جبر وبني هلال من بلجرشــي –
لال من الرهوه وهما متجاورتان وكان اختلافهما على طريق نتج
قتل شخص (٢١٥) .

ولم يقف مسلسل العنف عند حد فقد وقع خلاف بين أهالي رَسَــبَا
ة بلخزمر وبين أهالي الحلاه من قبيلة بني كنانة وذلك بسبب أحد
ية الحلاه الذي رعى بغنمه في الحمى الخاص لأحد أهل رســبا
العادات ذهب صاحب الحمى وجماعته للحلاه يطلب شرط الحمى
ير والعزير ذبيحة يذبحها المخطئ لكن كان رد صاحب الغــنم
رتب علية مضاربه أودت بحياة صاحب الحمى ونشأ عن ذلــك
ن القريتين دامت أكثر من سنتين وقد تتبع ذوو المقتــول أخبــار

وفي يوم السوق علم جماعة المقتول أن أحد أفراد قبيلة القاتل قد جاء إلى السوق ورصدوه في الطريق وقاموا بقتله فلما علم بنو كبير طلبوا من بنى سار بالنقاء وهو منعهم من الوصول إلى ديارهم مالم يقوموا بالعرف السائد فاستمرت المقاطعة ثلاثة أعوام فتدخل المصلحون من القبيلتين بنى عامر وبنى كبير على أن يقوم اعيان زهران بزيارة بني كبير والمعذار فيما بعد (٢١٠) .

وحدثت فتنه بين العفوص وقرية نعاش المتجاورتان من نفس قبيلة بني حسن استمرت زمنا بسبب الحدود بين القريتين وانتهت باتفاق حصل بينهما وهوا أن يقوم أحد رجال نعاش بوضع الحد فإذا تعدى يقتل من العقوص .

وفي المكان الذي يقتل فيه يوضع الحد وقد كان ذلك وقبره معروف إلى اليوم بين القريتين (٢١١) .

وفي هذا السياق حصل نزاع بن قريتى بنى عاصم ورحبة بني عمر في تهامة زهران وسببه أن حارس مزرعة يدعى قشاش من بنى عاصم قتل شخصا من أهالى رحبه حاول دخول المزرعة وكان جماعة المقتول يطالبون بالثأر من جماعة صاحب المزرعة وقد تدخل أحد الشعراء لانهاء الخلاف (٢١٢) .

وقبل قيام الحكم السعودي حصل خلاف بين قريتى الظفير والباحه هما قريتان متجاورتان من قبيلة واحده هي قبيلة بني عبد الله بسبب الحدود بين القريتين .

الشدّات أو الأتفاقيات القبلية

هي إتفاق بين قبيلتين أوفخذين أو قريتين ، والاتفاق يكون موثقا بكتابة وشهود وكفلاء وقد دعت إلى ذلك الظروف المحيطه بالإنسان في ذلك الوقت .

بسبب انعدام الأمن والاستقرار والخوف على النفس والمال والولد لقد كانت القريه تحارب القريه الاخرى فلا حكومه مركزيه تردع المعتدي وتوقف الظالم عند حده وتحفظ الحقوق للمعتدي عليه .

وهذا يدل على عدم ثقة الناس في حكم الدولة العثمانية وولاتها في صيانة الأمن والحقوق وعدم قدرة الامارات المحلية على فرض الأستقرار واحترام الآخرين هذه الظروف العصيبة الجأت السكان إلى التفكير في كيفية حفظ حقوقهم بالوسائل التي يستنبطونها وبين يدي الآن طائفة من الشَّدات القبلية التي توضح ما أشرت إليه ومعلوم الآن أن هذه الاتفاقيات قد انتهت الحاجة إليها بعد قيام المملكة العربية السعودية التي عادت للمواطنين كرامتهم وأمنهم وحقوقهم وراحتهم واستقرارهم وطمأنينتهم بشكل لم يسبق له مثيل منذ قرون – ومن أمثلة الشدات

١) ـ الحمد لله وحده – وأما بعد هذا ما أتفقوا عليه بنو سار والغانم على شروط بينهم في السرقات أن السارق إذ سرق على الغانم وبده – أن فيها غرمها بمثلها وأدبه ريالين .

القاتل حتى وجدوه في تربه فقتلوه وأحضروا رأسه للقرية وقام احتفال بمناسبة النصر ويسمى الفوزه (٢١٦) .

وهذا يمثل غياب السلطة الأمنية في ذلك الوقت التي تحفظ الحقوق بين الناس .

وتعاقب المعتدي وتنصر المظلوم وقد بقيت صورة المجتمع بهذا الشكل المؤسف حتى قامت هذه الدولة السعودية المباركة فاستقامت الأمور وخضع الناس لأحكام الشريعة فلم يعد هناك حاجة إلى تحكيم العادات والتقاليد .

٣)- الحمد لله – الموجب لتحريره والداعي إلى تسطيره بأنه حصل أختلاف بين الشركاء وطالب المعروف يتوسع على المستحي ولايعطي ستم الديار وقام الجاهل يخرب ولا يقابل في الخاتمه فأوجب بين الشركاء ماذكر – ثم إن بنى سار والغانم إتفقوا وارتفقوا واجتبروا على أن من أحدث حادثاً في ديرتهم أو كسر كسومها أنهم حيال يد واحده – وأن من يقتل منهم دون ما ذكر أن السلف من اليساري وجاء الخلاص من الغانمي أنه يخلص – وإن كان السلف من الغانمي وجاء الخلاص من اليساري أنه يخلص وأن الكون بالكون والرقبة بالرقبه وأنه إذا كان للغانمي عند واحد من زهران أوغامد مقصود – أن اليساري عوينة وإن كان لليساري مقصود عند واحد – من غامد أو زهران أن الغانمي عوينه وان رضاهم واحد وغيضهم واحد – ومن بار عليه الله ثار .

شهد على ذلك الله وكفى .

وكتبة وشهد به الفقيه على بن عبد الرحمن والله خير الشاهدين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه – شهر ذي الحجة ٢١ / ١٢ / ١٣٣٧ هـ (٢١٩) .

٤)- هذا ما اتفق عليه الغانم وبنو سار بينهم في السارق وغيره أن الذي يسرق بالنهار وثبت عليه أن عليه خروف وعشره وأن سارق الليل في بيت أو زريبه أن عزيره الثور في هجار أو عيش أن الثور كذلك عزيره وأن من قام على شريكه غانمي أو يساري وتوزا يساري عدو غانمي واستضواه أن النقا برأسه وإن توزا غانمي عدو يساري

وإن سرق احد من الغانم على بني سار (وبده) أن غرمها بمثلها وأدبه ريالين والذي ماتبدي أن فيها مقدم كل بيت إن كان من بنى سار وإن كان من الغانم وأن الودوبه على كل سارق ريالين يكثرون أو يقلون وأن النصف من الأدوبة لبني سار والنصف للغانم ضمن الله على ذلك كثيرون من ثم خلقه صالح بن بخيت وبخات وجعري ومسفر بن حسن وعلي بن خضرا ومن بنى سار على بن عتيق وسعيد بن مسفرّ ومحمد بن سفره وزقوم بن مسفر وصالح وشهد على ذلك الله ثم من خلقه بخيت بن قذله وخضر بن عقبه ومفتاح وعطية بن هلال ومن الغانم سفر بن عويض والله خير الشاهدين .

وأنا جمعان بن عيضه كاتب وشاهد والله خير الشاهدين (٢١٧) .

حرر ذلك يوم واحد وعشرين من رجب ١٣٤٥ هـ وصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

٢)- الحمد لله وحده - أما بعد فهذا ما اتفقوا عليه بنو سار والنصباء من يم القبل فبعد قْربهم المجلس كفل اليساري على بني عاد سراه وتهامة وكفل راعي النصباء على بني كنانة سراه وتهامة شهد على ذلك الله ثم من خلقه محمد بن صالح ومعيض بن أحمد ومحمد بن معجب من شبرقه وكان الضمان ذلكم والقبل بوجود أهل النصباء وبنى سار من غير تخصيص وكفى بالله شهيدا - وصلي الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (٢١٨) .

بعض المصطلحات القبيليه

- النقا- هو أن يضرب الإنسان نفسه بالخنجر على رأسه حتى يخرج الدم منه لجرم ارتكبه أو عمل مخالف لقواعد القبيله ويكون بذلك قد اقتضى من نفسه أمام الناس في السوق إكراما للقبيله أو حلفائها لكونه خالف نظمها (٢٢١) .
- العَزير - يطبق في حق شخص ارتكب عملا مخالفا لنظام القبيله في حالة اعتدائه على أحد بالضرب أو شتم فإنه يعزر - وفي تكرار دخول غنمه في حمى الجماعة - أو قطع شيئا من الأخشاب المحميه كما يطبق العزير على نساء القبيله في حالة المضاربه والشجار والشتم في عمل مخالف لنظام القبيلة أو الجماعة والعزير أعلاه أن يذبح ثوراً أو بقرة أوشاه أو مبلغا من المال يسلم لشيخ القبيله أو عريف الجماعة ويوضع عنده باسم الجماعة ويسمي الوضيع (٢٢٢) .
- العلق أو المعدال والعلق للأشياء الثمينه التي يعتزبها الإنسان مثل البندق أو السيف أو الجنبيه ومثل هذه الأشياء تعلق في صدر المجلس للفخر - فمن عادات القبائل عندما يدعي الإنسان على آخر مثل أن يقول : فلان شتمني فيرد عليه الخصم بقوله هذا معدالي .

واستضواه أن النقا برأسه وإن بلا إنسان بليةً ما ثبتت عليه أن الأدوبه على البادي وأن المثيل من الغانم ومن بنـى سـار الـذي يسـتمثلون به جماعته ويعرفونه أنه المصدق على قوله ضمن مـن الغـانم مـن المرزوق سعيد بن أحمد وحميدان بن عايض وسفر بن حسـين ومـن السعد محمد بن عيضه ومن الهمله سعيد بن معيض وسعد بن عيـاض وربيعً ومسيفر بن مسيفر وسالم بن مسفر ضمن من بني سار وهـيس بن خاتم وحسن بن صالح وجمعان بن مبارك ومحمد الكريومي وأحمد بن صالح وأحمد العصيمي وخالد بن سعيد وعُميِّر بن حسن وخضربن أحمد ومبارك بن حسن وحسين بن ردينى ومحمد بن علي وأن هـذي الثلاث وما فيها في وجـوه مـن ذكـر يكـون معلـوم والسـلام ، ١٢٦٨ هـ (٢٢٠) .

يقول جماعة الجاني لجماعة المجني عليه علينا الوسيَّه في مثل هذه الجنايه وهي قبول المثل فيما لو حصل شئ مستقبلا [٢٢٦] .

- البيضاء – قماش أبيض ينشر على رؤوس المحتفى بهم وهي سبعة رؤوس من القماش الأبيض ينشر أمام الناس على طريق السوق تكريما لهم ولاتعطى الا عندما يقدم عملا متميزا في القبيله .
- العَشْر الحلا – أن المدعى يحلف عشره أيمان مؤكده لدعواه [٢٢٧] .
- الجبرا – يعنى الشراكه – بعنى أن الإخوان من يعمل منهم ومن لا يعمل يتقاسمون ما يربحه العاملون بالتساوى عند الاختلاف – وقد أخذ نجمها في الافول لانتشار الوعي وعدم قبول غير العاملين [٢٢٨] .

أو هذا علقى وتوضع عند شيخ القبيله أو العريفه أو عند أعيان القبيله ثم تحضر الأطراف المعنيه ويجري التحقيق فإن ثبتت دعواه فعلى المدعى عليه القيام بالخاتمه – وإذا لم تثبت وخسر المدعي عليه بالخاتمه . وإذا لم تثبت دعواه وأخذ يمين المدعى عليه فلا يلزمه شئ وإذا اتضح أنه كذاب في دعواه فعليه – خاتمه – بنظر القبيله (٢٢٣) .

- الخاتمه إذا تحقق للقبيله أو الجماعة أن أحد أفرادها ارتكب جرما بأن ضرب أو شتم أحدا من أفراد قبيلة أخرى تذهب القبيله إلى القبيله – الأخرى فيتقابلون بالترحيب والتكرم ويقول شيخ القبيله أو العريف لمضيفهم نحن نعترف بالخطأ وجئنا مختمين ومستعدين بما يلزم فيجيب الطرف الآخر بالترحيب ويقول مادمتم وصلتم فوق فراشنا فنحن مسامحين لكم ثم تتبادل الضيفه والوفاده والكرم(٢٢٤) .
- الشَّدْه – اتفاق مكتوب ملزم للجميع .
- الحمى – وهو أن تقوم القبيله أو الجماعة بحماية جزء من أرضها يمنع الجميع من الرعي فيها فإذا دخلت الغنم الحمى بدون قصد ينذر و إذا تكرر يعزر أي يقرر عليه الجزاء – وكذلك من يقطع شيئا من الخشب (٢٢٥) .
- الوسيه هي المواساه عندما يحصل خلاف أو ضربه من أحد الجماعة على آخر من القبيله أوجيرانها ، عن طريق الخطأ ،

ملحق الوثائق

الفهارس العامة

فهرس الهوامش .

فهرس القبائل .

فهرس الأماكن والبلدان .

فهرس الأعلام .

فهرس المراجع .

فهرس الموضوعات .

الهوامش

١) مرآة جزيره العرب ١ ، ٢٤ ، ٢٥ .

٢) الدرعيه ٢٤٨ .

٣) أخبار عسير ١٣١ .

٤) جعاث ٢ .

٥) ذي منعا – عقبه تقع غربي وادى برحرح تبدأ من قريه الهره من بنى دوس إلى تهامة حتى تصل إلى وادي الجرداء بنى علي من الحجره التي نزل منها الصحابي الجليل أبو هريره رضى الله عنه – ومعه قومه وتوجهوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينه المنوره – وتعبرها السيارات اليوم ، المعجم الجغرافي (٢٢٩) .

٦) جعاث ٤

٧) نفس المصدر ٤ .

٨) نفس المصدر ٤ – وشدا جبل منيع يقع في تهامة الباحة شمال مدينة المخواه يعانق في ارتقاعه جبال السروات وهو لقبيلة غامد وزهران تصعد السيارات إليه بصعوبه فائقه يزرع فيه البن وهو مشهور بجودته وكان الملك عبد العزيز رحمه الله – يشري انتاجه من البن لضيوفه ويسكنه في الجهه الشماليه والغربية فخذي الحنشا من قبيله زهران – أما من الناحيه الجنوبيه فيسكنه فخذ الحويرث من غامد – وقد حاول الأمير إبراهيم بن عبد العزيز آل إبراهيم – رحمه الله

- أمير منطقه الباحه سابقا أن يقنع الأهالي بالنزول إلى السهل ويعطى كل فرد قطعة أرض بالمجان . وتم اعتماد المخطط الحديث ولكن امتنعوا عن ترك الجبل ونصحت كبارهم أن يأخذوا هذه الأراضي والجبل سيكون في أيديهم لن ينزعه منهم أحد . لمزيد من المعلومات أنظر المعجم الجغرافي (٢٦٧) .

٩) الرئاسة في قبيله زهران (١٨) .

١٠) عقبة بنو سُلَيْم فخذ من دوس من قبيله زهران – الرئاسة في قبيله زهران (٢٣).

١١) جعاث ٥ ، ٦ .

١٢) السكان والمكان ١٤٨ .

١٣) تاريخ المنصوري ٥٠ .

١٤) نفس المصدر ٥١ .

١٥) أنظر الوثيقة .

١٦) أنظر الوثيقة .

١٧) جهاث ٧ .

١٨) انظر الوثيقه .

١٩) انظر الوثيقه .

٢٠) جعاث ٨ .

٢١) أنظر الوثيقة .

٢٢) تاريخ المنصوري ٢٣ .

٢٣) أنظر الوثيقه .

٢٤) انظر الوثيقه وبلغت بذلك قبيله الرهوه وقبيله بالشهم وقبيلـــه بنـــى سالم وبنى كبير وبنى شاسه .
٢٥) أنظر الوثيقه .
٢٦) الموروثات ٢ ، ١٨ .
٢٧) الوثيقة .
٢٨) الموروثات ، والمعجم الجغرافي ٢٩٩ وعالقه قريه كبيـــره شـــمال بلجرشي من قبيله غامد .
٢٩) جعاث ٩.
٣٠) الموروثات ٢ ، ١٨٥ .
٣١) أنظر الوثيقة .
٣٢) أنظر الوثيقة .
٣٣) تاريخ المنصوري ٥٤ .
٣٤) أنظر الوثيقه .
٣٥) جعاث ١٠ .
٣٦) أنظر الوثيقه هامش ٢٢ .
٣٧) الموروثات ٢ ، ٩ ، المعجم الجغرافي ٢٦٥ .
٣٨) نفس المصدر ٢ ، ٣٤ .
٣٩) المعجم الجغرافي ١٨٠ .
٤٠) الموروثات ١ ، ٢٣ .
٤١) المعجم الجغرافي ٣٦ .

٦٢) انظر الوثيقه .

٦٣) انظر الوثيقه .

٦٤) انظر الوثيقه .

٦٥) انظر الوثيقه .

٦٦) انظر الوثيقه .

٦٧) انظر الوثيقه .

٦٨) انظر الوثيقه .

٦٩) جعاث ٦ .

٧٠) تاريخ عسير ٢٠٤ .

٧١) أنظر هامش ٢٢ .

٧٢) انظر الوثيقه .

٧٣) انظر الوثيقه .

٧٤) انظر الوثيقه .

٧٥) انظر الوثيقه .

٧٦) انظر الوثيقه .

٧٧) انظر الوثيقه ٢٠٤ تاريخ عسير .

٧٨) تاريخ عسير ، ١٩٣ ضم عسير ، ابن مسفر ١٩٣ .

٧٩) تاريخ المنصوري ٤٠ .

٨٠) جعاث ٢ .

٨١) أخبار عسير ١٠٢ .

٤٢) جعاث .
٤٣) قلب جزيره العرب ٣١٧ .
٤٤) شبه جزيره العرب ، ١ــ عسير ١٥١ .
٤٥) جعاث ٢ .
٤٦) نفس المصدر ٢ .
٤٧) تاريخ المنصوري ٤١ .
٤٨) نفس المصدر ٤١ .
٤٩) تاريخ عسير ١٩٣ .
٥٠) نفس المصدر ١٩٣ .
٥١) نفس المصدر ١٩٣ .
٥٢) تاريخ المنصوري ٤٢ .
٥٣) أنظر الوثيقه .
٥٤) انظر الوثيقه .
٥٥) انظر الوثيقه .
٥٦) انظر الوثيقه .
٥٧) جعاث ٢ .
٥٨) تاريخ المنصوري ٥٣ .
٥٩) انظر الوثيقه .
٦٠) انظر الوثيقه تاريخ المنصوري ٤٣ .
٦١) جعاث ٣ .

١٠١) تاريخ المنصوري ٤٧ وهناك تفصيلات في الموروثات ، ١٠٢ .

١٠٢) المخلاف السليماني ١ ، ٥٤٧ .

١٠٣) جعاث ٤ .

١٠٤) أنظر الوثيقه .

١٠٥) أخبار عسير ١١٦ .

١٠٦) جعاث ٤ .

١٠٧) أنظر الوثيقه .

١٠٨) أخبار عسير ١١٩ .

١٠٩) شبه جزيرة العرب ١ــ عسير ٢٠٩ ، تاريخ عسير ٢١٥ ، أخبار عسير ١٣١ .

١١٠) تاريخ المنصوري ٥١ .

١١١) نفس المصدر ٥١ .

١١٢) أنظر الوثيقه .

١١٣) شبه جزيرة العرب ــ عسير ٢٠٢ ، ٣٠٢ .

١١٤) تاريخ عسير ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

١١٥) نفس المصدر ٢٢٥ ، ٢٣٥ .

١١٦) نفس المصدر ٢٢٨ .

١١٧) نفس المصدر ٢٢٩ .

١١٨) نفس المصدر٢٣٢ .

١١٩) نفس المصدر ١٤١ .

٨٢) انظر الوثيقه .

٨٣) انظر الوثيقه .

٨٤) انظر الوثيقه .

٨٥) انظر الوثيقه .

٨٦) انظر الوثيقه .

٨٧) انظر الوثيقه .

٨٨) انظر الوثيقه ابن جمعان .

٨٩) تاريخ المنصوري ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .

٩٠) جعاث ٣ .

٩١) النقعا سوق أسبوعي في بني حسن – الموروثات ٢ ، ١١٢ .

٩٢) قراب .

٩٣) انظر الوثيقه .

٩٤) انظر الوثيقه .

٩٥) انظر الوثيقه .

٩٦) القوارير قريه كبيره بسراة زهران من قبيله بني بشير تبعد عن الأطاوله سبعه كيلو جنوب ، المعجم الجغرافي ٣٦٤ .

٩٧) شبه جزيرة العرب ، ١ـ عسير ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

٩٨) تاريخ المنصوري ٣٥ .

٩٩) جعاث لكن قال إن ذلك في عام ١٢٧٧ هـ .

١٠٠) تاريخ عسير ٢٠٤ .

١٤٠) نفس المصدر ١٣ .

١٤١) نفس المصدر ١٣ .

١٤٢) أنظر الوثيقه .

١٤٣) أنظر الوثيقه .

١٤٤) أنظر الوثيقه .

١٤٥) أنظر الوثيقه .

١٤٦) أنظر الوثيقه .

١٤٧) أنظر الوثيقه .

١٤٨) أنظر الوثيقه .

١٤٩) أنظر الوثيقه .

١٥٠) أنظر الوثيقه .

١٥١) أنظر الوثيقه .

١٥٢) أنظر الوثيقه .

١٥٣) أنظر الوثيقه .

١٥٤) الدمنيه فخذ من بني عمر العلى بتهامة زهران ، السكان والمكان ١٠٤ .

١٥٥) الأحسبه يطلق على الوادي من أسفل قرية الشايعه جنوب المخواه ينحدر سيله من سراة غامد وبلقرن مغربيا بميل نحو الجنوب حتى البحر شمال ميناء القنفذه وعلى ضفتيه مزارع واسعه ، المعجم الجغرافي ١٣٤ ، ١٣٥ .

١٢٠) أخبار عسير ١٣٧ .

١٢١) أنظر الوثيقه .

١٢٢) أنظر الوثيقه .

١٢٣) أنظر الوثيقه .

١٢٤) أنظر الوثيقه .

١٢٥) جعاث ١١ .

١٢٦) الموروثات ٢ ، ٥٤ .

١٢٧) أنظر الوثيقه .

١٢٨) أنظر الوثيقه .

١٢٩) أنظر الوثيقه .

١٣٠) أنظر الوثيقه .

١٣١) الموروثات ١، ٢٧ .

١٣٢) تاريخ عسير ٢٢٩ .

١٣٣) أنظر الوثيقه .

١٣٤) الموروثات ٢، ٢٩ .

١٣٥) جعاث ٢ .

١٣٦) الرئاسه في قبيله زهران ١١ .

١٣٧) نفس المصدر ١٢ .

١٣٨) نفس المصدر ١٢ .

١٣٩) نفس المصدر ١٢ .

١٧٥) أنظر الوثيقه .

١٧٦) أنظر الوثيقه .

١٧٧) أنظر الوثيقه .

١٧٨) أنظر الوثيقه .

١٧٩) أنظر الوثيقه .

١٨٠) أنظر الوثيقه .

١٨١) أنظر الوثيقه .

١٨٢) أنظر الوثيقه .

١٨٣) أنظر الوثيقه .

١٨٤) أنظر الوثيقه .

١٨٥) المعجم الجغرافي ١٠٣ ، ٣٥ ، ١٣٨ ، ٢٧٥ .

١٨٦) أنظر الوثيقه .

١٨٧) أنظر الوثيقه .

١٨٨) جعات ٢ .

١٨٩) نفس المصدر ٢ .

١٩٠) أنظر الوثيقه .

١٩١) أنظر الوثيقه .

١٩٢) أنظر الوثيقه .

١٩٣) أنظر الوثيقه .

١٩٤) أنظر الوثيقه .

١٩٥) أنظر الوثيقه .

١٥٦) زُبيد من قبيله حرب ، أنظر المنتخب ٢٩٤ ، ٢٩٥ .

١٥٧) بنو عيسى من قبيلة حرب ـ المعجم الجغرافي ٢١٧ .

١٥٨) بنو سُهَيمْ من قبيلة بلقرن ـ نفس المصدر ١٤٤ .

١٥٩) آل سعد هم سكان ناوان من قبيلة غامد الزناد نفس المصدر ٢٤٧.

١٦٠) ابن شايق إسمه شايع بن أحمد الزندي ت ١٢٨٠هـ .

١٦١) يبس وادي في تهامة غامد الزناد ومن روافده وادي دوقه ، وهو جنوب غربي بني فجأه المعجم الجغرافي ٤٢٧ .

١٦٢) أنظر الوثيقه .

١٦٣) أنظر الوثيقه .

١٦٤) أنظر الوثيقه .

١٦٥) الموروثات ٣ ، ٣١٥ .

١٦٦) أنظر الوثيقه .

١٦٧) أنظر الوثيقه .

١٦٨) أنظر الوثيقه .

١٦٩) أنظر الوثيقه .

١٧٠) أنظر الوثيقه .

١٧١) أنظر الوثيقه .

١٧٢) أنظر الوثيقه .

١٧٣) أنظر الوثيقه .

١٧٤) الموروثات ٢ ، ٢٣١ .

٢٠٩) نفس المصدر ٢ ، ١٦١ .

٢١٠) نفس المصدر ٢ ، ٢٧٤ .

٢١١) نفس المصدر ٢ ، ٢٧٤ .

٢١٢) نفس المصدر ٢٣٨ .

٢١٣) نفس المصدر ٢ ، ٦٦ .

٢١٤) نفس المصدر ٢ ، ١٧٣ .

٢١٥) نفس المصدر ٢، ١٣٦ .

٢١٦) نفس المصدر ٢ ، ٧٨ .

٢١٧) أنظر الوثيقه .

٢١٨) أنظر الوثيقه .

٢١٩) أنظر الوثيقه .

٢٢٠) أنظر الوثيقه .

٢٢١) الموروثات ٢ ، ٢٠٢ .

٢٢٢) غامد وزهران ٤١٤ .

٢٢٣) نفس المصدر ٤١٥ .

٢٢٤) نفس المصدر ٤١٥ .

٢٢٥) نفس المصدر ٤١٦ .

٢٢٦) نفس المصدر ٤١٧ ، الموروثات ٢ ، ٢٩ .

٢٢٧) الموروثات ٢ ، ٢٢٤ ، ٦٢ .

٢٢٨) نفس المصدر ٢ ، ٤١٠ .

١٩٦) أنظر الوثيقه .

١٩٧) أنظر الوثيقه .

١٩٨) أنظر الوثيقه .

١٩٩) أنظر الوثيقه .

٢٠٠) الموروثات ٣ ، ٣٠ .

٢٠١) المجدول نوع من الحب يشبه الذرة ، تـاريخ المنصـوري ٣٧ ، وجعات ٢ .

٢٠٢) الذرو ــ كثبة حب معروف أصلها ــ ولعله مايسمي اليوم بالبذور ــ تابع العروس ١ ، ٣٤٨ .

٢٠٣) الطرش الغنم والثيران وقـد تسـمى كلهـا مجموعـة الغـنم ، المنجد ٤٦٤ .

٢٠٤) الضريب ــ الثلج والصـقيع والجليـد يقـع بـالأرض ــ تـاج العروس ١ ، ٢٤٨ .

٢٠٥) المُدْ ــ بالمكيـال المحلـي يسـاوي ثلاثـة كيلـو ونصـف ــ الموروثات ٢ ، ٢٧٠ والمـد مكيـال مـن الخشـب الغَـرَب ــ والمد أربعه ارباع والربع أو الربيع مايسمي أربعه روابع ويصـبح توزيعه = ١٦ .

٢٠٦) الخليفي مد ونصف المد ، الموروثات ٢ ، ٢٤٤ .

٢٠٧) المشعوره ــ مخلوط من الشـعير والبـر تسـمى مشـعوره ــ الموروثات ٢ ، ٣٥ .

٢٠٨) الموروثات ٢، ١٣٣ .



الى الشيخ محمد بن علي من الاكابر ومعتمديه قضا غامد سلمه الله تعالى

بعد السلام المنهى اليك انه بحسب المضبطه الوارده في مجلس دعاوى قضا غامد

انتخابك اعضا في مجلس

ادارة قضاكم بانتخابك اعضا في واعطيان لهذا البيورلدي بعهده اعضا في

فبموجب رضاك واعطيان فعليك بتقوى الله تعالى واحذر

مجلس دعاوى القضا المذكور واستجلب الادعيه الخيريه لدوام سلطنة مولانا

من المخالفه واحذر من الخلاف والسلام

السلطان نصره الغفار بالاحد



١٢ل ١٢٩٥



سلمه

المكرم المحترم الشيخ محمد ابن علي شيخ مشايخ قبيلة بني عباده

اما بعد فانه قد بلغ الى اسماعنا حسن خدمتكم وصداقتكم مع الدولة

وبجانبكم مع العساكر السلطانية من اجل التحصيلات والزكاات الشرعية

وكون انكم من الخادمين لدولة العلية

وهذا حسب املنا فيكم وكون ... بادرنا بتحرير هذا المرسوم بالنصح

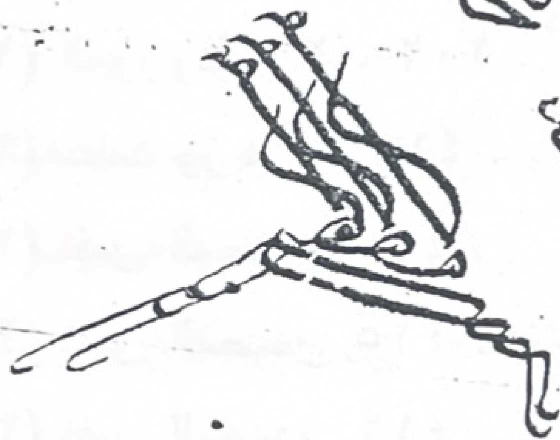
المنصوص ومن معتبرين المشايخ ... ان تستمروا ... كما امرنا

لاجل بيان الممنونية ولكي يكون معلوما لكم ان ... معلوم

والاستقامة فانه نيل الخير العظيم وايضا ننبهكم ان يكون

غير صلاح شأن المسلمين والاتحاد وبينهم

هذا والسلام ... ١٢٩٥





سلمه الله تعالى

قضا غامد

من الاكابر ومعتمدين قضا غامد

الى الشيخ محمد بن علي انه بموجب المضبطة الوارده فى مجلس

بعد السلام المنهى اليك انه بموجب ... دعاوى قضا غامد

بانتخابك اعضا فى مجلس ... اعضا فى

ادارة قضاكم واعطى لك هذا البيورلدى بعهدة اعضا

بموجب رضاك فعليك بتقوى الله تعالى واحذر

مجلس دعاوى القضا المذكور ... سلطنة مولانا

من المخالفة واستجلب الادعية الخيرية لدوام ... والسلام

السلطنة ... واحذر من ...

١٢٧١ هـ



سلمهم

المكرم المحترم الشيخ محمد ابن علي شيخ الشيخ قبيلة بني عبدالله

امابعد فانه قد بلغ اسماعنا حسن خدمتكم وصداقتكم مع الدوله

وهمتكم مع العساكر السلطانيه من اجل التحصيلات والزكاة الشرعيه

وهذا حسب املنا فيكم وكونكم من الخادمين لدولة العليه

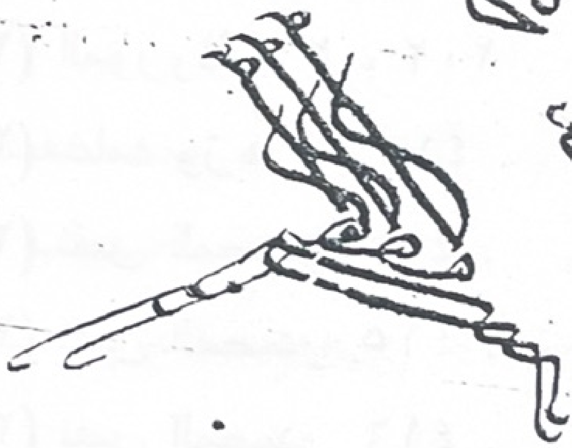
المنصوره ومن معتبرين المشايخ بادرنا بتحرير هذا المرسوم

لاجل بيان الممنونيه ولكي يكونوا مطمئنين ان شاء الله بالنصح

والاستقامه فانه نيل الخير العظيم وايضا نعلمكم ان ما امرنا

غير صلاح شأن المسلمين والاتحاد وبينهم يكون معلوم

هذا والسلام ١٢٩٥ [illegible]



الشيخ راشد ابن جبار مزيد تحيه

في اقرانه وعنده خلده الشيخ جبار واهده كان مستخدم

الحساي البكر لقد صار وتوفي وفاة والدكم والآن لقد استبان الك

في مدرسة زهران التابعي لقضاء غامد والآن لقد انفصال

لكون مديرا عن ضاعي والدك المرحوم في ناحية زهران

في المدرسة المذكورة وانت ابن الشيخ المعتمد اليه علينا نحنوي وسيلة في العدى

على الاهالي وهم عنف الدولة العليه تكون مطابقي بالصدق والصادقه وبذل الهمه

في تحصيل اموال المدرسة في او خارج وتزيدها الى صندوق القضا مبادره والحرب

من الحالات ... حد لنا اهلا على ابه الاعتماد

٢٥

مصرف ومدير الله للاعمد والرئيس



[illegible] حالة مشايخ ناحية [illegible]

يطون علماً وتفهمون مدركتنا أن شيخ مشايخ ناحيتكم الشيخ راشد ابن جمعان صار جلب

الطرف لرؤيت المواد المتهم بها من طرف الشيخ عوضه ولدى المعان النظر واجراى التحقيقا

لازمه فوجدت جميعاً لا اصل لها بناءً على ذلك تحققت برأت المرقوم وصار ارجاع

ادة فيلزم ان المشايخ والعقال المخاطبون تتفقو وتتحدو مع الشيخ المذكور وتلا

واحده وتشمروس عن الجد في مادت التحصيلات وتبادرو بالقضايها وتاديتها موقرها وزما

صندوق القضا حلم عادتكم وتتشبتو في الاسباب الموجبه للانضباط وتأمين الطرقات واجرا

اعلاماً لكم تحرر لهذا البيورلدي من متصرف وقوماندا الخبث لواء عسير بخصوص ما ذكر فليعتمد وبالله الاع

٢١ ربيع الاول سنة ٣٠٧

متصرف وقومندانه
لواء
عسير

الى المكرم الشيخ ابراهيم افندي [illegible] الحنوه
[illegible] من اوطان بان اهالي غامد تركوا الطاعه للدوله
وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]
الذي [illegible] حضرة السلطان المعظم الذي [illegible] من قديم ويعرفون [illegible] بالفار [illegible] الاعظم [illegible] الله
[illegible] ومن نسلم حقوق الدوله ولكن ما [illegible] هذه الاقوال الواهيه حيث [illegible] الاهالي [illegible]
[illegible] الى الان [illegible] سامعين ولا يبغى [illegible] حقوق الدوله العليه [illegible] بالمشايخ [illegible] الدوله [illegible]
والصدق والاستقامه ولكن ان كان بين الاهالي [illegible] فلازم حال وصول [illegible] هذا الكلام [illegible]
تقوموا باحوالهم حتى [illegible] الباشه والدوله [illegible] سلطان [illegible] السلطان الاعظم لان
الدوله [illegible] اهل الفار [illegible] يقولون ان ما عندهم من الاسلحه والجبخانه والاشيا
والنقود [illegible] ما هو مقبول [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] كافه وسوف [illegible] الى بندر القنفذه وعرضوا بذلك [illegible] في هذا الخصوص ولابد [illegible]
يكونوا معلومكم ودمتم سالمين في 6 ذي القعده [illegible]

[illegible]



دولتلو سعادتلو ولي النعم افندم حضرتلري

فرع الشجرة الزكية والعصابة الهاشمية سيدنا وسيد الجميع حفظه الله تعالى آمين اللهم آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبعد السلام والدعا الكريم بطول العمر ونيل المرام نعرض الى اعتاب سيدنا انه اتصل الى حكومة قضا غامد سعادتلو رئيس اركان الحرب امير اللوا احمد لطفي باشه وصحبته متصرف لوا عسير اسماعيل حقي بيك وبرفقتهم من العساكر الشاهانه قدر ستة طوابير ونصف وثلاثة مدافع ثم بعد تحصيلات غامد توجهوا الى بلاد زهران ونزلوا العساكر في ثلاث قرايا مما يوالي بلاد غامد ثم تجمعوا زهران في قرية يقال لها شبرقة بعد نصحنا لهم يودون حقوق الله سبحانه ويطيعون الله والرسول واولي الامر فلم يقبلوا النصيحة ولا شي بتقضا وقدر فتوجهوا الامرا المذكورين مع العساكر وصار بينهم محاربة من الصبح الى العصر فقتل من العسكر نحو نفر ومن زهران نحو نفر ورجعوا بعد المحاربة امسوا تلك الليلة في قريتنا التي هي بني سار ثم تناصر الامرا ضباط الطوابير على انهم يرجعون بالعسكر الى حكومة القضا ويطلبون امداد من الدولة لاجل زاد التجمع توجهوا الى بلاد غامد بجميع مهماتهم سالمين من النهب ٢٤ رجب ١٣٢١ هو اليوم الذي فبعد صلاة الصبح والعربان ما علينا شي حتى وصلوا قرية رغدان فلما وصلوا القرية المذكورة صارت المحاصرة على العسكر من غامد وزهران فقتل المتصرف والتمندات وقتل من العسكر والعربان خلق كثير واخذوا العرب مدافع و بعض الخيل والبغال ولا بقي منها الا اليسير واما العسكر فبقي منهم بعد السلب والقتل قدر طابور ومدافع قايمقام العسكرية علي حيدر بيك وجملة من الضباط التي الى الحكومة في قرية الظفير فهجموا عليهم غامد جميع ورج منهم للحكومة منهم خاصة فاخذوا جميع ما بقي معهم من الاسلحة وهجموا على الحكومة واخذوا جميع ما فيها من الجبخانة والاسلحة ومهمات الدولة واما ما بقي من الضباط فراحوا على درب تهامة قصدهم مركز اللوا واما افراد العساكر فكل راح على حال سبيله بعد سلبهم فاحوج الحال برفع ما ذكر الى اعتاب دولت سيدنا والامر والفرمان لمن له الامر افندم

١٢ رجب ١٣٢١

مخصوبكم رشيد ...
... زهران ...

الشريف عبد الله بن الشريف محمد بن عون
من براه من كبار باالحزمر سالم ابو شنه ومعيض بن يحيى واحمد بن زايد
عبد الرحيم ويعقوب وكافة باالحزمر جميع السلام عليكم ورحمة الله
بعد فان ناقدمنا عليكم جمعان بن راشد وملزمينكم له بالسمع
لطاعه وطاعة الله ورسوله ثم طاعتنا في جميع خدمنا اللازمه
لحذر ثم الحذر من المخالفه ومن خالف عاقبناه هذا
السلام
١٢٥٧
رجب

الحمد لله وحده

هذا مشهد كريم بيد الاخ جمعان ابن راشد بانه
اخلصنا بزكاة زهران سراه وتهامه ماشيه ورا
سيه بيده على الله متسببا والسلام
١٢٨١

صحيح

الحمد لله

الذي يعلم به من يراه من بالجرشي وبني ناشر السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته وبعد فانا قدمنا عليكم عبدالعزيز

وملتزمينكم له بالسمع والطاعه في طاعة الله ورسوله

وطاعتنا والحذر من المخالفه والسلام

الحمد لله وحده

من عبد الله بن صالح الى المكرم الشيخ جمعان بن راشد بن رقوش سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خال بعد ذلكم الخط ارسلوا علينا ثلاثين فرق ذرة والاثنين فرق

والى جيتنا اعطينا ثم رجعهم فلا تحرمونها ساعة يصلكم الخط لان

عندنا للخيل والمحابيس شي والسلام



١٣٤٦

٦٣

الى الشيخ جمعان ابن راشد واحمد بن خضر القفعي ومن يراه من بني عامر وبني سار

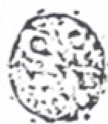
السلام عليكم وبعد وصل كتابكم هذا وفهمنا مضمونه وحيث انكم

قد اخترتوا الشيخ جمعان ابن راشد فهو سداد وقد اخترناه

ايضا وقدمناه شيخا عليكم كما اخترتوه واجزناه بتقوى الله

والاستقامه والزمناكم له بالسمع والطاعه فيما يامركم به

من اوامرنا والسلام



١٢٥١

الحمد لله وحده

فخر السادة الاشراف وسلالة آل عبد مناف السيد الشريف والعلم العالي المنيف سيدي ... الشيخ المحترم المكرم امير ...

بعد مزيد السلام والتحية والاكرام نعرض على سعادتنا انه قبايلنا لا تزمعي السكينه لانها

قايمين عليهم بامركم وهيبتكم وباقي زهران جتكم اخبارهم ونحن يا بني عامر عقنوا واحد من الشعف

الى السقف الى الواد وكانت حيات القفعي على الشعف وبني يوس من تهامه ولا توخرت انا يا احمد بن

خضر القفعي وخرجوا قبايلي من تحت يدي لا عاد يسمعون لي لا امر ولا نهي لا اعمل بيفنا ولا ل...

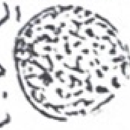
مع تهامه ونحاسنا يا بني عامر من عيسان الى الواد ان تكون يد الشيخ جمعان بن رقوش وفيه السداد وهو عرفة

الحاكم فينا وتوافقت انا يا احمد القفعي وهو اعطيته قاعده وعهد ومهر وهو كذلكم والامر امركم ونحن

رعيه فالمطلوب من سيدنا عمده للشيخ جمعان بن رقوش وامهارنا على ما فعلنا وموافقتنا اعتماد هذا اما

نعرف به حضرة سعادتكم والدعا لجنابكم والسلام





الشيخ احمد بن خضر القفعي

الشيخ جمعان بن رقوش

في ذي الحجة ١٢٥٨

الحمد لله وحده

الذي يعلم به كافة من يراه من الزهران السلام عليكم وبعد
شكا علينا الشيخ جمعان بن راشد انه حاصل منكم تعدي عليه
فانتم مقروع علي عنه وعن جماعته وان كان عليهم دعوي لكم
فالوجه الشرعي يجري بينكم من علي يد ولدنا السيد عبدالله بن ناصر
وان حصل منكم على المذكور ادنى تعدي فلا تشتكون ما يجيكم
منا والسلام ٦ ١٠ ذا ح ١٢



الحمد لله وحده

من عبد الله بن ناصر الى سايرانه من بلجرشي خاص وعام سلام الله
عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ترى نا مقدمين
عليكم علي ابن سعيد فنلزمكم الا بالسمع والطاعة
في طاعة الله ورسوله وما يامركم من اوامرنا ومن
خالفه او نقص في امره من غير نظره فلا يلوم الا
نفسه لازم والسلام
١٣٦٦
جماد الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

من منصور بن المرحوم الشريف يحيى بن سرور الى المحترم المكرم المعتمد الشيخ جمعان بن راشد الزهراني سلمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فالموجب لتحريره ان الباري سبحانه وتعالى متصرف في عباده كيف يشا

وكما يجري في الكون بارادته جل وعلا فجرت ارادته سبحانه بصدور امر الدولة العليه برفع والدنا الشريف

محمد بن عون من امارة مكة المشرفه وطلبهم له ولاولاده عبدالله وعلي يتوجهوا الى دار الخلافه وترحيب عمنا

الشريف عبد المطلب بن الشريف غالب اميرا على مكه المشرفه واقاموني مقامه بها ونفذ امر الله ثم امرهم في ذلك

بموجبه صار من حضرة الوزير الاعظم والسيد الافخم والاجب وشيخ الحرم المحترم عبد العزيز باشا ومنا كذلك

رفع اميركم سابقا عبيد بن ناصر وامرنا عليكم الشريف احمد بن عمنا الشريف سعيد بن سرور ولما بلغنا عنك

من حسن استقامتك وصداقتك ونصحك صدر اليك صحبة اميركم الشريف احمد الكسوه لك كبود جوخ

وشال كشمير وامرناه يلبسك وقت قرايت مابيدي في المحفل بمشاهدة اقرانك وجماعتك لاجل

افتخارك فكن على ساق الجد في الاستقامة والنصح والصداقه كما نعهد منك وزياده واذا صار

منك ذلك ابشر بما يسرك انشا الله ودمت سالم والسلام ٧ غره شعبان



هي البلا والجبشي والرحوه والباديه

يوم دخلو العربيه الخامسه التي رغدان صار على العسكر ما

صار واجتمع لوا غامديا وبنيوي زهرانيا وذلك الوقت

همت زهران القتال والعسكر دخلو البيوت والعسكر سلاحهم

واكثر مشغلاتهم والا ما صار عند زهران الا شي يسير

هذا الذي دخلو رغدان دم العسكر الذي مع علي جبير ابن عبثان

وعلي رضا فدخلو الباحه والظفير ومدافعهم وسلاحهم والاشيا

فهم خير هذا ما صار في الوقعه وما صار عند زهران صار عند

جماعه وبقرا فروبه والانا عليهم اقتدار ولو ان منا اطمع

في حق الدوله كنا اخذناهم يوم هم في قراياناً فهذا عذرنا

والامر لله الامر والسلام

هذا ما ذكر جماعة غامد صاحب الحملة زهران والعائل ...

منا هذ

المكرم الشيخ راشد بن جمعان سلمه الله تعالى

بعد السلام لا يخفاك ان حالتاريخ وردلنا امر عالي من الصداره بتفويض اصلاحات قضاة غامد وزهران
فيلزم بوصول جوابنا هذا تنزلوا على كافة زهران يجمعوا كافتهم صيف وشتا ويضعوهم عند كبار القرايا
وتعرفنا بمقدارها كل قريه بقريه لحيث ولا ينشا الا من وصولنا و وصول طارفتنا اليكم بعد شتانا
هذا اذا انقضا الموسم فانتم تقرو عليهم كتابنا في الاسواق وتجمعوا المشايخ من كل قريه وتعرفونا بمن امتثل
ومن خالف ولهذا تحرر ١٦ القعده ١٣٢٩

امير مكه



المكرم الأجل الشيخ راشد بن جمعان

وبعد فقد قدر المولى انقطاع الوارد عن مكه المكرمه وسد البحر

ولدفع خروج جيران بيت الله من هذا الحصر فالمطلوب ان

تعملوا ما يزيد عن قبايلكم من الحبوب الى الطايف او مكه با

الحاضر عندكم وتضيفو عليه كراها وعايلتها من اتعاب

مع ذلك من الأجر في الاخره والمكسب في الدنيا مالا يحتاج

وايضا تخبر كافة من تراه من القبايل والسلام ورحمة الله

١٥ رجب ١٣٣٤ ٧٥



مخطوطة زهران ١٥ شعبان ١٣٤٢

حفظه الله
بانشه

الى حضرة المحترم المكرم الاعز الاحشم ولي النعم سيدنا وسيد الجميع عوض بن محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد السلام وصل كتابكم المكرم وفهمنا ما ذكرتم على
انا نرد المتوردات الذي عندنا علي الدوله
العين والراس وشفناه تذكر ما فيما صار على العسكر من واقع هذه ا

نبقضا وندري الله سبحانه تعلم يا طويل العمر انا جانا عسكر و

دخلو بلاد زهران وحطو في ثلاث قرى من شهر ثم صار

بين العسكر وزهران قتال من الصبح الى وقت العصر ولابد ما غدا

زهران والعسكر ثم رجعو قريه بين ساد العسكر باجمعهم

ولا غدا عليهم من الماخوذات شي ثم اصبحو صبح اليوم التالي

رجعو بلادهم ثم دخلو بلاد غامد وقطعو ورجعوا بلادهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم به من يراه من المسلمين ان عطية ابن خضران وقبايلهم

بني منهب وبني علي ومن دوس دخلو خدمة المسلمين وزكاتهم

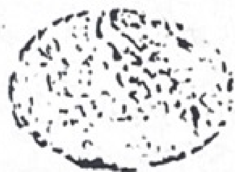
دخلت بيت المال فلا يكون لاحد عليهم معدا رضيهم جبيتهم من الاشياء

وجودنا على وجه الله ثم وجه الامام عبد العزيز ثم وجه اميرهم

عبد الله بن معمر يكون معلوم قاله واثبته عاطف بن معمر على الجواز

عبد الله بن ... سنة ١٣٤٢





ربيع الآخر

٤٢

الحمد لله

زكاة المذكورين دخلت بيت مال المسلمين ودوسهم جملت

لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين فليكن معلوم

راشد ...

الله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا خطنا بيد الشيخ جمعان ابن راشد
انا استوفينا منه بركاة زهران
الحب والطرشي والبن واللوز يعلم ذالك
من يراه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
بتاريخ شهر ربيع اول على سنة ١٢٨٦ ناصر محمد وسعد بن

الحمد لله

الذي يعلم به من يراه من اهل الرهوه واهل حوله والجهد والمرباه والفرع

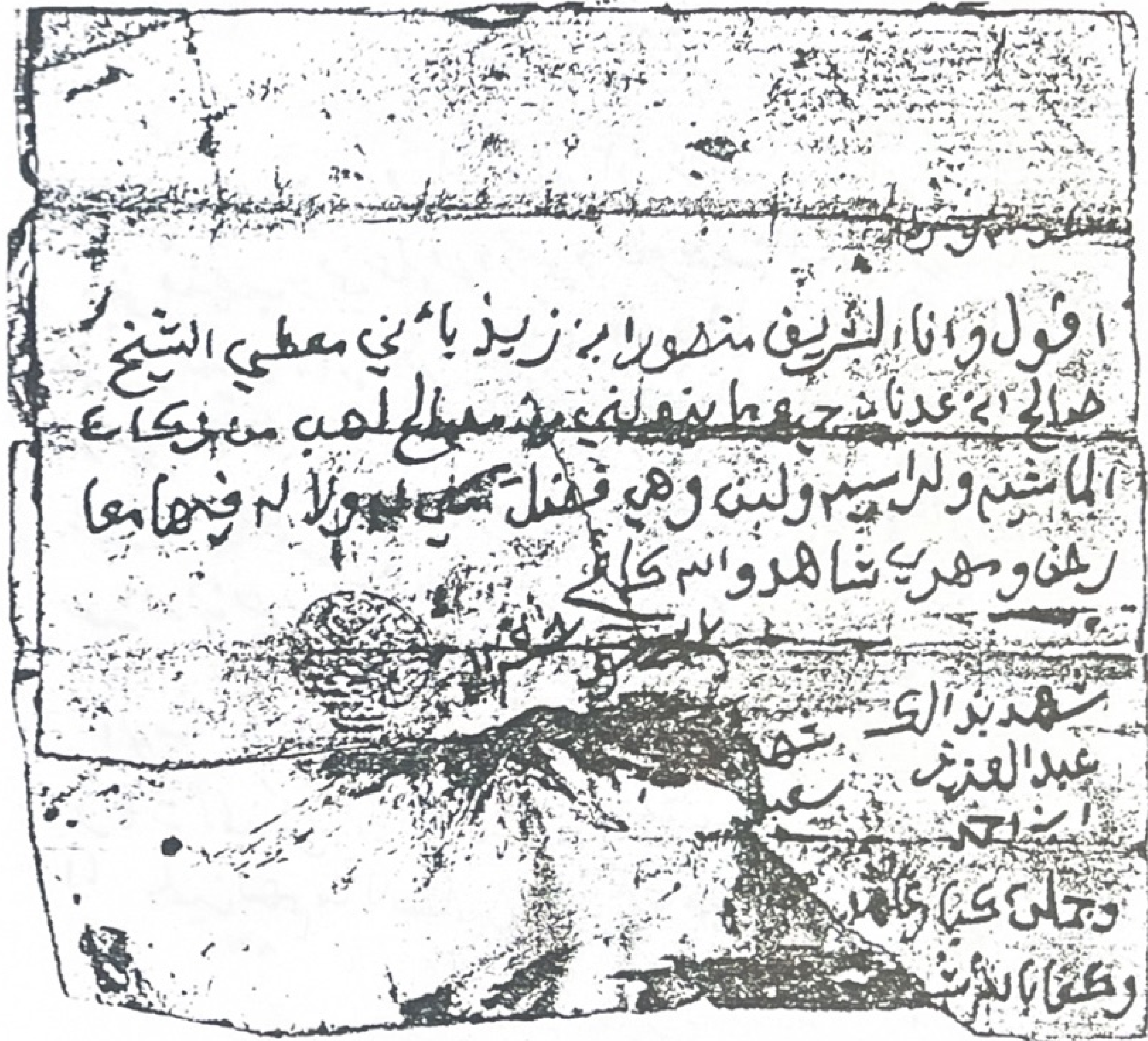
والاخوان السلام عليكم ورحمة الله وبعد فانا قد امرنا

عليكم الشيخ محمد بن صالح العمر فاكم بالسمع والطاعه

في طاعة الله ورسوله وفيما يامركم به من طاعتنا والحذر

من المخالفة والسلام





اقول وانا الشريف منصور ابن زيد بأني معطي الشيخ
صالح ابن عدنان جميع [illegible] من [illegible]
الماشية ولد [illegible] ولبن وهي [illegible] فيهما معا
[illegible] شاهد والله [illegible]

شهد بذلك
عبد العزيز
ابن احمد
[illegible]
[illegible]

الحمد لله

شاهد كيهم بيبا الاجر راشد بن دهيش

على انا قرهنا له بايح زكاة زهران ليعلم ذلك

من لداه محمد بن حماد

سنه ١٣٤٣

[illegible] الشيخ [illegible] المحترم

[illegible] من حسن [illegible]

بعد السلام ورحمة الله وبركاته [illegible] تقرب القبائل [illegible]

[illegible] الأمور [illegible] والتنظيمات [illegible]

[illegible] ومن جهتنا ما نطلبه [illegible]

[illegible] الوجه الكريم ان شاء الله تعالى [illegible]

[illegible] القبائل [illegible] على جميع [illegible] السلام [illegible]

[illegible] من كان [illegible]

والقرابة [illegible] التي كان على [illegible]

[illegible] والسلام [illegible] رجب [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عايض ابن مرعي الى من يراه من كبار غامد سلمهم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبعد وصلنا عبد العزيز
ابن احمد وعاهدنا على الاسلام وعلى حسن [illegible]
النصر والعهد عليكم جميع وشرطنا عليه رهاين
منهم ولده ثم ان كان في خلاف حال لعبد العزيز وشم
الرهاين ثم وجه على ما شرطنا فهو امنتي ووجهي
ومن تمتن فلا يلوم الا نفسه ووجهي سالم هذا
والسلام وقد اتفقنا على امر ادجياد فيه الصلاح انشا
الله تعالى والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاخ محمد ابي عبد الله والعمال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد من جهة تقسيم الزكاه تخرجوا الربع على الفقرا والمساكين
في كل قريه وهو الحاضر ما مكم والربع خرجوه للاخ عبد العزيز وثمن
للعاملين عليها وربع وثمن وجهه الينا واما زكاة الماشيه
والعروض تخرجوا الربع لعبد العزيز وثمن لكم يا عمال ونصف
وثمن وجهه الينا هذا والسلام ١٢٦١



بسم الله الرحمن الرحيم

الى من يراه من كافة غامد البدو والقرا سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وبعد هذا عبد العزيز عاهدنا
على الاسلام واخذ ومرناه عليكم فانا والزم عليكم له
بالسمع والطاعة ومن خالفه فلا يلوم الا نفسه هذا
والسلام



٢ ربيع اخر
١٢٦١

الحمد لله

الى من يراه من عمالنا وطارفتنا سلمهم الله وبعد خرجوا على الاخ
عبد العزيز ابي احمد ربع الزكاه من بني عمر الماشيه والراسيه
والسلام



جماد اول ٢
١٢٦١
٨٩

الحمد لله وحده

هذا خطنا شاهد بيد الاخ عبد العزيز ابن احمد الغامدي
انا اعطينا ربع زكاة غامر الماشيه والراسيه والعروض
وعمالنا يحاسبون على هذا الخط يعلم ذلك من يراه حرر
شهر ربيع اخر والسلام



٢٥
١٢٦١ ٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عايض الى حضرة جناب المحترم المكرم الاعز الافخم الشيخ جمعان بن رشد سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل كتابك المكرم وفهمناه وصل الله الجميع المضاه وما ذكرت
صار عندنا معلوم ومثل هذا الترك فتحققنا انهم عازمين ومتوجهين البنا وذلك ما كنا
نبغي ولو كان لا يتمنا لقاء القوم ولكن ان شاء الله انهم غنيمة للمسلمين والكرة عليهم
وحال وقتهم والمسلمين متوكلين ما عاد يفوتهم شي وابشرك انهم على مانع النفس وزيادة
وقد خرج كل منهم بحط احد في طرف بلاده وعسير خاصة قد جعلنا لهم ثلاثة مطارح في طرف
بلادهم وعن قريب تسمعون ما يسركم ويسر الصديق ويغم العدو ابحول الله لا شريك
وهم اقل واذل والمحاذر عليهم وقد طلبوا منا اصلاح ولا اطعناهم ثم طلبوا انه وصول
فا بني عمرو اليهم ولا ارضى يصير بيننا وبينهم شي من الاصلاح لاجل نرجو الله
انه ما خرجهم الا نصره ولمصارع جنودهم ولا بد ان شاء الله من ارسال الاخ
سعيد بن عايض اليكم يكون طريقه على الحجاز اليكم ولكن تمشاه مع اقترابهم
من بلادنا وتوجهنا اليهم لقتالهم يصل اليكم الله ينصر الاسلام والمسلمين آمين
والسلام ختام
١٢٨٢
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب تحريره والداعي الى تسطيره لقد اجتمعوا كافة زهران
على يد امام المسلمين وقدوة المتقين عايض بن مرعي ثم جميع
الحضور من الجميع عاهدوا على الاسلام وعلى دين الله ورسوله
ثم بعد دخولهم في الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقامة الصلاه بالجمع والجماعه وامان الاسبال وقطع
الفتن فلط عليهم الامام عايض حفظه الله جمعان بن راشد بن
رقوش امير كافة على جميع زهران حجاز وتهامه وعاهدوه
الجميع على السمع والطاعه وعلى دين الله ورسوله وقطع الفتن
ومن جا منه مخالفه او تعدى على احد من [illegible] المسلمين ان
كان واحد فالجماعه يقومون عليه وان كان جماعه فكافة زهران
حيال يد واحده على المخالف بما يامرهم به كبيرهم جمعان بن راشد
بن رقوش ومن جا منه تخلف فيما يامره به جمعان او مخالفه لزهران
او قطع امر جمعان الذي يامره به فان ما في الوجه منه شي وان
حاله من حال المخالف وخارج من ذمة الاسلام وان كلا مخصوص
بجرمه وكل نفس بما كسبت رهينه وان الاخوان ما دوحه في اخوه
وان ما عاد لاحد بعد دخولهم في الاسلام لا دخل ولا قبل الا حكم
كتاب الله وسنة رسوله وان جاهم شوشه باطل ان جميع حيال [illegible] حرام
عليه ومن جا منه تخلف فانه خارج من الاسلام ولا في الوجه منه شي والسلام

عصيدان بن صالح — خرشان بن عبد الفضيل — سعيد بن عماك — احمد الثقفي — معيض بن نجيا

سعيد بن موسى — حطران بن عطيه — عبد الله بن حنيفه — حسن بن شماس — عوض بن محمد

عثمان بن علي

٢٧

وحده

الحمد لله

المحترم المكرم الأعز الأفخم محبنا العزيز الشيخ جمعان بن راشد سلمه الله آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل كتابك وفهمنا مضمونه وكامل ما ذكرت صار معلومنا وحمدنا الله الذي أنتم بخير وعافية وما ذكرتم عن أحوال دياركم أنها ساكنة فارح وهذا هو المطلوب ونسأل الله أن يصلح أحوال جميع الأنام من أهل الإسلام وما ذكرت عن انتظاركم لورود أخبارنا المفيدة بما من الله به علينا ولم تصلكم كتبنا فأما انقطاع كتبنا عنكم فما هو إلا من كثرة الأشغال في تنظيم أحوال البلاد والعباد وإزالة ما كان واقع في بلد الله الحرام من الفساد والانحراف إنكم من خواص المحبين وعندنا ذلك من عين اليقين ونبشركم أنه من حيث أحيل أمر شرافة مكة لسعادة سيدنا الشريف محمد بن عون وجعلت أنا قائم مقام سعادته دخلت مكة بعد أن خرج الشريف عبد المطلب هاربا فرّ إلى الطائف وسكنت منها الفتن وزال عن أهلها ما كانوا يقاسون من شديد المحن ولكن الشريف عبد المطلب لم يقنع بحكم القضا والقدر ويعالج في الأمر الذي لا له عنه مفر ومن حيث فرّ إلى الطائف وهو يجمع من غوغاء العرب الذين ليس لهم عقول ويطمعهم على الأمر المخالف وكل ما مشى إلينا قوم أعاننا الله عليهم وطردناهم حتى عجز ولزم محله ونحن لم نستحسن الطلوع إلى الطائف لما يحصل عن ذلك من التلاف في الأنفس والأموال ونعرف أنه صار لمرضات الرب المتعال وسعادة سيدنا وأولاده إن شاء الله تعالى في هذه الأيام القريبة نتشرف بوصولهم ولذا أخرهم إلى الآن التجهيز العساكر والمهمات الحربية اللازمة للذب عن هذه الأراضي الحرمية وتقدمتهم شغلهم على الوجه المطلوب وبحول الله تعالى وقوته قريبا يصلوا بما يسر الصديق ويغم العدو وليكون معلومكم ذلك والسلام في ٦ رجب ٧٢

قائم مقام سعادته

١٢٩

الى المكرم الشيخ عبد العزيز بن احمد الغامدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل كتابك وفهمنا مضمون

وذكرت [illegible] تسعف واحتساب [illegible] وحل محل القبول

وعندكم مقبول وما تبغى عندك من النصيحة والجاه

فقد اسقطناه عنك وتركناه لك فلا لاحد فيه طلب

٢٥٨

٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد علي الادريسي إلى القاضي العلامة قدوة اهل الاستغنا مع النائب عبد العزيز سكر حفظه الله وعافاه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت للسلام والتحية والمعاهدة باخلاقكم الرضية كتابكم الكريم وصل وبه الانشراح
حصل وحمدنا الله على ما اجراه من الصلاح في بلادكم بواسطة السيد الجليل مصطفى ابن محمد النعمي وذكرتم بحصل لكم
رتبة وتايم من طرفنا بعينكم على امضاء الشهر فيتم ذلك وستعرف الى السيد احمد حرسان انه بعد ان يرجع من جهة الليث
يتوجه اليكم يجلس ايام لديكم حتى يبرز السيد مصطفى من حضر اهل الحجاز ويصل الينا للاتفاق ويرجع اليكم والمجلس
عندكم وهكذا بينا دار بلادكم وبينها فعليها هاذان النائبان العظيمان وكذا ذكر الشيخ احمد [illegible]
تستغفر نانا نعفو عنه ولا يخفاكم ان آل عبد الله شيخهم الشيخ محمد بن علي قد عمدناه على ذلك والشيخ
محمد بن علي وفد رضيناه ولكن هلا من جماعته تخبيه عبد الله وهو قد تولع بالخدم فان رايتم تتوسطون له من
طريق المعروف عند الشيخ محمد بن علي في شي نطيب به نفسه فطيب وكفيقه بلسان الشيخ علي بن مصلح وقد
كان تبيتونا في مسئلة الزكاة والآن صدرت اليكم هذا مع الشيخ علي بن مصلح فانتم وعموم المشايخ الذين في بيتكم
من غامد وزهران وبني عمر تجمعون الزكاة وتعملون مجلس يجمعكم الجميع وتنظرون جميعكم فيما يصرف
للمشايخ وما يصرف لكم يا نواب انت والشيخ عبد الله بن احمد والسيد عبد الرزاق وتزاد انتم عليهم بحق القضا
والتعاليف بلسان الشيخ علي بن مصلح والسلام عليكم وعلى من لديكم منا ومن جميع الاخوان ورحمة الله وبركاته شعبان
كذا لا تقدرون من الزكاة شي لاهل الفضل والعلم من الله منه

١٣٤٧ ربيع ٢
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لطف الله بهم

من محمد بن علي بن ادريس الى القاضي العلامة قدوة اهل الاستقامة عبد الغني بن محمد سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت للسلام والتحية والاكرام كتابكم الكريم وصل والحمد لله محلا ما اوصله الله اليكم بواسطة اخينا السيد مصطفى وقد الزمناه لا يفارق بلادكم حتى تطمئن الخواطر ويستقيم الحق على احسن الوجوه والمقاصد ولا يهولنكم امر الاتراك فانه لا يحكم فيه واسمعنا منتبقوا وثبتوا ان تنصروا الله ينصركم وشيمة اقدامكم وقد اوصينا السيد مصطفى الحمايات التي معها نستقيم امر بلادكم هذا ودمتم سالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بتاريخ جاد اخر ... سنة ...



بسم الله الرحمن الرحيم　　　　عبدالعزيز محمد السعد

من عبدالعزيز ... الى القاضي العلامة قدوة اهل الاستقامة الشيخ المفيد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدر لكم محررة عهداً ما كده ودا
كتابكم الكريم وصلت ووقفت على بعض تلك القصيدة الفخيمة التي احتوت
على ما طاب ورقت وراقت امام بيان البيان فهنيا لكم ايها العلامة
والشيخ راشد صحيح كما ذكرتم وقد جاني منه كتاب عرفت منه ذلك لانه
تعلق على الجهاد دينا وهو اوهى من بيت العنكبوت وقد رأينا ان يتوجه
اليكم السيد مصطفى [illegible] لاصلاح الخلل وعرفناه يعرف مشايخ كل قبيلة
واحدة رجل عند الداعي لا يتكلم الا مع راشد [illegible] عمره ويجامل راشد بحسب
الظاهر ويعطى المنصب بالظاهر ويكون هاذا مكتوم بيديكم اما عميد
[illegible] نصحه وقد وصينا السيد مصطفى عليه وعلى النواب وعلى حضوركم
[illegible] السيد احمد الرضي ايضا شيئا عندكم [illegible]
[illegible] اذا وصلت فتجتمع المسلمين وتحضرهم [illegible]
[illegible] حاضرا [illegible] قعدة [illegible] 1333 [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قد امنت القاضي المفضال القاضي عبد العزيز بن محمد والسيد الجليل عبد الرزاق بن عبد المانع والشيخ عبد الله ابن احمد الغامدي واقمتهم مقام نفسي في النصح والامانة للامير المجد بر لاحياء اهل نصابهم غامد وزهران وبني عمر وبشر والوصية لي ولهم بتقوى الله والرافة بالخلق ونفع العباد والسعي في مصالحهم وعلى الاخوان الذين تمسكوا بطاعة الله ورسوله امتثال امرهم واستماع كلمتهم والله يتولى هدانا وهداكم جميع والسلام عليكم ايها المؤمنون ورحمة الله وبركاته قاله وكتبه [illegible]

محمد علي محمد [illegible]

غرة رجب ١٣٤٢

١٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد علي الادريسي — الى النواب الكرام الاجلاء العظام القاضي القدوه عبدالعزيز محمد
والسيد عبدالرزاق الهاري والشيخ عبدالرحمن سلمهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كتابكم الكريم وصل وذكرتم توجيه جيش المصطفى لان عربان الشام زهران ترجو الله انه
قد حصل اصلاح وصلاح من خصوص حجاز زهران وغامد فالهمه قويه في تجهيز
جيش اليكم كما طلبتم وهو على خروج انشاء الله وقد تقدمت لكم جوابات قبل هذا
خصوصا الى القاضي عبدالعزيز وابشركم ان الامور ساره وهولاء الترك
منذ عادونا خذلهم الله وسلط عليهم الفتن في بلادهم وفي اليمن والامام
المشهور متغلب عليهم والضعف ظاهر عليهم من خصوص جهتنا فقد الحمد
الله عنها ولم يخرج منها ولو تركي واحد والذين بابها على قرب تسليم انشا الله والامر
عليه وحامل هذا الشيخ محمد الدوسري يجب ان تكون خارص في بلاد زهران
فان كان له معرفه بالخرص فادخلوه في هذه الوظيفه لانكم قد ذكرتم انه من الشجعان
الناصحين وتحرر لكم هذا ودمتم سالمين والسلام ختام ٢٠ ربيع اول ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن علي الإدريسي إلى الشيخ المكرم حميد الشيم راشد بن جمعان شيخ مشايخ زهران عافاه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فإنا نحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ونصلي ونسلم على نبينا محمد وآله وصحبه
قد وصل إلينا شيخ مشايخ غامد الشيخ عبد العزيز وأخبرنا بجوابكم إلى السيد مصطفى وأنكم وصلت إليه في
عنانه وأفادتوه أن حالكم واحد من جهتنا وما منعكم من مكاتبتنا إلا خوف الإعراض عنكم فاعلم أن المولى
تبارك وتعالى فتح للمذنبين باب التوبة فإنك إن أردت صلاح دنياك وأخراك أقبلت إلينا من غير
تربص واستصحاب أخبار من هناك ومن هناك لتجديد العهد والموالاة من والانا ومعاداة من عادانا وبعد
ذلك نؤيدكم بالمشيخة على عموم زهران جميعاً وترى قبائل زهران على المحبة التامة فيما بيننا وبينهم
والمكاتبة جارية من شيوخهم وعن قريب تحضرون إلينا فإنا سنفوضكم محمد علي بنفسه حضر صامح
قدوم الجيوش وبقية الكلام يفيدكم الشيخ عبد العزيز والسلام حرر

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن منصور الى كافة من يراه من المسلمين سلمهم الله
تعالى آمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد الفا علينا راشد السيحي
العدواني يطلب الدخول في الاسلام وشرطنا عليه القيام
في امر الله والتزام توحيده وموالاة اهل الخير واجتناب الشرك
بالله ومعاداة اهله وانسمح وانطاع واسلم على ماله ودمه
واهله [illegible] وعليه ما على المسلمين ليكون معلوم وصلى
الله على محمد وآله وصحبه وسلم
والمذكور من تبع راشد بالرخو [illegible] ١٢٣
٦

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

من محمد بن إدريس إلى الفاضل النبيه العالم الوجيه النايب عبد الله بن أحمد الغامدي والنايب الوجيه [illegible] عبد الرزاق [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فإنا نحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ونصلي [illegible] على خاتم أنبيائه وصفوته أصحابه

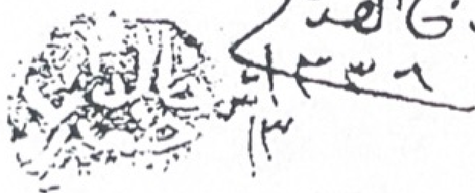
وعلى آله وصحابه [illegible] وما ذكرتم من الأحوال في بلادكم فهي أشبه [illegible] بجر [illegible]

[illegible] قريب [illegible] إن شاء الله [illegible]

انتظار الفرج من الله [illegible] والسلام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن منصور بن لؤي الى راشد بن جمعان بن رقوش ارشده الله لسواء
السبيل ووفقه لطاعة الملك الجليل سلام عليكم ورحمة الله وبركاته والخط وصل
وما ذكرت كان معلوم واشرفنا عليه وانت مثلك ما يكتب لاجل يخبر العاني
من الجناء الى الامام نايردوا وانت رجال ما انت بزاين مع المسلمين الا انك
تلف عليهم وحنا جنودنا الحجاز كله قصير من جانا راغب في الاسلام فالله
يهديه ويحييه ومن ابا فنستعين الله ونعين عليه وناصله بحول الله و
قوته وانت متقرح لك رجال عيا يطيع الدول الاجنبية على الصلح والواجب
الدافع والمكاتبين على دمرنا ومعاورنا ونحن الى ذله ويوم ما طاعهم على الصلح فا
بحول الله وقوته نعق ذنبه هو ومن كان والي بي يقبل انت وغيرك فهو
من هذا ما لزم تعريفه والسلام على من اتبع الهدى



١٣٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم محمد بن عبد العزيز الغامدي سلمه الله تعالى آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام
الخط أتانا وصل وما عرفت كان معلوم خصوصاً محبتكم للدين والدخول في حوزة المسلمين فهذا هو الظن فيكم وتدركون
عز الدين والدنيا وتعرفون ما لنا قصد إلا أن تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر فإذا حصل منكم القوم مع المسلمين
ساعدتهم على ضدهم وتعظيم دين الله واتباع شريعة رسول محمد صلى الله عليه وسلم فالطاع الدنيا ما عندنا فيها ولا نبغي
إلا ما يسركم إن شاء الله فإذا التزمتم بما ذكرنا فأنتم ومن تبعكم في وجهي وأمان الله ولا تحاذرون منا ولا من جميع طوارف
المسلمين هذا ما لزم تعريفه ودمتم سالمين

١٣٣٨
٢٤ ذي

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن منصور الى جناب كافة زهران سلمهم الله تعالى وهداهم امين سلام عليكم و
رحمة الله وبركاته وموجب الخط السلام وبعد عمدنا اليكم ناصر بن عبيد الله
الشريف للزكات ماشيتكم وزراعتكم وتعمدون على ما عمدكم عليه لاجل
لازمكم السمع والطاعه والقومة التامه فيما يحب الله واظهار ما فرض الله
عليكم والعمل منتظر ومن خالف الامر فلا يلوم الا نفسه هذا ما لزم و
بلغوا السلام عشايركم والسلام



٢٥ ذي الحجه

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن منصور الى جناب الاخوان الكرام كافة بني عامر سلمهم الله تعالى وهداهم ووفقهم
لطاعة مولاهم امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وموجب الخط السلام وبعد
الفاعلينا راشد بن جمعان هو ومن حضر معه وخبرناهم يامرونكم بالعقومة بكتاب الله
وسنة نبيه ومن عمل بها فهو رفيقنا ومن خالفها فنشهد الله على قوامته
وبغضه ومن يم الزكاة وشروطها فهي على يد المرسول الذي يجيكم من طرفنا والمرسول
خبرناه يميز الذي يقامه لله وفيه خير ويعامله بما يبين له منه من الخير و
العمل مستنظر وكذر من المخالفه هذا ما يجب تعريفه وبلغوا السلام جماعتكم و
قبايلكم ومن عندنا الاولاد والاخوان يسلمون والسلام
١٣٣٨
١١ ذي الحجة

مسلم صاحبه

من خالد بن منصور الى المكرم الاشم اخينا الامير محمد بن عبد العزيز الغامدي سلمه الله امين وهداه و وفقه لطاعة مولاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

سوالنا عنكم كثيرا واحوالنا من فضل الله وكرمه

على الدوام جميله عقب مشيت عنا غزينا الجنوه ومطير وحنا بناهم لم نحدوه بجماهم و نكفنا سالمين البقوم من فضل الله

ثم نعرفكم ان الامام حفظه الله اغذ شمر وحايل بلاد بن رشيد واسر الرشيد او نصر الله الاخوان عليهم وان الدين ومن يعاكس تراجعنا قلوطا مهسى لاباني انشاالله منوح

على اسبه وميراد البارده وقد عرفنا الاخ عبد الرحمن انشيان يواجهنا بجرود بيشه والجنوب وانت انشاالله تواجهنا ولا تخير لاجل تحضر شور الاخو

على لدرك المبارك انشاالله تر النيه السواحل بثمر الامام و يا محمد لا نعرف نوصيك الله في حرمت الجيش وهم بينهم تكتي والله لاجل المسلمين

لا ينش بعضهم بعضا ومن حذر انذر وانت انشاالله لا تخير ودوم مبادا وحسم الامر بيع العهد والسلام

امير الخرمه

عياضه



بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن منصور الى جناب المكرم الاخ محمد بن عبد العزيز سلمه الله تعالى وهداه
ووفقه لطاعة مولاه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فالخط وصل
والسلام مع السؤال عن حالكم احوالنا نحمد الله جميلة والخط وصل
وعرفت الذي ذكرت ما ذكرت من المنازعة بينك وبين ثار فتنا
ابن عبيد الله ثابت وابن عبيد الله مراشي وتكاثرت الحرب
كل اخذ ما قسم له والمستقبل للمسلمين ان يستعملهم بالتقية بركة
والى متك ان المسلمين ذمتهم واحدة وكلمتهم في اعداء الله
يزينك عندنا بك وعندنا لمن لا اطاع عند ربك في العمل عافاه
عليك والى يصلح مع ابن ثنيان وغيره من طوارف المسلمين فترى ان
تشهد الله على حسنه ونيته عندنا غالي وسمعنا اول الزمان
انك بعثت كتاب جاك من قال لك ان خالد معاتب عليك ونية
اتق بالله ما لنا عندنا لك الا النصح والكرامه لك وجميع من دخل تحت
راية المسلمين والى يلزمك النصح وتخبير طوارف المسلمين بالي قاطع
سبل الكافرين الى بايعه والتقى عليه ولو كان اقرب قريب هذا
ما لزم ومنك سلم والسلام

الهاشمي
١٢٠
بديوان
١٢٩٩



مكرم الشيخ راشد بن حمدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد جانا احمد بن سعيد وحمدان بن سعيد وذاكرونا في شانك وذكرك ورفقتك عندنا التي تعرف مقدارها تجعلنا ان نطري الامان وذكره وعلى كل حال يا راشد فخدمتك ورفقتك مرفوعه ومعلقه عندنا على اطباق غامد وزهران على الخير والشر وفي هذا من الرفعه لهم وصيانة اموالهم وانفسهم ودينهم مالا يحتاج ان نعرفكم به افرن الواقع اللي على بالجرشي وقد وصلنا من لدينا من غامد المتوجهين اليكم خصوصا الشيخ عبدالعزيز صفر حال كتابنا هذا وعرفناه بالحقايق وما في هذا لكم يا غامد ويا زهران من الرفعه والشرف والعز والناموس فان شفتوه والمصتوعبه واجريتوه فهذا المأمول فيكم وفي شيمكم وان تعذرتم او تعللتم بالاعذار او التعللات الغير مقبوله فلا تلحقنا شرها يا راشد نرى من ذلك خرج قبيلة ولا نرتاح ماله خرفنا وهذه الحقيقه يا راشد والنظر لك وترانا نبهنا على غامد بمثل ما ذكرناه لك يكون معلومك والله يهدينا واياكم هداية الخير والسلام ولما ذكر حرر في ٢١ شوال ١٣٤٠

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن منصور الى جناب الاخ المكرم راشد بن جمعان بن رقوش سلمه الله تعالى و
هداه ووفقه لما يحبه ويرضاه امين عليكم ورحمة الله وبركاته ومع جيه الخط
السلام مع السوال عن حالكم احوالنا من فضل الله جمله العينا بلادنا بالسلامه
من عند الامام وجدناهم باحسن حال ولا علينا وعليهم الا شكر الله
والمسلمين لله الحمد يزود من كل وجه وسمعنا ان الحجاز كانت فيه الكحل و
الربع والشطين والناس بتدبير خالقهم وكل عطله نرجو ان الله يعوضنا
واياكم بالاسلام وعينا تعرفكم بنية المسلمين والى هرجوا به من كان نيته و
دربه درب المسلمين فيكون على ولم ويستعد للغزو ويقوم بما فرض الله
عليه وسمعنا ان قريش يعد ونالع الدرب والا ندري من اميرهم والا
مقصدهم فانتم عرفونا بما وريتو وتشاورت ... عن التحقق الى الحكمه
نسئل الله يوفقنا واياكم لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين ... مراعي الدين
هذا ما لزم وبلغ السلام العيال والاخوان ولدينا الاولاد والاخوان يسلمون
وكاتبه عبد الرحمن يسلم والسلام
١٣٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد المجيد بن راشد سلمه الله تعالى آمين سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم لا زلتم بخير أحوالنا من كرم الله جميلة بعد ذلك نعرفكم من طرف
[illegible] تبع القنفذة لا يصير لأحد عليها يد لأنها تبع للقنفذة يكون معلوم هذا ما لزم تعريفه والسلام
[illegible] سنة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل ... عبد الرحمن آل فيصل الى الأخ المكرم الأفخم راشد ابن جمعان ابن رفوش سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد ذلك خطوطكم وصلت وما عرفت كان معلوم من طرف مايه وخمسين الجنيه الذي

... هي تاصلكم حواله على عامل عربات الطائف يكون معلوم وسلم الله على العباد

٥ شعبان ...

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن منصور بن لؤي الى الاخ راشد بن جمعان
بن رافع سلمه الله وهداه آمين سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وبعد اخبارنا واحوالنا تسركم من كل وجه
والحمد لله وبلغنا خبر منكم في تهامة وحنا قد مشينا عبد الله
بن حمد للعنيزي والليث وتبعهن وقدمناه فيهن
الى الناس الذي بيعتو ودخلوا في ذمة المسلمين وانت
غايب في ذمة المسلمين وحده وانت ان شاء الله [illegible]
[illegible] الا احد يتعدى على الذي دخل في ذمة المسلمين وحنا
[illegible] الا [illegible] من [illegible] ونبيل على ذمة المسلمين من
هذا الحال نرجع ان شاء الله يصطلح لنا ولكم النية [illegible]
[illegible] كلمته بلغوا السلام من عندنا [illegible] والسلام
[illegible] ١٣٤٣



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل الى جناب المكرم راشد بن رقوش سلمه الله تعالى
السلام وبعد من قبل بني سليم هالايام اخذوا ابل لبعض القبايل التابعه لقضا
الليث وارسل عليهم منصوبنا في بندر الليث عبدالعزيز بن كهربه هاشم على انهم يؤدون
الابل ولا طاعو يؤدونها بقا بالحاظر حال وصول الخط الابل تؤدا جميعها ما
يبقى منها ولا وبره يكون معلوم والسلام

١٣٤٤
١٠ محرم

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد [illegible] جمعات الى حضرة المحترم المكرم الاعز الاخص الابن عبد الله ابن محمد بن حمر سلمه الله نوح امين

عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد السلام وصل كتابكم المكرم وفهمناه وعلى الراسي وظفناه

فتوح مكه من غير فتنه فالحمد لله على ذلك الذي اعز الاسلام والمسلمين وشتت

الدين وقبل تاريخه بسبعة ايام حصل خلل من المخواه الى القنفذه وخفنا يثرايد

وتناظرنا نحن وحمد المكي وغزينا على التهم لاجل ابن الادريسي واهل الاحسبه

السبيل وتعد انحسار كهم الحي القنفذه رجعنا ملحنا المخواه وثمنانيه

ايام وصلنا الاحسبه وذبح منهم عشرين واخذ منهم المسلمين نحو ثلاثة الاف غنم

ابتعو خمسين ناقه وضبينه ولا ذبح منا الا واحد ثم كلما جانا احد طلب الامان رامناه

زبيد وبني عيسى وبني سهيم وال سعد وبني شايق وربيعه واهل يبسي وجانا البشر على فلح الاحسبه

سلامنا الشيخ ابراهيم ابن حسين ومن عندنا ساعد وعبد المجيد [illegible] يسلمون [illegible]

قصدنا القنفذه وجانا خط من عبد الله بن حمزه جانا امس ٤٧

بالمنصور [illegible] بحدود القنفذه وقعلنا [illegible] وطاعه ورجعنا الحجاز

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم راشد بن جمعان سلمه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم أحوالنا من كرم الله جميله
بعد ذلك بارك الله فيك لم يزل يبلغنا عنك الغنائم ومواقفك السابقة مع المسلمين
الطيبة ما تخفى علينا وأنت محسوب علينا وجماعتنا في مكانك وفيك إن شاء
الله السداد والبركة وأنت الله الله في التحرص والثبات والتحفظ وجمال التأني
وهنا شاددين من بيشة إلى عسير نرجو من الله التوفيق ولابد إن شاء الله
يجيكم الخبر الذي يسركم هذا ما لزم مع بلاغ السلام الشيخ أعمامي وعيالنا
الشيخ والإخوان سلمهم الله والسلام
١٧ / ٢ / ١٣٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الورتيوني

عبد الله بن حمزة الى امراء جيش المسلمين حسن المكي وارشدي فهمي باشا

[illegible]م وبعد وصلنا القنفذة فطرد الادريسي الذي لم يوف بما [illegible]

[illegible]حارثة واخرج من امراء المسلمين عن القنفذة وملحقاتها بحجة

[illegible]ه الذي بيدنا للاهالي وقد اخرجنا العمال وامناهم على

[illegible]دم ودماهم في وجه الله ثم في وجه الامام عبد العزيز بن

[illegible] الفيصل ووجه الادريسي الذي نصدر الى لوى وقد شاع

[illegible]ه بين جميع ملحقاتها تحت حماية وولاية الامام بن

[illegible] نخبركم بذلك تفهمون الاحوال على الصدق والكذب

[illegible] والسعي الجميع وحدة وكلمة الاسلام بحول الله

ورضى الله لنا ولكم التوفيق فلا ترضون خطرة المسلمين

ما لفقتم به ولا لكم بعض محاربة عربنا وقد بلغنا حيه

[illegible] زاد مدافعة والسلام

٢٤ ربيع اول ١٣٤٢



من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل [illegible] طرفنا سلمهم الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد [illegible] قبيلة راشد بن جمعان [illegible]

هو أمير قبايله على ما كان عليه سابقاً ولا [illegible] يعارضه في ذلك [illegible]

١٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من راشد بن جمعان الى حضرة المحترم المكرم الاعز الاخص الاجد عبد الله بن محمد بن عمر سلمه الله ثوح امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد السلام وصل كتابكم المكرم وفهمنا ما وعلى الراس وطعمنا ما

ذكرتم من فتوح مكه من غير فتنه فالحمد لله على ذلك الذي اعز الاسلام والمسلمين وشتت

اعدا الدين وقبل تاريخه بسبعة ايام حصل خلل من المخواه الى القنفده وخفنا يتزايد

شرهم وتناظرنا نحن وحمد المكي وعزمنا على النهر لاجل ابن الدميني واهل الاحسبه

يقطعون السبيل ويتعدا على العسكر الحي

~~ثم بعد ... ~~ القنفده رجعنا ملحنا المخواه وخيمنا فيها

ثلاثة ايام وصبحنا الاحسبه وذبح منه عشرين واخذ منهم المسلمين نحو ثلاثة الاف غنم

واربعين بقر وخمسين ناقه وفيه ولا ذبح منا الا واحد ثم كلما جانا احد طلب الامان رامنا د

وهم زبيد وبني عيسى وبني سهيم وال سعد وبن شايق وربيعه واهل يبس وجانا البشر على فتح الاحسبه

وبلغ سلامنا الشيخ ابراهيم بن حسين ومن عندنا مساعد وعبد المجيد بن ... يسلمون عليكم

ودلحين قصدنا القنفده وجانا خط من عبد العزيز حمزه جانا امرهم ٢٧

فالله ينصر ... بحور التندزه نقلنا لهم طاعه ورجعنا الحجاز

والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم راشد بن جمعان بن رقوش سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده مطرق عبدالعزيز بن ابراهيم ارسلناه اميرٍ

لجماعتكم يكون ان شا الله تمتثلون اوامر الله ثم اوامره وتبدون له ان كانكم ولا

تخالفونه لامر من الامور يكون معلوم

١٣٤٤

٢٨ ج

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم الافخم محمد بن عبد العزيز الغامدي سلمه الله تعالى
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . [illegible] المكرم وصل وما عرفت كان معلوم خصوصاً رأيكم مع الاخوان
الانضمام مع بقية [illegible] ايمانيه وعلمكم مع جماعتهم الذين صار معلوم عندنا مثل ما عرفناكم وكما تعلمون وكلما
يعلم والله يعلم ذلك ان ما لنا قصد الا دورة الراحة للعموم وحقن دماء المسلمين لا غير ذلك وحنا
لما اعطيناكم عليه انتم ومن تبعكم في وجهي وامان الله متى ما اردتم تقبلون فان تحادرون من
يكون معلوم ونسأل الله تعالى لنا ولكم الهداية والتوفيق هذا ما لزم تعريفه ودمتم محروسين

٢٩ جماد الاول
١٣٤٤

[illegible]

بعد ختم الكتاب حال بلغنا ان علي واذنابه اجتمعوا وقرروا انهم يهاجمون جنودنا الموجوده بالوزيريه وا
[illegible] الطيارات في [illegible] الى مكه يذكرون فيها اننا هاجمنا جنود ابن سعود فعلنا وفعلنا وقصدهم من ذلك
تنفير [illegible] ويابا الله ذلك ان شاء الله والى كانوا من الذي كاتبوا ابن سعود نخلص امرهم حتى ينظرون
الينا والعلم تفهمون انهم كابليس يوم بدر والباب مقابلهم المقصود احببنا انكم تكونون على علم
من ذلك والا نحن واثقين بالله وحده ولا حول ولا قوة الا به

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الرحيدين

أحبتنا المسلمين حسن المكي وراشد بن حمصان

من عبدالله بن حمد الى سلمهم

فطاف الامير خالد ابن لؤي بأ

السلام وبعد وصلنا القنفذه وملحقاتها بنجيب

بأنا طارقه وامر منا امير المسلمين عن القنفذه

العمده الذي بعدنا للاهالي وقد حررنا العمل وامناهم على

اموالهم ودماهم في وجه الله ثم في وجه الامام عبدالعزيز بن

عبدالرحمن الفيصل ووجه الامير خالد ابن منصور ابن لؤي وقد صارت

القنفذه وجميع ملحقاتها تحت حماية وولاية الامام ابن

سعود فنخبركم بذلك لتفرحون الاخوان على الفرح والطيب

للمسلمين واليوم الحكم وحده وكلمة الاسلام بحول الله

وحده ورضى الله لنا ولكم التوفيق فلا تزعلون خطرنا للمسلمين

وقصدنا ما نخبركم به واخذ لكم بعض مخابر عن ... ناحيه

المحل الذي نراه موافق والسلام ٢٤ ربيع اول ١٣٤٢



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز ابن ابراهيم الى جناب المكرم راشد السبيعي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أموجب الخط أبلاغ السلام والسؤال عن حالك

ذكرنا لكم ليثور بيرقكم بالهلال وجانا مكاتيب من الملك لبني عمرو وبني حرب ملزم عليهم يذبحون

جرا عليهم الأمر أو يحضرونهم عنده فأن ما فعلوا فدربهم دربهم وأنتم كونوا على

لا تثورون الى أن يجيكم منا خبر يلمون ... والسلام

١٣٤٤

... ج

الكتب وصل به
لبنا رقوش حال
ما أصلح لا تحرك
ولا ساعة وا
نجاب يردح
ليمله

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم محمد بن عبد العزيز الغامدي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خطكم وصل وما عرفتم كان معلوم خصوصاً طلبكم
الأمان تدرون ان حنا الحمد لله رب العالمين ما لنا قصد في احد ولا ندور
الا راحة المسلمين خاصه والعرب عامه فانت اذا احببت القدوم
الينا فانت ومن تبعك في وجهي وامان الله لا تحاذرون من شي يكون معلوم
ودمتم محروسين

١٣٤٤
٢٨ جماد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخوان الكرام راشد بن جمعان ابن رقوش وكبار زهران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك من قبل هالكلاب بني عقيف الذي فعلوها الفعلة الخبيثة في غطغط (من جاسر بني حرب) وكل

هالمدة وحنا نعتبر العالم يعرفون سوء فعالهم وينقادون للأمر ولكن ما زادهم الأمر إلا ضلال وعتو

وحالا نبينا على المسلمين وهجرهم يثورون والجميع أقبلوا حال درب منصور وأهل الخرمة وأهل تربة وأهل

بيشة ورنية وقحطان وهجر نجد مع ولدنا مساعد بن جلوي وأمرنا على عبد الله أبو ياسين

وفوزان وعلي بن الحسين وأهل المحاني وقبايلهم يثورون والجميع يصير دربهم على الطائف

فأنتم حالاً توكلون على الله وتمشون ولا يتوخر منكم أحد لا صغير ولا كبير الذي يتوخر تعزيرته

وتعاقبه وهذي هو ميزان النصح من صدق لكم معلوم

١٣٤٥

١٧ صفر

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم محمد بن عبد العزيز الغامدي سلمه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خطك وصل وما عرفت كان معلوم خصوصاً طلبكم
الأمان تدرون أن حنا الحمد لله رب العالمين ما لنا قصد في أحد ولا ندور
إلا راحة المسلمين خاصة والعرب عامة فأنت إذا أحببت القدوم
إلينا فأنت ومن تبعك في وجهي وأمان الله لا تحاذرون من شيء يكون معلوم
ودمتم محروسين
١٣٤٤
٢٨ جماد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمه الله

من عبد العزيز إلى الشيخ الجناب المكرم راشد بن جمعان بن رقوش
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعده ورد علينا من الأمير فيصل أمر على
أن هنا أيام هالموسم نبغي بالهجرة طوارف لجل المحافظة على الدرب فأمرنا على عبد
الله بن شعيل يمشي على هجرة من الأمير فيصل وأمرنا على اثنا عشر يمشون معه من
الأخوان المقيمين بالطائف ناس عمال ما يعارضون أحد إلا بكل علم طيب وأمرنا على
ابن شعيل بعد ما يا صل الهجرة يبغي تقسم من خوياه بالهجرة وهو معه قسم يمشون
عمال على بني سليم وبني عمر يزكون المواشي وأمرناهم على أن نصاب الإبل خمسة
ريال والضأن أربعة والمعزا ثلاثة هذي زكاة تهامة يكون معلوم والذي قد
دخل منها من الزرع قد أمرنا ابن شعيل يزكيها والاعتماد في هالأمر على الله ثم عليك
أيضاً جانا أمر من فيصل نبلغك تكلف على أحد عيالك يصير معهم وهم ما يظهر
من شوفته ويصير من خويا الولد واحد عاقل يتقابل مع الأخوان بالهجرة وقت
منا الأب والطوارف على الزكاة هذي جميع الخطط تشرف عليها الذين نبيل
الهجرة وغيرهم من طرف ابن شعيل في الطوارف وعبد الله بن مشارع قابض وعبد
من كتاب وأنك أمير على الجميع ولازم حرصهم على تفتيش الحجاج الذي عرفناكم
من طرفه ترانا معرفين ابن شعيل هذا ما لزم وسم أن على العيال والتعزيز
دمنا بنائبكم والسلام رمضان ١ أعيد الطايف
٥/١٣٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم راشد بن جمعان بن رقوش وكافة جماعته سلمهم الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد ذلك تفهمون ما لنا مقصد انشاء الله في الناس الاولين اولاً نتحصلون امر دينهم وان تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر وايضاً تأمين الرعية في بلدانهم وفيما بينهم على ادماهم واموالهم واعراضهم وهذا الذي انشاء الله ندين الله به ونحبه لجميع المسلمين وانتم ومرنا فيكم بن براهيم وامرناه ان يجتهد فيما ذكرناه اعلاه وتكتب من العام وجانا اينا من بعضكم بعض التغير وعدم قبول الدعوه صرنا مجبورين نؤدب من خالف الامر او غير شي في ولاية المسلمين وضننا ظن ان بعض تغيركم او توقفكم في بعض العلوم خلل من اميركم وهذا يصير حجة لكم اولاً ان اغلبكم جاينا منا مكاتيب وعرفناه اذا جاه ظلم او غيره يرجع الاولينا والا والثاني يصير خافي الناس سيرتنا مع جميع رعايانا فبموجب ضننا الذي ذكرنا اعلاه رأينا ان نعزل اميركم الاول اقوم للحجه ان كان انه ظالمكم وما على فيكم ما لا تطيقون قد فعلنا اللازم فان كان القصد تمرد من بعضكم فيجب علينا تأديبه ونبرا الذمه حالاً وامرنا فيكم ولدنا محمد بن عبد العزيز بن الشيخ واوصيناه بما يلزم ونرجو ان الله تعالى يوفقه للعدل والاصلاح واقامة امر الله فاما الامور الغائبة الذي من جهة الحكومه جبنا به او تاديب او غير ذلك الذي يصير حقوق للناس فيما بعضهم من بعض او من زكاة او حق من حقوق الله او الذي على الرعيه الذي غير ذلك ما دافينه ومعطينكم عليه امان الله حالكم باعتبار وانتم توكلوا على الله وتلفون على اميركم وكل من بخاطره شي او دعوا يبينه له ويفهمه انشاء الله على المنهج الشرعي فهذا الذي يلزمنا ونسئل الله التوفيق لنا ولكم ولجميع المسلمين هذا ما لزم

تحريراً في

١٣٤٦

١٨ صفر

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ الكرم الشيخ براهيم بن ناصر بن حسين سلمه الله تعالى آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم احوالنا من كرم الله جميلة بعد نعرفكم آل حنا بعد ما اجتمعوا

بن بجاد وقومه والدويش ارسلنا لهم جماعة من كبار المسلمين ودعوناهم للشريعة وابوا ثم ارسلنا للشيخ

من لارطاوية وارسلناه لهم هو والشيخ ابو حبيب ودعوهم لله ثم للشريعة وابوا ثم بعد ذلك الفا

الشيخ العنقري هو وبو حبيب وجانا فيصل الدويش معهم وعطيناه على مطلوبه من طرف بن بجاد ومن تبعه

منا على انه اما يجي على حكم الشريعة والا يفارقه وبعد ما راح منا التبس هو واياهم على الفساد وعدم

الامتثال للشريعة ثم بعد ذلك استعنا بالله عليهم المسلمين ومشينا عليهم وقدمنا لهم بعد ما مشينا

ومكاتيب ندعوهم ولا اجابوا الا بكل علم خبيث هم اهله واستعنا بالله عليهم المسلمين وهزم

وسلموا المسلمين من شرهم وعاملهم الله بسبب بغيهم وطغيانهم بما يالوه من اخذ وقتل و

المسلمين من فضل الله سالمين وبقايضهم الحلال شي ما يعد ولا يحصى ولا نقول الا حسبنا الله ونعم

الوكيل اخبارنا اخباركم بذلك نرجو ان الله تعالى ينصر دينه ويعلي كلمته ويذل اعداه هذا ما لزم تعرفيه

السلام العيال ومن عندنا الاخوان والعيال يسلمون

١٣٤٧

٢٠ شوال

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش وكافة زهران سلمهم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد ذلك واصلكم خادمنا محمد بن نجيفان عمدناه
وكيل للأمارة في الطائف وأوصيناه بما يلزم وهو إن شاء الله من رجال فيه البركة وسداد فأنتم
إن شاء الله تمتثلون أمره ولا تخالفون شور فنرجو أن الله يوفقنا وإياكم للخير
هذا ما لزم تعريفه والسلام

١٣٤٦
١٧ ع

بسم الله الرحمن الرحيم

ابراهيم الشمري الى جناب الشيخ المكرم رشدان ابن جمعان ابن رقوش السلام
وبعد كتابك وصل الذي مع رجالك ومذكرة كان معلوم تذكران ولدكم نحب التمام
بكم باقين على ادبرة فهاذا ومنا بكم باقي بالمحاضر حال وصول الجواب
اليكم تنا بعده على الولدكم يمشي مع تهامه كما امرتنا وانتم باقي جرودكم
تمشون مع لقرا وتطا طرافتكم دوك ~~[illegible]~~ وتنزلون في ثلاثا
لقاع في رقبت لحباك الببطو وبد نذلتقه يجينا منكم طرانه لموجب
وعد لمسنا ولله بالعجلى ولهمه وعدم انذاشفه ترا الذي عندك
مايمكنا نزيد عليه الوصيا ولاكن هنا بالمراز المدجب نبي همتنا
على المخبث في يوم واحد وانت احرص على العجل هذا ولنا سالم لنا على العبو
والسالد بنا الخدان جماعي لمكي وكافت الخدان يسلمون وانت كم وكيل

١٣٤٧

١١ ربيع اخر

بسم الله الرحمن الرحيم

من ابراهيم [illegible] رشيد بن جمعان ابو رقوش

السلام [illegible] بعد يخبركم اخينا

ولدنا [illegible] الاهلي [illegible] تنست

[illegible] قبايلكم يكونون علا

ولكم ونكان لحق عليكم الخطا ونتم ما طيبين تهامه

فمستعدين ويحيا منكم الرافه في مجالس [illegible]

[illegible] ونكان ولكم عند طيبين تبغون مستعدين علا دبره

الذي عندكم [illegible] بالقناعه ينفعكم مع [illegible]

[illegible] والسلام

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من [illegible] الفيصل الى كافة من زهران سلمهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد ذلك [illegible] علينا اميركم ابن رقوش
[illegible] وحسن سيرتكم وهذا هو الظن فيكم وتعرفون ان الجماعة الذي الله يجعل فيهم مثل [illegible] يصلح جماعته ويدفع
فيهم و[illegible] مع حكومته انه يلزم عليه وهذا ما علمنا منه من طرفكم الا كل على سيركم و[illegible] وجريه [illegible] انتم
تلازمون [illegible] الطاعة وعدم المخالفة ومرجع الجميع هنا وانتم وهو الى الشرع هذا الذي نعرفه [illegible] الله تعالى يوفقنا واياكم
للخير [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم الماجد محمد بن صبح سلمه الله تعالى وأبقاه
وعن جميع مكروه بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن صحتكم لا زلتم ومن لديكم بكمال الصحة
والسرور أحوال الناس من كرام الله تسركم وكتابكم وصل وفهمنا مضمونه وما عرفتم كان معلوم تذكر بارك الله فيك
من طرف الرسوم الذي تؤخذ في سوق المخواة حيث إنه عندنا حقيقته بموجب أن الناس كلهم بالسويه الآن
كان يؤخذ شي زيادة عن مجرد العاده الذي تؤخذ في الأسواق مثل القنفذه أو الليث فانتم ترفعون
[illegible] إن شاء الله ما [illegible] ثانياً البضاعة الذي تصدر من القنفذه وأخذو معلومها
صاحبها ورقه كون شان فلا يؤخذ عليها شيئاً في المخواة والذي تصدر من المخواة مأخوذ معلومها ووصل
ورقه كون شان فلا يؤخذ عليها شي في القنفذه إلى آخره بارك الله فيك الناس ينقصون بضايعهم بأوراق
كونهم يشين من الوكلا ولا يسافر إلا بضاعته الا معه عليها ورقه ونحن إن شاء الله لابد ما نحيط علم الوكلا بما
عرفناكم بعد هذا ما لزم تعرفونه ابلغ السلام الأعيان كما منا يسلمون ودمتم محروسين

١٣٤٧

١ جما

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد العزيز بن الشيخ إلى كافة زهران سلمهم الله تعالى السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد تفهمون أن الشيخ راشد
بيه الحكام فنا موجب أمر جلالة الملك أيده الله على أن الأمر إذا صدر
الحكومة يورد على الشيخ راشد والشيخ راشد يوردهم على كباركم وجميع
غريبة من عندكم يعرف به أمير الطائف بواسطة ابن رقوش
الذي مرجعه للشرع يورد للشرع في الطائف والذي غيره كذلك ومن
يحصل عليه تعدي في ماله أو غيره من غير اطلاع مني فيرفع الخبر لنا سواء
ابن رقوش أو غيره والمظالم إن شاء الله ما نرضاها لا عليكم ولا على
كباركم ومن قبل الحبس والنكال فلا لأحد فيه أمر من كبار زهران غير راشد
ابن رقوش بأمرنا المقصود تحرصون على ترك النزاع وكلاً منكم يتفقد
نفسه وغيره حتى عرفنا أبناء الشيخ راشد وعرايفكم بالقيام
بأوامر الله مثل الصلاة والمحافظة عليها والمعاليم التي رتبها عبد الرحمن
ابن الشيخ عندكم لأن يجيكم من يفتش عليكم وخبرهم عندنا وغيره مثل
الزكاة يلزمكم الاجتهاد فيها ومن خف شيئاً منها فلا يلومن إلا نفسه
لأنها أحد أركان الإسلام هذا الذي يلزمنا نبين لكم والتوفيق
بيد الله نرجو أن الله يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح
هذا ما لزم بيانه والسلام حرر في ٨ ربيع الثاني ٤٩هـ

أمير الطائف



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الأخ المكرم راشد السبايحي سلمه الله تعالى آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسؤال عن احوالكم احوالنا من كرم الله جميله
بعد ذلك بارك الله فيك لابد بلغكم ما صار من الخبيث عبدالله بن فاضل وهالتاريخ
والبيارق الذي في الطائف ما شبح على طريق الحجاز والبيارق الذي في مكه مشا بعضها
الأمير خالد بن لوي على طريق تربه فانه يقرب بالحافظ توكل على الله على مساعدة الشيخ
راشد بن رقوش والحذر عن التخلف ممن تخلف لا يلوم الا نفسه نرجى الله ينصر دينه
٨ شوال [illegible] وانت سالم والسلام ١٩ [illegible] ٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالعزيز بن الشيخ
إلى من يراه السلام وبعد من قبل
الأرض البيع الحذر أحد يمنع
أحد عنها احذروا مخالفة الأمر والسلام
في ١٠ ربيع أول ٥٠ هـ أمير الطائف

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد ابن عبد العزيز ابن الشيخ إلى كافة بني عدوان وبني حرير السلام وبعد من قبل راشد السبيحي فهو عريفتنا فيكم ومن خالف أمره فلا يلوم إلا نفسه إلا إذا وقع على أحد منكم مظلمة منه فيلزمكم ترفعونه لنا الخبر وحنا به أبخص وإن شاء الله ما نرضى عليكم إلا ما نرضاه على أنفسنا وجميع أمور الشرع ترد للطائف ومحاكم الضلال تتركوها فإن فعلتوها فحنا معرّفينه يعرّفنا ومن قبل أمره هو وابن رقوش فجلالة الملك أمر أن الأمر يرد لبن رقوش وابن رقوش يورده على شيخكم راشد السبيحي هذا صفة الأمر الذي صدر نرجو أن الله يوفقنا وإياكم للخير يكون معلوم والسلام

حرر في ٢٥ ربيع الأول ١٣٤٠

أمير الطائف

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد ابن عبد العزيز ابن الشيخ الى من يراه من بني خدوان وبني حرير سلمهم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعده من قبل راشد السبيعي فهو عريفتنا
عليكم فيلزم منكم السمع والطاعه الا اذا حدث عليكم منه امر ضاركم فرفعوه لنا ولا نرضا
عليكم خلاف ولكن لله ما نرضا ان احد يتدخل في شي من الامور المقصود اذ حصل عليكم
تعدي منه فعرفوني انتم يا عريف بني خدوان وبني حرير والحذر تكتبون لي كذب
ثم تصير التربية عليكم وتعرفون انه رجال لازم عينا ولا نرضا عليه بالخلاف يكون معلوم
والدوام حرر في ١٨ محرم سنة ١٣٥٠ امير الطائف



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الكرام علي بن سعد بن زنان وجماعته بني جندب وبني بشير سلمهم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك ما هو بخاف عليكم ما صار بينكم يا زهران من الشقاق والامور الذي اوذتنا
واوذتكم والكل منكم يتعذر بفساد رفيقه ويرمي شينه على صاحبه وبعضكم يتعذر ان بن الشيخ ما قام بواجبه و
حمله على غالب الامور اما حنا نبي نخبركم على اقصاكم امر ان يكون كل امير على بطن مخصوص الذي بالحجاز فا
ما الذي في الشام فحنا وزعناهم بين القنفذة والليث ولا لاحد مدخل في جبايتهم من اهل الحجاز الا في مسئلة
الجهاد اذا حصل جهاد يكون كل بطن يتبع بطنه من اهل الحجاز والشام واما من دبرتكم اما من قبل ظلمكم الذي
عليكم منكم او لكم وذلك دعوى وغيرها فهذا يكون على ما دبرتكم عليه الاخوان فيفصل واما مسئلة الجباية والز
كاة فما اتفقتوا عليه انتم والماليه وتقرر عليه الاخوان فيفصل فالعمل عليه ولاكن افطنوا في انفسكم ان تمشوا على
طيب كان فيكم ثم مشكلة خارج عن ذلك فلا تامنون العقب كل على قدر جريمته من قبل مكتوبنا هذا
ونحو ناف لما قبله من المكاتيب نرجو الله تعالى يوفقنا واياكم للخير هذا ما لزم تعريفه والسلام ١٣٥١
٢ جا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى كافة بني منهب وآل حماد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعد ذلك قد قررنا لكم سابقا ان زهران الي في الحجاز يكونون تبع للطايف والذي في تهامة تبع
لليث ونحن على ما قررناه لكم سابقا لاكن بموجب اتفاق امير الليث مع بن خضران وتعهده
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يلزم للحكومة وان بعض اموركم يرجع اليه فابن خضران
خادم للناس سوا ان في الطايف والا في تهامة المقصد اهل الحجاز تبع للطايف واهل تهامة تبع
لليث وابن خضران على الجميع يكون معلوم والسلام
١٥ محرم

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد العزيز بن الشيخ الى كافة بني حسن السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد من قبل احمد بن عصيدان فهو
عريفتنا فيكم ويلزمكم مساعدته في جميع الامور الذى ترضي الله
ثم ترضينا وحنا ملزمينه ان لا يدع شيئاً من حقوق الله
الذى اوجبها الله عليكم وان لا يظلم احداً منكم وان جميع
الحوارث التى تحدث عندكم يعرفنا بها دقيقها وجليلها
من قبل انتم وخبركم ما نرضا عليكم بظلم من امير او
من خادم فاذا اتتكم مظلمه من احد فارفعوا الامر لنا
كذلك حنا موصينهم بتقوى الله والامر بالمعروف والنهى
عن المنكر ومن خالف امرهم فى ذلك فلا يلوم الا نفسه يكون معلوم

٨ محرم ١٣٤٥هـ أمير الطائف

المملكة العربية السعودية

أمارة الطائف

٢٢٨

الى المكرم الشيخ راشد السبيعي سلمه الله

بعد التحية بناء على الأمر الملكي الوارد الينا بتاريخ ١٤/٢/٥٢

من مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم بخصوص حجاج

اليمن وان جلالته يأمر باكرامهم واحترامهم وعدم

معارضتهم بشيء من الأمور ومن عارضهم عليه اللوم

الا انه فانت تنبه على قبائلك وحذرهم

على ما ذكرنا طبق الأمر الملكي وبالله التوفيق

٢٩/٢/١٣٥٢ امير غامد

تركي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الكرام علي بن سعد بن زناد وجماعته بني جندب وبني بشير سلمهم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك ما هو عجب خافيكم ما صار بينكم يا زهران من الشقاق والامور التي اوذيتنا
واوذيتم والكل منكم يتعذر بفساد رفيقه ويرمي شينته على صاحبه وبعضكم يتعذر ان ابن الشيخ ما قام بواجبه او
حمله على غالب الامور اما حنا نبي نخبركم على اقصاكم امرنا ان يكون كل امير على بطن مخصوص الذي بالحجاز فا
والذي في الشام فحنا وزعناهم بين القنفذه والليث ولا لاحد مدخل في جبايتهم من اهل الحجاز الا في مسألة
الجهاد اذا حصل جهاد يكون كل بطن يتبع بطنه من اهل الحجاز والشام واما من دبرتم اما من قبل ظلمكم الذي
عليكم منكم او لكم ونكال ودعوى وغيرها فهذا يكون على ما دبرتكم عليه الاخو فيصل واما مسألة الجباية وان
كان ضما تعطونه هو امير والماليه وقرر عليه الاخو فيصل فالعمل عليه ولاكن احفظوا في انفسكم ان تمشون على
طيب كما فيه نيتكم نمثله فان خالفتوا ذلك فلا تأمنون العتب كل على قدر جريمته ومن قبل مكتوبنا هذا
وهو نافذ لما قبله من المكاتيب حرر الله تعالى يوفقنا واياكم للخير هذا ما لزم تعريفكم والسلام ١٣٥١
٧ جا

جاه
الحمد لله
يعلم من يراه من حكام غامد وزهران ان الشيخ صالح
ابن عدنان من اصدق من خدمنا بالنصح فلا لاحد
عليه اعتراض بغير اوامرنا الخاصه ويلزم له الرعايه
والاحترام ولا يخرج احدا ممن تحت يده من القبايل
فليعمل بمضمون ذلك كل من يراه والسلام
١٣٤٤/٢/٢٦

الله المعين

من عبدالعزيز السديري الى كافة بني حرير وبني عدوان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
من طرف جماعة ابن راشد السبيعي فمعتمده شيخكم ابن دالده وذلك حسب امر سيدي
نائب العام ايده الله وقد اوصيناه بتقوى الله وعدم التعدي عليكم الا بحق ظاهر وانتم
نلزمكم عدم مخالفته بما يبديه لكم لطلابات الحكومة ومن يخالف ذلك فهو
سايجازى الجزاء الصارم ونسأل الله للجميع التوفيق

١٢٥٨ / ٨ / ٢

امير الظفير

بسم الله الرحمن الرحيم

ـلة العربية السعودية
ديوان جلالة الملك

عـــدد

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الى المكرم الشيخ جمعان السبحي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعده : بارك الله فيكم تفهمون ان أعظم مايهمنى هو منفعة المسلمين وراحتهم وقد بلغنى ان الاخوان يتكلفون فى هجرهم حين توزيع العوايد من كثرة الناس عندهم وكذلك فى القرى وقد فكرنا طويلا فيما يؤمن راحة المسلمين وعدم تكلف الناس بخسائر تشق عليهم ولهذا استشرنا اهل نجد واستقر الرأى انا نضع شرهات الناس وصدقاتهم والذى اجرينا لفقير أو غيره مثل ما اجرت الهيئه الذى إرسلنافى العام الماضى واثبتناه فى الدفاتر وتوكلنا على الله وجعلناه فى مراكزنا الحكومية القريبة من الهجر والبلدان والعدود لاجل اقرب تناول وفى مراكزنا ما على احد مضره . فوعدكم ان شاء الله فى اول ربيع آخر ويستمر حتى رجب أى مدة اربعة شهور ثم تنقفل الهيئة ومن تأخر فعلى نفسه وعلى كل امير وقاض ومطوع ونواب ان يخبروا جماعاتهم القوى منهم والضعيف وأمرنا الهيئة ان تقبل الوكالات على شرط ان تكون مصدقة من الامير والقاضى او المطوع والاسماء كلها مقيدة عندنا فى دفاتر وسنطبق ما يأتى من الامير والقاضى او المطوع على الدفاتر التى عندنا ومن له عادة او صدقة فكما اعطيناهم فى العام الماضى أمرناهم يعطونهم هذه السنة سوى من حاضره اومن باديه وكل قصدنا راحة المسلمين وعدم كلافتهم وان كل ما أمرنا به ان يكون كاملا غير منقوص كذلك يكون عندكم معلوم ان جميع ما اجريناه سوى انه لكبير اوصغير او ضعيف او قوى سيكون ان شاء الله ثابت ومن توفى فيكون لأولاده وعائلته من بعده واعتبروا هذا كأرث لكم وحق علينا لكم ان شاء الله هذا ما لزم بيانه والسلام .



[illegible] بالبدر [illegible]

[illegible] بسم الله [illegible] [illegible] سنة ١٢٤٠

[illegible] مرة فوق امري … [illegible] سنة عد العمري

[illegible] فضلك والله اشكر … [illegible] يزيد [illegible] شكر

[illegible] فالي [illegible] … الارض [illegible] والسماء [illegible]

[illegible] يا [illegible] [illegible] … [illegible] الدهر ما ينكر

[illegible] الخمس [illegible] … [illegible] يدفنا في روضه

[illegible] شرب [illegible] … [illegible] الكوثر

يا [illegible] [illegible] الجمعه … [illegible] الدجا [illegible] واقعه بجنود [illegible]

[illegible] جده والا البندر … [illegible] في [illegible]

قلنا يا [illegible] لا خبث … اما [illegible] اهل الخبث تحت الطاعه [illegible]

قالوا [illegible] يا [illegible] … قلنا على [illegible] وعلى [illegible] ما سويد [illegible]

والكاذب لا بده يقفر … قالوا [illegible] يا [illegible] يا [illegible] رح [illegible]

[illegible] ما يطلب [illegible] … ثم [illegible] [illegible] يا احمد [illegible] همام

[illegible] فالصبح قوام … واشرد [illegible] الليل [illegible]

ثم [illegible] احمد [illegible] … [illegible] القصر ابن عمه

قالوا [illegible] … مقطوع الكم [illegible]

[illegible] ربي [illegible] … واصبحنا البندر [illegible]

[illegible] اربع عشره داري … [illegible] يا [illegible]

[illegible] عند المخيم … [illegible] [illegible] قيام

[illegible] السلام … [illegible] يا [illegible]

[illegible] يا [illegible] … [illegible]

بسم الله الحمد لله

بناءً على طلب حضرة امير حكومة الظفير الكرم تركي ابن ماضي والمكرم الشيخ احمد فزان امين مالية حكومة الظفير على تقرير أجار الدور اللتي ساكن بها الأمير واخوياه واللتي ساكن بها الشيخ واخوياه واللتي هي محلاً للمحكمة الشرعيه ودائرة المالية فصار تقريرها عن كل سنة بما يليه ادناه بدون اجبار ولا اكراه وعن موافقة الحكومه على هذا التقرير يكتب كل شخص من اهل الدور سنداً عن نفسه بأجار داره ولهذا تحرر بيانا ١٥

در يال فرانسي

٥	٦	دار الحكومه بيت رمثان وسعيد وشركائهم
٢	١	المحل الذي استعدنا به الحكومه من بيت عبد الله
٠	٦	بيت ابراهيم محل سكنة الامير
١	٦	بيت عبد الله ابن حامد محل سكنة الشيخ ودائرة الماليه
٠	٤	بيت ابن شويل محل المحكمه الشرعيه
٠	٥	بيت ابن دادا محمد محل مكتب دائرة الماليه
٠	٢	بيت علي ابن الحسين مسكن اخويا الامير

هذا ما جرا تقريره بدون ظلماً على اهل الدور ولا زياده على الحكومه وفي نفس هذا التقرير الشرط المذكور اذا احدث في احد هذه الدور شيئ من الخراب فيلزم صاحب الدار تعميره ولا لازم للحكومه تعمره من اصل كراه يكن معلوماً ٢٦/٥/١٣٥١

مقرر هذا جرنا انصل الدور محمد ابن عبد العزيز

صحيح ابن حامد عبد الله

صحيح ابراهيم بن محمد

صحيح ابن نغره عبد الله

صحيح احمد بن ...

صحيح محمد ابن شدادا ابن دادا

صحيح محمد ... ابن شويل

[illegible] في نظاره ... والاسلام هو حاجب
[illegible] ما ندري به ... غير [illegible] يحكى به
[illegible] يا حسى به ... ومع المجوس ما لاشي محكر
[illegible] ساروا ابدون ... شاو لهم قدام يسرون
[illegible] ما يبرون ... واعتزينا بالسيف والجر
[illegible] مظلم ... واهتدينا بالجاهل يسلم
[illegible] يعلم ... من جيبه بالبعير شاير
[illegible] غامد ... واعتده مثل الماء الجامد
[illegible] دهباطه ... من [illegible] الماشجر
[illegible] قيمه ... واخوته سعد الشيمه
[illegible] نشر ... والبيض للحرب وابه عويش
[illegible] دون قريش ... ما لهم دول غنا هذا الجيش
[illegible] الشح اعطر ... والكل من الخيمه محرب
[illegible] انه محرب ... محرب يبذر حرماً يزرب
[illegible] منبر ... من [illegible] سلعنا الطاعه
[illegible] ساعه ... من يقلب عينه ذراعه
[illegible] ما يستر ... لا احد يشمت باشماته
[illegible] الطلال لو شماته وتولو خيله واحنا نه الهاشل مثل يتفكر
[illegible] لوخيله ... سارة اقصوره ما هي له
[illegible] القيله ... لنكر واهراله ما ينكر
[illegible] ما ودي ... بمحايل الريش اعدى
[illegible] اعدى ... ما لو حتلد ما يشحر

طب على بيشي وعلى بارق ... والصبح فيهم يوماً شارق

كم رول مسرود [illegible] فارق ... ومحرق يوم يريد بر

قال العوازم شد انا دوله ... (المتصل) نحن قوله

والمحمول [illegible] دوله ... [illegible] غالي [illegible]

[illegible] لا بيشه ... [illegible] لبعض الصيبه

وقفنا [illegible] وجيشه ... ما عود [illegible]

الحمد لله وحده

اما بعد فهذا ما اتفقوا عليه بني سار والنصبا من ايم
القبل فبعد تحريهم المجالس كفل اليساري على بني عامر
سراه وتهامه وكفل راعي النصبا على بني كنانه سراه
وتهامه شهد على ذالكم الله ثم من خلقه محمد ابن صالح وعمه
مصيض ابنا احمد ومحمد ابن معجب من شيرقه وكان الضمان
ذالكم والقبل بوجوه اهل النصبا وبني سار منا غير تخصيص
وكفى بالله شهيدا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

الحمد لله وحده

واما بعد هذا ما اتفقوا عليه بني سار والغانم على
شروط بينهم في السرقات ان السارق الى يسرق
على الغانم وبده ان فيها عن مثلها بمثلها وادبه ريالين
وان سرق احد من الغانم على بني سار وبده ان
عن مثلها بمثلها وادبه ريالين والذي ما تبدى ان فيها مقدم
كل بيت ان كان من بني سار وان كان من الغانم
وان الودو به على كل سارق ريالين مكثرين او مقلين
وان النصف من الادوبه لبني سار والنصف للغانم
ظن على ذلك الله ثم من خلقه صالح ابن بخيت وحمد وعطا
ومسعد ابن حسن وعلي ابن خضر اومن بني سار علي ابن
عتيق وسفير ابن مسفر ومحمد ابن مسفر ومزهم
ابن مسفر وصالح وشهد على ذلك الله ثم من خلقه بخيت
ابن قذله وخضر ابن عطيه ومفتاح وعطيه ابن هلال ومن
الغانم سعد ابن عويض والمعصى الشاهدين وكاتبها
ابن عوض كاتب وشاهد والحضر الشاهدين حرر ذلك يوم
واحد وعشرين من رجب ١٢٦٥ وصلى الله على سيدنا محمد
على اله وصحبه وسلم

الحمد لله وحده

هذا ما اتفقوا عليه الغانم وبني يسار بينهم في السارق وغيره
ان الذي يسرق بالنهار ويثبت عليه ان عليه خمسة عشر وان
سارق الليل في بيت او زريبة ان عليه النقا او في هجار او عشي
انه الثلث كذلك عزايم اللحم وان من قاد على شر ليه غانمي او
يساري وتوزا يساري عند غانمي واستضوه ان
النقا راسه وان توزا غانمي عند يساري واستضوه
ان النقا براسه وان بلاد يسار بليه ما ثبتت عليه ان
الادوبه على البالي وان المثيل من الغانم ومن بني يسار الذي
يستمثلون به جماعته ويعرفونه ان المصدق عليم وله ضمن
من الغانم من المرزوق سعيد بن احمد وحميدان بن عايض وسفر
ابن حسين ومن السعد محمد بن عيفه ومن الهلالة سعيد بن معيض
سعد بن عياض وربيع ومسفر بن مسيفر وسالم بن مسفر
وضمن من بني يسار دهيس بن خاتم وحسن بن صالح وجمعان بن مبارك
ومحمد الكربوص واحمد بن صالح واحمد العصيمي وخالد بن سعيد وعمير
ابن حسن وخضر بن احمد ومبارك بن حسن وحسين بن دريهم
ومحمد بن علي وان هاذي الثلاث يلي وما فيها في وجوه من
ذكر تكون معلوم والله ١٢٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبنا
الله

الموجب لتحريره والداعي لتسطيره بان حصل اختلاف بين الشركا
وطالب المعروف يتوسع مع المستحي ولا يعطي ستم الديار وقا
م الجاهل يخرب ولا يقابل في الخاتمه فاوجب بين الشركا ماذكر
ثم ان بني سار والغانم اتفقوا وارتفقوا واجتبروا على ان من
احدث حادث في ديرتهم او كسر مستومها انهم حيا واحد
واحده وان من يقتل منهم دون ماذكر انكان السالف من اليسا
ري وجا الخلاص من الغانمي انه يخلص وانكان السالف من الغا
نمي وجا الخلاص من اليساري انه يخلص وان الكون بالكون و
الرقبه بالرقبه وان اذا كان للغانمي عند واحد من زهران
او من غامد مقصود ان اليساري عوينه وانكان لليساري
مقصود عند واحد من غامد او من زهران ان الغانمي
عوينه وان رضاهم واحد وغيضهم واحد ومن بار عليه
الله ثار شهد على ذلك الله وكفا وكتبه وشهد به الفقيه
علي ابن عبدالرحمن والله خير الشاهدين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم شهر ذي الحجه ١٣٣٦

٢١

ـ السلوك ــ على بن صالح

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لبلاد غامد وزهــران ــ بيروت ١٣٩١ هـــ .

الموروثات الشعبيه لغامد وزهران ــ جده ١٤١٥ هــ / ١٩٩٥م

غامد وزهران السكان والمكان جده . ١٤٢٢هــ / ٢٠٠٢م .

ـ شاكر ــ محمود

شبه جزيرة العرب ، ١ــ عسير ــ بيروت بدون تاريخ .

ـ عقيلي ــ محمد بن أحمد

تارخ المخلاف السليماني ١٤١٠هــ / ١٩٨٩م .

ـ سفر ، عبد الله بن علي

أخبار عسير ــ دمشق ١٣٩٨هــ / ١٩٨٨م .

ـ يري ، عبد الرحمن بن حمد

منتخب في ذكر انساب قبائل العرب ، تحقيق إبراهيم محمد الزيد الدكتور ــ بيروت ١٤١٢هــ .

ـ وري ، محمد بن عبد الله

ـ يخ المنصوري . تحقيق . إبراهيم محمد الزيد (الدكتور) ــ الطائف الأدبي ١٤١٢هــ / ١٩٩٢م .

ــ هاشم بن سعيد

عسير في الماضي والحاضر ــ دون تاريخ .

فهرس المراجع

أ ـ المخطوطات .

ـ الأبلجى . أحمد بن محمد الفقيه ـ الملقب (جعاث) يدون عدوان .

ـ ابن حجر . مسعود بن حجر البَرَكي الغامدي . فائدة في التاريخ .

ـ صالح ، بن يحيى . فائدة في التاريخ .

ب ـ المطبوعات .

ـ أيوب صبرى باشا

مرأة جزيرة العرب . ترجمة د. أحمد متـولي ، الريـاض فـي ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

ـ الحسيل ، إبراهيم بن أحمد .

غامد وزهران وانتشار الأزد في البلدان . الرياض . دون تاريخ .

ـ حمزه ـ فؤاد

قلب جزيرة العرب . الرياض ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

ـ ابن خميس ، عبد الله

الدرعية العاصمة الأولى . الرياض ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م .

ـ الزبيدى ، محمد مرتضى

تاج العروس من جواهر القاموس ، مصر ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م .

ـ الزيد ـ إبراهيم محمد (الدكتور)

الرئاسه في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر الهجري . نـادي الطائف الأدبي ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

فهرس القبائل

— ق —

— ك —

— ن —

— هـ —

— ي —

— ي —

— م —

— ن —

— ي —

— م —

— ن —

— ث —

— ج —

— ح —

— خ —

— ز —

فهرس الاعلام

ـ أ ـ

ـ ب ـ